



السينما المصرية
تضبط بوصلتها
على السوق السعودية

13ص



الأردن ينهي مشوار العراق
في كأس آسيا

16ص



انتهى انتشاء الغزيين
بحكم العدل الدولية؛ لا شيء
ملموسا لوقف الحرب

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/01/30

18 رجب 1445

السنة 46 العدد 13026

Tuesday 30/01/2024

46th Year, Issue 13026



أرض الصومال لا تريد «طمأنة» إقليمية رغم تهدئة أبي أحمد

وعلى عكس التصعيد الذي اتسم به موقف رئيس أرض الصومال حيال التدخلات الإقليمية، سعى رئيس الوزراء الإثيوبي إلى تهدئة مخاوف الدول المعنية بالجدل حول الاتفاق، ومن بينها الصومال. وقال أبي أحمد إن الهدف هو منح أديس أبابا قاعدة عسكرية بحرية.

ورغم أن الخطة متطابقة بين أرض الصومال وإثيوبيا، أي أن هدف الاتفاق هو منح أديس أبابا قاعدة عسكرية على البحر الأحمر، إلا أن أبي أحمد لم يرد على التصعيد، وخاصة من مصر.

ولا شك أن رئيس الوزراء الإثيوبي تعلم من تجربة سد النهضة، حيث كانت أديس أبابا تقابل تحذيرات المصريين بالمضي قدما في ملء السد وتنفيذ مختلف مراحل.

وكان أبي أحمد يعتمد أسلوبا يقوم على عدم اللجوء إلى التصعيد في التصريحات حيال مصر، شعاره "أعمل ما تريده فالمصريون سينشغلون عنك بوضعهم الداخلي أو بغزة أو بقضايا أخرى".

أبي أحمد لا يميل إلى التصعيد مع مصر وشعاره «أعمل ما تريده فالمصريون سينشغلون عنك بوضعهم الداخلي أو بغزة»

وأوضح أبي أحمد، في كلمته، أن الخطوة التي أقدمت عليها بلاده بتوقيع الاتفاق مع أرض الصومال "تهدف إلى استخدام البحر فقط لا غير"، وأنه "حق عادل" تسعى إليه بلاده. ولفت إلى أن "الصومال جار شقيق لإثيوبيا أكثر من أي دولة أخرى".

وقال مايكل هامر، المبعوث الأميركي الخاص لشؤون القرن الإفريقي، خلال الاجتماع "إن الولايات المتحدة متخوفة من أن تقوض التوترات المرتبطة بالصفقة الجهود المدعومة دوليا لمحاربة المسلحين المرتبطين بتنظيم القاعدة في الصومال".

وقال مات برايدن، المستشار الإستراتيجي في مؤسسة ساهان للأبحاث في كينيا، "إن الكثير من الجهات الفاعلة المتنوعة في المنطقة، بما في ذلك مصر وإريتريا وحتى مقاتلو حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، يمكن أن تتحد ضد الاتفاق وتعارض دورا أكثر قوة لإثيوبيا".

مقديشو - لم يسع رئيس أرض الصومال موسى بيهي عبيدي إلى تهدئة المخاوف الإقليمية التي سادت مباشرة بعد الإعلان عن مذكرة التفاهم بين بلاده وإثيوبيا بشأن منحها منفذا إلى البحر الأحمر، بل ضاعف المخاوف بتأكيد أنه الهدف هو منح أديس أبابا قاعدة عسكرية بحرية.

وعلى عكس عبيدي بدا رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد أكثر قدرة على التغلغل الجيش، كبدل عن غياب القابات المدنية التي تتمتع بالكفاءة والحرز.

ويقول مؤيدون إن ما يسمى بـ"العسكرة" ليس سبة؛ فالجيش يتألف من عناصر مدنية انخرطت في صفوفه، وبما أن البلاد تواجه تهديدات وأزمات داخلية متراكمة، بالترزامن مع التحديات الإقليمية الخطيرة، صارت زيادة حضوره كمؤسسة صلبة عنصرا يطمئن المصريين على أمنهم.

ويهدف كلام عبيدي إلى لفت نظر العالم إلى بلاده، ويتضمن نوعا من التحدي لدول إقليمية كانت قد احتجت على الاتفاق وحذرت من تداعياته السلبية على أمن البلدان المطلة على البحر الأحمر، ومنها مصر. وكان لسان حاله يقول "الآن فقط تذكرتمونا وصرتم تهتمون بنا".

وبدا رئيس جمهورية أرض الصومال غير معني بالتهديدات الإقليمية لأنه يعرف أنها لا تتعدى التصريحات، وفي الوقت نفسه تريد التهديدات رهن قرار بلاده بقرارات سلطات الصومال الذي لم يقدر على تأمين أمنه الداخلي فكيف له أن يقدر على حماية البحر الأحمر من تهديدات إثيوبيا.

وشددت حكومة أرض الصومال قبل أسبوع على معارضتها لأي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية، وذلك ردا على تصريحات شديدة اللهجة أدلى بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ومن بين ما جاء فيها أن بلاده "لن تسمح لأحد بتهديد الصومال أو (بأن) يمس أمنه".

ولكن قالت أرض الصومال إنها "تتعرف بالمخاوف والهواجس المصرية"، فإنها نصحت القاهرة بـ"إعادة توجيه جهودها الدبلوماسية إلى معالجة الصراعات المستمرة مع جيرانها المباشرين مثل السودان وليبيا وغزة". في رد هادئ يظهر أن حكومة عبيدي لا تبدي اهتماما بالردود الخارجية أيا كانت الجهة التي صدرت عنها.

منح الضبطية القضائية للجيش تحسبا لقلق في الشارع المصري

تصاعد التحديات يقود البرلمان إلى توسيع صلاحيات المؤسسة العسكرية



زيادة نفوذ الجيش لضمان أمن النظام

الاقتصادية لجني المزيد من المكاسب بشكل غير مشروع. وتدرك دوائر رسمية أن صبر المصريين على ظروفهم المعيشية الصعبة ربما لا يستمر طويلا، ما يستدعي زيادة حضور الجيش في المشهد على مستوى التأمين العام.

وكرس القانونون الجديد تعامل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع الجيش كانه "حزبه السياسي" أو ذراعه الوحيدة القادرة على مساندته في مواجهة الأزمات.

وقال اللواء فاروق المقرحي، مساعد وزير الداخلية السابق وعضو مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان)، إن القانون الجديد "يصب في مصلحة المواطن والأمن القومي، لأن الجيش مؤسسة وطنية تحمي المصالح العليا للدولة".

وأضاف لـ"العرب" أن "وجود تحديثات عديدة، في توقيت واحد، فرض وجود الجيش لتأمين المرافق والمنشآت، ويساعد القانون على تهئية المناخ للاستثمار والسياحة لأن مقومات النجاح الاقتصادي مرهونة بتثبيت دعائم الاستقرار".

وبنى معارضون للقانون رؤيتهم على فكرة أن تدخل الجيش في الحياة المدنية كان مقبولا عندما عانت الدولة من عدم الاستقرار بعد ثورتي يناير 2011 ويونيو

تتضمن رسائل توجي بشعور النظام المصري بأن الغضب من الأزمة الاقتصادية قد تستثمره قوى معادية، ما يفرض استحضار الجيش كمؤسسة نظامية مؤتمنة وعدم عودة الاضطرابات إلى البلاد.

ومرر البرلمان المصري في أكتوبر 2021 تعديلات مرتبطة بمشاركة الجيش في حماية وتأمين المنشآت الحيوية، وتعلقت بقطاعات مثل ايراج الكهرباء وخطوط الغاز والسكك الحديد وحقول البترول وشبكات الطرق والكباري، ولم يحدد القانون الجديد قطاعا بعينه، ما يمهّد للتوسع في صلاحيات المؤسسة العسكرية في الشق المدني.

ويخشى معارضون من توظيف القانون الجديد في زيادة المحاكمات العسكرية للمدنيين بشكل يعيق أزمة الحريات السياسية، إذ أصبح مسموحا للقضاء العسكري بالنظر في الجرائم المرتكبة بحق المنشآت وتلك التي تهدد الأمن والاستقرار أو ترتبط بالإضرار باحتياجات المجتمع الأساسية دون ضوابط لمسار المحاكمة العسكرية.

ويؤيد مواطنون محاكمة مرتكبي الجرائم المرتبطة بالسلع والخدمات الضرورية أمام القضاء العسكري لردع الفاسدين والمحترقين والمتاجرين بقوت الناس، في ظل إخفاق الحكومة في ضبط إيقاع السوق ومنع استغلال الأزمة

القاهرة - فرضت تحديات داخلية

وخارجية عاجلة على الحكومة المصرية توسيع صلاحيات الجيش بشكل يتيح له رسميا التدخل في ضبط الأمن والاستقرار داخل البلاد وحماية منشآت الدولة وضبط انفلتات الأسواق، في ظل تازم الوضع الاقتصادي وإمكانية اتخاذ قرارات قاسية قد تثير غضب المواطنين. وقد وافق مجلس النواب المصري على مشروع قانون "حماية المنشآت الحيوية" المقدم من الحكومة، ويمنح ضباط القوات المسلحة صلاحية الضبط القضائي في الجرائم التي تضر باحتياجات المجتمع الأساسية من سلع ومنتجات تموينية، ومشاركة الشرطة المدنية في تأمين المنشآت ومواجهة تهديد مقومات الدولة

حفاظا على الأمن القومي.

وقد نوى النظام المصري زيادة حضور الجيش في الحياة المدنية إثر استشعار الحكومة زيادة منسوب القلق وخوفها من تحرك الشارع الذي يئن من الغلاء واختفاء بعض السلع، وتزامن ذلك مع بروز تحديات خارجية في كل من غزة والسودان وليبيا، فضلا عن الخلاف بين مصر وإثيوبيا.

ويسمح القانون الجديد بإخضاع الجرائم التي تقع على المنشآت والمرافق العامة والحيوية والتلاعب بأي نوع من أنواع الخدمات والسلع الأساسية لاختصاص القضاء العسكري، وهو توجه يدل على الصرامة والحسم في التعامل مع كل من يفكر أو يخطط لإحداثا توترات أو يوظف الأزمات في تاجيح الشارع.

النظام ينوي زيادة حضور الجيش في الحياة المدنية إثر زيادة القلق والخوف من تحرك الشارع الذي يئن من الغلاء

وشهدت جلسة البرلمان الأحد موافقة بأغلبية كاسحة على تعديلات قانون القضاء العسكري، وشملت إضافة درجة الاستئناف للجنايات التي ينظرها القضاء العسكري، تماشيا مع الدستور (استئناف الجنايات على درجتين)، وهو تحرك يستهدف طمأنة بعض المعارضين على المحاكمات العسكرية بأنها تسمح بالظلم والاستئناف.

وتعتقد دوائر سياسية أن زيادة الاعتماد على المؤسسة العسكرية

تكاليف المعيشة المرتفعة تهدد بإغلاق العديد من المدارس في بريطانيا

تقليل التدفئة رغم البرودة الشديدة في العام الماضي، في الوقت الذي تم فيه التحذير من أن الفواتير هذا الشتاء قد ترتفع مرة أخرى.

وقالت صحيفة الغارديان البريطانية إن نحو مليوني أسرة في المملكة المتحدة اضطرت إلى إيقاف تشغيل ثلاجاتها أو أجهزة التجميد الأخرى لتوفير المال، بينما تتواصل معاناتها، مما وصفه نشطاء الفقر بمستوى "خفيف" من المشقة.

ونصف تلك الأسر قريبا قالت إنها اضطرت منذ شهر مايو إلى فصل الكهرباء عن ثلاجاتها لأول مرة، وهي علامة على أن أزمة كلفة المعيشة مازالت تلحق الضرر بالأسر ذات الدخل المنخفض.

الأشهر المقبلة) المزيد من انخفاض الدخل، بسبب ارتفاع الضرائب وانقطاع مساعدات كلفة المعيشة وزيادة كلفة السكن.

وتابعت أن الزيادات التي أقرها بنك إنجلترا في أسعار الفائدة لتهئية التضخم تتواصل تداعياتها على الأسر، خصوصا ما تعلق بارتفاع أقساط الرهن العقاري الشهري.

وقبل دخول فصل الشتاء حذرت صحف بريطانية من استمرار أزمة كلفة المعيشة في ظل احتداد الأزمة الأوكرانية وإسهامها في زيادة أسعار الطاقة. وقالت صحيفة ديلي ميل "إن أزمة كلفة المعيشة أدت إلى اضطراب 80 في المئة من الأسر في المملكة المتحدة إلى

وفي سبتمبر الماضي قال تقرير أعدته مؤسسة ريزوليوشن فاوندیشن البحثية "إن البريطانيين يواجهون أسوأ انخفاض في مستويات المعيشة منذ الخمسينات".

وأشارت المؤسسة في بيان إلى أن الأسر الأكثر تواضعا "ستشهد (في

عوامل دفعت العائلات إلى مغادرة لندن مثل جائحة كورونا وارتفاع تكاليف المعيشة وخروج بريطاني من الاتحاد الأوروبي

ونتيجة اختيار عدد متزايد من الأشخاص عدم تنشئة أسرة في العاصمة، انخفض معدل المواليد في لندن، كما أظهر التقرير، مشيرا إلى أنه من غير المرجح أن يتغير الوضع.

وحذر التقرير من أن هذا التراجع قد يزداد حدة، ما يؤدي إلى انخفاض إضافي في عدد التلاميذ و"احتمال إغلاق مدارس".

كما حذر من إمكانية أن تضطر المدارس التي توليها الحكومة حسب عدد التلاميذ إلى اتخاذ "قرارات صعبة" لتحقيق توازن في ميزانياتها. وقد أدى انخفاض عدد التلاميذ إلى إغلاق العديد من المدارس.

وأوضح التقرير أن "هناك الكثير من العوامل التي ربما دفعت العائلات إلى مغادرة لندن، مثل تأثير جائحة كوفيد - 19 وارتفاع تكاليف المعيشة وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو حتى الافتقار إلى السكن ميسور الكلفة".

وقالت المجموعة، التي تمثل 32 مجلسا وتغطي لندن الكبرى، إن انخفاض معدل المواليد في المدينة بنسبة 17 في المئة بين عامي 2012 و2021 هو سبب رئيسي آخر لانخفاض الطلب على مقاعد الدراسة.

وتشهد المملكة المتحدة أزمة معيشية حادة، تضع البريطانيين أمام تحديات وصعوبات في تأمين الغذاء بسبب زيادة الأسعار زيادة غير مسبوقه وشح بعض المواد المطلوبة.

لندن - حذر تقرير جديد الإثنين من احتمال إغلاق العديد من المدارس في لندن بسبب انخفاض عدد التلاميذ جراء ارتفاع تكاليف المعيشة ورحيل عائلات كثيرة عن المدينة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانخفاض معدل المواليد.

وتظهر هذه المخاوف حجم الظروف الصعبة التي بات يعيشها البريطانيون بسبب زيادة الأسعار وتأثيرها على مستوى عيشهم.

وتوقعت مجموعة "لندن كاوسلنز" أن العاصمة البريطانية ستفقد في السنوات الأربع المقبلة حوالي ثمانية آلاف تلميذ، معربة عن خوفها من إمكانية زوال بعض المؤسسات العاجزة عن مواجهة ذلك.

لقاء كباشي - دقلو يفتح ثغرة في جدار الأزمة السودانية

قيادات عسكرية تنادي بالحلول التفاوضية بعد يأسها من الحل العسكري



كباشي ينحاز لخيار السلام

واشنطن تدرج أحد أخطر رجالات البشير في برنامج مكافآت جرائم الحرب

بحري حتى فراره في أبريل الماضي، قبل أن يتصدر واجهة الأحداث بمقطع صوتي مُثير للجدل، قال فيه إنه غادر السجن بمساعدة حراس السجن والقوات المسلحة، وتم نقله إلى مكان آمن، مضيفاً أنه سيسلم نفسه إلى السلطات عندما يعود الوضع إلى طبيعته.

ودعا هارون من خلال مقطع الفيديو إلى دعم الجيش في مواجهة قوات الدعم السريع.

ويعتقد أن هارون والأمين العام للحركة الإسلامية علي كرتي يلعبان حالياً دوراً رئيسياً في إدارة الصراع الدائر بين الجيش والدعم السريع وأن الطرفين بمعبة عدد من رموز النظام السابق هم من يعيقون فرص التوصل إلى تسوية للنزاع من المحاسبة.

السوداني في منتصف أبريل الماضي. ويوصف هارون بأنه أحد أخطر رجالات البشير، وكان استعان به الأخير خلال الفترة التي سبقت الإطاحة بالنظام في العام 2019 حيث نقل إليه سلطاته في رئاسة حزب المؤتمر الوطني المنحل تلاه قرار بتعيينه مساعداً له.

ويعد هارون واحداً من أربعة مسؤولين في نظام البشير أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمر توقيف بحقهم، بينهم البشير نفسه ووزير دفاعه الفريق عبد الرحيم محمد حسين، وعلي كوشيب، ووجهت لهم المحكمة تهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية في إقليم دارفور ما بين عامي 2003 و2007.

واعتقل هارون بعد سقوط نظام البشير وظل في سجن كوبر بالخرطوم

الخرطوم - اندرجت الولايات المتحدة أحمد محمد هارون، وزير الداخلية السوداني السابق ومعاون الرئيس المعزول عمر حسن البشير، في برنامجها لمكافآت الإرشاد عن المشتبه بارتكابهم جرائم حرب، الذي يقدم مكافآت تصل إلى خمسة ملايين دولار.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن هارون مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يُزعم أنه ارتكبها في دارفور بين 2003 و2004.

ويعتبر أحمد هارون (58 عاماً)، الذي تقلد عدة مناصب في عهد نظام البشير، من أبرز قادة الحركة الإسلامية السودانية، وقد قُدر من سجن كوبر رفقة عدد من مسؤولي النظام السابق في الأيام الأولى من اندلاع الصراع

بفائدة لكائن من كان، بل إن هذه الحرب تتخذ أشكالا جديدة يوماً بعد يوم، وإن استمرت فإن بلادنا ستدخل في دوامة لا عودة منها"، لافتاً إلى أن تصاعد الخطاب الجهوي وعمليات التسليح الواسعة التي تجري في جميع أرجاء السودان ستجعل من هذه الحرب حرب الكل ضد الكل، وستتحول البلاد إلى مرتع لأمراء الحرب ولن تنتهي دوامة العنف فيها إطلاقاً.

وقال القيادي في قوى الحرية والتغيير إن "الحملة المسعورة التي يشنها دعاة الحرب ضد ما راج عن محاولات جديدة لإيقافها سلماً، هو تكرار لذات الأفعال التخريبية التي أعادت منبر جده من قبل، ووقفت ضد خارطة طريق الاتحاد الأفريقي، وعطلت جهود إيغاد، والثابت في هذه الوجهة الرغبة المتعطشة لاستمرار الحرب دون أكرثات لما تخلفه من معاناة بذوق مرها الملايين من السودانيين الذين لا ذنب لهم ولا مصلحة في هذه الدوامة الجهنمية".

ولا تزال التفاصيل عن لقاء كباشي بدقلو غير واضحة، لكن الثابت أن الخطوة من شأنها أن تفتح أفقا جديداً للسلام، لكن الإشكال يبقى في عدم استعداد فلول النظام السابق للتحلي عن الحرب، ويصرون على أن هكذا خطوة يجب أن يرافقها اعتراف بهم وبدور سياسي مستقبلي لهم.

وأوضح عميد معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة أم درمان في تصريحاته لـ "العرب" أن ما يعترض محاولات الوصول لاتفاق يوقف الحرب في السودان هم عناصر حزب المؤتمر الوطني المنحل الذين يملكون نفوذاً داخل الجيش ولديهم إصرار واضح على استكمال المعارك وتحقيق انتصارات عسكرية تمكنهم من السلطة، لكن الأزمة

في أن الجنرال عبدالفتاح البرهان وجد نفسه الآن في خاتمة ضيقة بعد أن تهزّب من منبر جده وسعى نحو فتح منبر آخر عبر هيئة إيغاد التي استجابت لمطالبه قبل أن يتقلب عليها بعد أن وجد أنها داعمة لما جاء في منبر جده من حلول.

ولا يزال البرهان يتبنّى خطاباً تصديدياً لا يخدم جهود السلام، حيث قال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في الجزائر الأحد إن بلاده تتعرض "إلى مؤامرة من شركاء دوليين وإقليميين وبعض النفوس المشترية من أبناء الوطن الذين يتآمرون على شعبهم".

انشغلت الساحة السياسية في السودان هذه الأيام باللقاء الذي جرى تسريبه بين مساعد قائد الجيش السوداني شمس الدين كباشي والقائد الثاني لقوات الدعم السريع الفريق عبد الرحيم دقلو، وسط معلومات عن تقدم تم إحرازه خلال اللقاء الذي جرى برعاية عربية.

الخرطوم - منحت تسريبات عن اجتماع عقد مؤخراً بين مساعد قائد الجيش السوداني الفريق أول شمس الدين كباشي والقائد الثاني لقوات الدعم السريع الفريق أول عبد الرحيم دقلو في العاصمة البحرينية المنامة، جرعة نفاؤل للسودانيين بإمكانية تفكيك عقدة الصراع الدائر في البلاد منذ أبريل الماضي. وكشفت مصادر مطلعة أن المباحثات التي جرت بين كباشي ودقلو اتسمت بالإيجابية، وهي ثمرة اللقاءات واتصالات هاتفية سابقة، وجهود قادتها دول عربية لاحتواء التباعد بين الطرفين.

وقال عميد معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة أم درمان في السودان صلاح الدين الدومة إن الاجتماعات في المنامة جاءت برعاية مصرية وإماراتية وسعودية وأميركية وتستهدف تجهيز الطرفين للعودة مجدداً إلى منبر جده والالتزام بما تمخض عنه من قرارات وبيانات سياسية وإنسانية.

وأوضح الدومة في تصريحات لـ "العرب" أن المباحثات في البحرين أكدت على وجوب سد منافذ التهريب من النقاط التي يجري الانشقاق عليها، في ظل مساع إقليمية ودولية حقيقية لوقف القتال في السودان، ويمكن القول إن مصالح بعض الأطراف الخارجية قد تلاقت الآن مع مصالح الشعب السوداني الساعي إلى إنهاء الحرب سريعاً.

وأضاف أن الاجتماعات والنقاشات المستمرة بشأن وقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع توصلت إلى أن شريحة داخل الجيش لديها رغبة حقيقية في وقفها وأن كباشي يعد ضمن الأطراف التي غيرت مواقفها وباتت تنادي بالحلول التفاوضية وليس مواصلة الحرب، وهو ما يتلاقى مع رغبة قوات الدعم السريع التي أظهرت مواقف إيجابية واضحة من مسألة التوجه نحو الحلول السلمية.

ونكرت مصادر مطلعة أن لقاء البحرين كانت سبقتها اجتماعات تحضيرية رعتها مصر، وأنه من المتوقع أن يمهد اللقاء لعقد اجتماع مباشر بين قائدي الجيش والدعم السريع بعد تعثر لقاؤهما في جيبوتي الذي نشطت له الهيئة الحكومية

وكشفت مصادر مطلعة أن لقاء البحرين كانت سبقتها اجتماعات تحضيرية رعتها مصر، وأنه من المتوقع أن يمهد اللقاء لعقد اجتماع مباشر بين قائدي الجيش والدعم السريع بعد تعثر لقاؤهما في جيبوتي الذي نشطت له الهيئة الحكومية

وكشفت مصادر مطلعة أن لقاء البحرين كانت سبقتها اجتماعات تحضيرية رعتها مصر، وأنه من المتوقع أن يمهد اللقاء لعقد اجتماع مباشر بين قائدي الجيش والدعم السريع بعد تعثر لقاؤهما في جيبوتي الذي نشطت له الهيئة الحكومية

واشنطن متفائلة بإحراز تقدم في ملف الأسرى بغزة: المحادثات واعدة وبناءة

واشنطن - أعلن البيت الأبيض الاثنين أن المحادثات الرامية إلى إطلاق سراح دفعة جديدة من المحتجزين لدى حركة حماس في غزة بنادة واعدة، لكن لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

وشارك مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز والمبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط بريت ماكجورك في سلسلة من المفاوضات خلال الأيام القليلة الماضية ركزت على إطلاق سراح المحتجزين والتوصل إلى هدنة إنسانية في الصراع بين إسرائيل وحماس في غزة.

وقال جون كيري المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض



اختراق في ملف الأسرى لكن دون أن يبلغ خط النهاية

المصرية الأحد في محادثات وصفتها إسرائيل بأنها بنادة لكنها أشارت إلى وجود فجوات كبيرة.

وقال كيري إن المناقشات التي جرت مع المسؤولين القطريين والمصريين والإسرائيليين كانت جيدة للغاية.



بنيامين نتنياهو

دور الدوحة في المحادثات يضع لتدقيق العالم

وأضاف "لم نتجاوز خط النهاية بعد... لكننا نشعر بالرضا تجاه المناقشات ومسارها والوعد بإنجاز شيء قد يكون مهما للغاية".

إلى ذلك دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قطر إلى لعب دور أكبر من أجل إطلاق سراح المحتجزين.

وقال نتنياهو إن قطر لها "نفوذ هائل" على حركة حماس وإن دور الدوحة في التوسط في محادثات الإفراج عن الرهائن المتبقين في القطاع يخضع لتدقيق العالم.

وأضاف لتلفزيون "تووك.تي.في" البريطاني "القطريون يستضيفون قادة حماس ويمولون حماس... ولذا نطالبهم بالإفراج عن بقية رهائننا". وقتل نحو 1200 شخص فيما اختطف 253 آخرون في هجوم شنته حماس في السابع من أكتوبر على المستوطنات في غلاف غزة.

أهالي المعتقلين في سوريا يدفعون أموالا طائلة مقابل أمل زائف

ودفعت الكثير من الأموال كرشاوى لضباط متنفذين من النظام عبر سمسارة، الآن هذه الرشاوى ذهبت أدراج الرياح وكانت عملية نصب واحتيال فقط دون أي جدوى في إخراجه من السجن.

أهالي المعتقلين يضطرون لدفع رشاوى وأموال طائلة لمجرد الحصول على معلومات عن ذويهم إن كانوا على قيد الحياة

وذكر (ج.ن) الذي عمل كوسيط بين ضباط وسماسرة وأهالي معتقلين في إدلب للمرصد السوري، لقد "تعرضت لعملية سرقة ونصب من قبل أحد الضباط العاملين في سجن صيدنايا، بعد أخذه 50 ألف دولار كدفعة لمعرفة وإعطاء معلومات ومحاولة الإفراج عن بعض المعتقلين"، لافتاً إلى أن معظم من عمل في هذا المجال صقع لحجم الفساد وتسلب ضباط النظام لكسب أموال من أهالي المعتقلين. ولطالما حذرت منظمات حقوقية من عمليات ابتزاز يتعرض لها أهالي المعتقلين، من قبل ضباط متنفذين في سوريا. ويشكل ملف المعتقلين أحد أبرز الملفات التي لم يتم فيها التوصل إلى اتفاق بين النظام والمعارضة.

دمشق - كشفت تقارير لمنظمات حقوقية أن الأجهزة الأمنية السورية تواصل ابتزاز أهالي المعتقلين بإعطائهم وعودا واهية وأموالاً زائفا في الإفراج عن أبنائهم.

وتحدث تقرير للمرصد السوري لحقوق الإنسان، نشر الأحد، عن اضطراب أهالي المعتقلين لدفع رشاوى وأموال طائلة لمجرد إعطائهم معلومات عن ذويهم إن كانوا على قيد الحياة أم قتلوا في سجون النظام.

وتشير إحصائيات لمنظمات حقوقية، إلى أن نحو 155.604 سوريين لا يزالون رهن الاعتقال على يد أطراف النزاع في سوريا، منهم حوالي عشرة آلاف امرأة وخمسة آلاف طفل، ويحتجز النظام أكثر من 87 بالمئة منهم. ويعيش معظم أهالي المعتقلين على أمل لقاء أبنائهم أو حتى معرفة معلومات تخص حياتهم، في حين يستغل ضباط وسماسرة مشاعر الأهالي لابتزازهم بأموال تصل إلى الآلاف من الدولارات. وفي كثير من الأحيان يكون المعتقل قد توفي منذ فترة طويلة في السجن، لكن السماسرة والضباط يقومون بالاحتيال للحصول على الأموال من أهالي المعتقلين. ويقول والد معتقل في سجن صيدنايا "سوء الصبب" للمرصد السوري "اعتقل النظام ولدي الوحيد في محيط مدينة إدلب في عام 2012، ومنذ لحظة اعتقاله بدأت بالسعي لإخراجه

الحوثيون يعيدون التحرش بمنابع النفط في اليمن

وقال وزير الإعلام معمر الإرياني إن التحركات الحوثية تندر بنسب جهود التهدة وإحلال السلام وانزلاق الأوضاع من جديد نحو مربع الحرب ومفاقمة الوضع الإنساني والمعيشي.

وأشار إلى أن التقارير الميدانية تكشف أن الحوثيين يخططون لشن عملية عسكرية في محافظتي مارب وشبوة عبر تنفيذ "عملية الكماشة" ضد مدينة مارب من جهتي العلم شمالا والبلق الشرقي وحرب جنوبا بالتزامن مع هجوم واسع على مديريات بيحان في شبوة.

وتناقض بؤادر التصعيد القائمة حاليا بشكل جذري مناح التهدة الذي ساد في اليمن في ظل التقدم المتحقق في جهود السلام بالبلد وفقا لما أعلنه المبعوث الأممي هانس غرونبرغ.

وكثيرا ما شكك متابعون للشأن اليمني في إمكانية مضي الحوثيين في عملية التسوية السلمية للصراع، قبل السيطرة على منابع النفط في اليمن وضمها إلى مناطق سيطرتهم. ويعتبر هؤلاء أن معركة مارب وشبوة واقعة لا محالة وأن تاجيلها لا يعني إلغاؤها. ويرون أن فرصة إشغالها من جديد قد تكون سمحت للحوثيين في ظل تراجع حماس السعودية لمواصلة الحرب في اليمن الأمر الذي قد يؤثر على مستوى دعمها للقوات المدافعة عن مارب.

وترافق التصعيد الجديد مع جهد دعائي اشتركت فيه مختلف وسائل الإعلام التابعة للحوثيين قائم على اتهام القوى اليمنية المضادة لهم بالاستعداد لشن حرب برية ضدهم بهدف "إشغالهم عن مواجهة الولايات المتحدة وبريطانيا" في البحر الأحمر وباب المندب، وفق ما ورد في الرواية الحوثية.

رغبة الحوثيين في السيطرة على منابع النفط تؤكد أن معركة شبوة ومارب واقعة لا محالة وإن تأجلت إلى حين

لكن مصادر يمنية أكدت وجود استعدادات حوثية متواصلة منذ أشهر طويلة لاستئناف الحرب في مارب وشبوة تمثلت في تجنيد مكثف لبناء القبائل الموالية لهم وفتح العشرات من معسكرات التدريب في عدد من المناطق المتاخمة للمحافظتين. من جهتها حذرت الحكومة اليمنية من إقدام جماعة الحوثي على تفجير الأوضاع عسكريا بعد دفعها بتعزيزات واستحداثات في جبهات مارب والمناطق المحاذية لمحافظة شبوة.

صأرب (اليسن) - حمل دفع جماعة الحوثي بتعزيزات عسكرية هامة باتجاه محافظتي مارب وشبوة بؤادر عن قرب انقطاع حالة التهدة القائمة في اليمن، واستئناف الجماعة لمعركتها في المحافظتين بهدف السيطرة على منابع النفط فيهما.

وكان الحوثيون قد أشعلوا في بداية 2021 معركة كبيرة في مارب الواقعة شرقي العاصمة صنعاء سخرها لها جزءا هاما من التهم العسكرية، وفشلوا بعد أشهر طويلة من الحرب في اقتحامها بفعل مساندة كبيرة قدمتها السعودية للقوات التابعة للسلطة اليمنية المعترف بها دوليا وذلك منعا لسقوط منابع النفط بالمحافظة بأيدي الجماعة الموالية لإيران.

كما فشلوا أيضا في التوسع في محافظة شبوة المجاورة بفعل جهود القوات المضادة لهم هناك وعلى رأسها الوية العمالة والقوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

وقالت مصادر محلية إن الحوثيين أرسلوا خلال الأيام الأخيرة تعزيزات عسكرية كبيرة إلى منطقة العلم بين محافظتي الجوف ومارب فيما بدا أنه عملية إعداد لاقتحام مارب من جهة الشرق. وجاء ذلك بالتوازي مع إشعال معارك محدودة في عدة مناطق من بينها منطقة بيحان في شبوة.

هوس الردّ على إسرائيل يدفع إيران لفبركة «الأدلة» على تواطؤ الأكراد مع الموساد

رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني في بغداد لتطويق تداعيات قصف أربيل



ضربات موجعة تلقتها إيران ولم تجد طريقة مناسبة للرد عليها

وهم يحاولون بذلك محاكاة الأسلوب الذي تتبعه تركيا في حربها ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التي تخوضها بشكل رئيسي داخل الأراضي العراقية وخصوصا مناطق كردستان العراق.

لكن تطبيق ذلك الأسلوب بخلق مصاعب لإيران ويؤجج فتورات مع جيرانها ويجعلها في حاجة مستمرة إلى خلق النزاع والمبررات واختلاق الأدلة على أن أراضي كردستان تؤوي بالفعل نشاطا استخباراتيا إسرائيليا يستهدفها.

ولا يتفصل إعدام نشطاء أكراد بتهمة العمالة للموساد عن تلك النزاع. وتضمنت التهم الموجهة لهؤلاء تلقي تدريب على يد الموساد في دول أفريقية والوصول خلسة إلى الأراضي الإيرانية. لكن منظمة هيغوا الحقوقية النرويجية اتهمت القضاء الإيراني بإجراء محاكمة غير عادلة لهم، مؤكدة أن اعترافات انزعّت منهم تحت التعذيب.

وفي حين تعمل الأحزاب الشيوعية المشاركة بقوة في الحكومة العراقية على التصديق ماليا على الإقليم من خلال تعطيل تمكينه من حصته من الموزنة الاتحادية، تنفذ فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بالحرص الثوري الإيراني عمليات قصف لمواقع داخل إقليم كردستان العراق تضم مستشارين عسكريين أميركيين. وإذ تعمل طهران وتركيا كل لحسابها الخاص في كردستان العراق، فإنهما لتلتقيان عند هدف تحجيم دوره وإضعاف سلطاته منعا لتحوله إلى نواة دولة مستقلة للأكراد في المنطقة.

وكان هذا الهدف قد تجسّد بشكل عملي عندما تعاونت إيران وتركيا مع الحكومة الاتحادية العراقية لإحباط الاستفتاء الشعبي الذي أجرته سلطات الإقليم حول استقلاله عن الدولة العراقية قبل نحو سبع سنوات من خلال تنفيذهما حصارا سياسيا واقتصاديا عليه وإغلاق منافذه وتعليق التعاون معه في عدة مجالات.

وتندد دول غربية من بينها المملكة المتحدة والولايات المتحدة الحليفة الأولى لكردستان العراق وصاحبة الدور الأكبر في تحويله إلى كيان شبه مستقل، بالاعتداءات الإيرانية-التركية على الإقليم وتحافظ على مستوى مرتفع من التواصل مع قياداته من دون تقديم ما يكفي من الدعم العملي له في مواجهة تلك الضغوط والاعتداءات، وذلك على الرغم من أن الإقليم يدفع ثمنا مباشرا لتواجد القوات الأميركية على أراضيه.

العجز عن إيجاد طريقة مناسبة للردّ على الضربات الإسرائيلية المتلاحقة لأهداف إيرانية داخل إيران وخارجها أصبح مصدر حرج للمسؤولين الإيرانيين. وبات يدفعهم بشكل متزايد لاختلاق أهداف وهمية إسرائيلية وفبركة أدلة على وجود الموساد في مناطق يمكن قصفها دون أن ترتب عن ذلك تبعات تذكر.

أربيل (العراق) - تعمل إيران على ترسيخ روايتها بشأن وجود نشاط استخباري إسرائيلي يستهدفها انطلاقا من أراضي إقليم كردستان العراق، في عملية تؤشر على تصعيد الضغوط الأمنية والسياسية التي تمارسها طهران على الإقليم سواء بشكل مباشر أو بواسطة أذرعها العراقية من أحزاب سياسية وفصائل مسلحة.

ونفذت السلطات الإيرانية الاثنى حكما بالإعدام كان قد صدر بحق أربعة شبان أكراد أدينوا بـ"التعاون مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) وخططوا لتنفيذ هجوم على مصنع تابع لوزارة الدفاع"، فيما أكدت مصادر كردية أن الشبان الأربعة معارضون للنظام الإيراني ينتمون للجمعية الثورية لكادسي كردستان التي تنتشط في غرب إيران وتحفظ بمواقع لها في محافظة السليمانية بشمال العراق.

وجاء تنفيذ الإعدام أياما بعد توجيه الحرس الثوري الإيراني لضربة صاروخية قالت طهران إنها استهدفت "عملاء" للموساد في أربيل مركز إقليم كردستان العراق، ليتبين لاحقا أن الموقع المستهدف لم يكن سوى منزل خاص كان يضم ساعة القصف مدنيين من عائلتي رجلي أعمال معروفين لجميع بنشاطهما الاقتصادي والاستثماري البعيد عن مجالي الأمن والسياسة.

وما تزال السلطات الإيرانية منذ ذلك الحين تواجه صعوبة في إثبات صحة أذعانها لتخليطها العراقية التي عبرت عن امتعاضها من العملية التي جرّت وراءها موجة إدانات دولية واسعة للسلوك الإيراني.

وأعلنت الحكومة الإيرانية عن قرارها بإفاد اللواء علي أكبر أحمديان رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني قريبا إلى بغداد "لمناقشة الأمن الإقليمي".

وستكون تلك أول زيارة لأحمديان إلى العراق منذ تسلمه المنصب في شهر مايو الماضي. كما ستكون أول زيارة لمسؤول إيراني بعد قصف أربيل من قبل الحرس الثوري.

وتوقعت مصادر عراقية أن يحاول المسؤول الأمني الإيراني خلال الزيارة تغيير القناة الراسخة لدى المسؤولين العراقيين بعدم وجود أي مبرر للقصف.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان إنه سوف يتوجه إلى

باكستان بينما يتوجه أحمديان إلى العراق، مشيرا إلى اهتمام بلاده "بامن المنطقة وأمن دول الجوار ومن بينها باكستان والعراق"، مضيفا أن "الأعداء يستخدمون اليوم أدوات الإرهاب والجماعات الإرهابية وحاولوا استهداف سياسة الجوار الإيرانية".

وتحتج إيران أيضا إلى شرح موقفها لجارتها باكستان بعد أن قام الطيران الإيراني بقصف مواقع داخل القرب الباكستاني قالت طهران إن مسلحين يتخذونها منطلقا لاستهداف أمنها.

وبينما ردّت باكستان بقصف مماثل داخل الأراضي الإيرانية اتكفى العراق بإدانة قصف أربيل والتعبير عن غضبه لفعلها.

حسين أمير عبدللهيان
الأعداء يستهدفون بالإرهاب سياسة الجوار الإيرانية

الكشف عن فساد في مشروع سياحي سعودي كبير

الفساد وشمولها أعضاء في الأسرة الحاكمة كانوا من قبل يتمتعون بنوع من الحصانة التي جعلتهم بمنأى عن المحاسبة والعقاب. وتم سنة 2017 اعتقال العشرات من الأمراء ورجال الأعمال في فندق ريتز كارلتون الفخم بالرياض لأشهر طويلة، قبل أن تجري تسويات مع عدد منهم قضت بإرجاعهم مبالغ مالية هامة اتهموا بنهبها من المال العام.

تركيز خاص على محاربة الفساد الذي انتشر في فترات سابقة وغذاه الثراء المادي للدولة وسخاؤها في الإنفاق العمومي

وتزخر منطقة العلا حاليا بمنتجات فاخرة "صديقة للبيئة" ومسرح فخم مغطى بالسواح المرايا وشهد عروضاً فنية لعدد من المشاهير العالميين من أمثال ماريا كاري والبشيا كيز وأندريا بوتشيلي. واعتبارا من الشهر المقبل، تستضيف العلا أحدث نسخة من دبيريّت إكس وهو معرض فني في الهواء الطلق.



حيثما ينشط الاستثمار تنشط محاولات النهب

القديمة المنتشرة وسط جبال الحجر الرملي والوديان. وخلال السنوات الأخيرة سعت السلطات إلى ترسيخ الغلا كوجهة أساسية للفنون وذلك في إطار مخطط أوسع لتحويل المملكة إلى مركز سياحي ضمن الرؤية الإصلاحية التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وتتضمن الرؤية المذكورة إنجاز تحولات عميقة تطال مجتمع المملكة واقتصادها ضمن عملية متكاملة.

وتّم التوجّه في نطاق الرؤية ذاتها إلى جعل المشاريع المتعلقة بالترفيه بمختلف وسائله الثقافية والرياضية وغيرها جزءا من عملية تنويع الاقتصاد والتخفيف من اعتماده على عوائد النفط. واحتاج الانطلاق في تنفيذ التوجّه الجديد في السعودية إلى تجاوز سلطات رجال الدين المحافظين الذي كانوا يفرضون نمط عيش على المجتمع يقولون إنه مستمد من أحكام الشريعة.

كما احتاج إلى تركيز خاص على محاربة الفساد الذي انتشر في فترات سابقة وغذاه الثراء المادي للدولة وسخاؤها في الإنفاق العمومي دون وجود ما يكفي من آليات الرقابة. وأثرت شخصية ولي العهد الصارمة بشكل مباشر في تقدّم عملية محاربة

الرياض - أعلنت السلطات السعودية توقيف رئيس تنفيذي لمشروع سياحي وترائي كبير، وذلك لاشتباه في ضلوعه بعملية فساد إداري ومالي.

وقالت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية في بيان إنه "تم إيقاف الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمحافظة العلا المهندس عمرو بن صالح عبد الرحمن المدني لتورطه بجرائم استغلال النفوذ الوظيفي وغسيل الأموال".

وأشار البيان إلى أن المدني متورط مع آخرين قبيل استلام مهامه وبعدها، في الحصول على عقود بشكل غير قانوني لشركة منفصلة له فيها حصة ملكية، مقدرا قيمة العقود بنحو 55 مليون دولار.

وأضاف البيان أنه يجري حاليا "استكمال الإجراءات النظامية بحق المذكورين وفق ما تقتضي به الأنظمة والتعليمات وإحالتهم للقضاء".

ولم يشير الموقع الإلكتروني للهيئة الملكية لمحافظة العلا، الاثنى، إلى المدني وبدلا من ذلك أدرج اسم غير العقل في منصب الرئيس التنفيذي بالإنابة.

والغلا هي موطن لموقع الججر الأثري (مدائن صالح) أحد المواقع المدرجة في لائحة التراث العالمي لليونسكو والمشهور بمقابر النبطية

بوادر خطة دولية لشرعنة وجود الميليشيات في غرب ليبيا

الجهات الأمنية والعسكرية الفاعلة في جميع أنحاء ليبيا، لضمان دعم التوصل إلى حل سلمي شامل للانسداد السياسي الراهن وإحياء العملية الانتخابية.

وأعتبر مراقبون أن اجتماع باتيلي بقيادة الميليشيات يأتي في سياق العمل على شرعنتها وتاجيل أي محاولة لتفكيك الجماعات المسلحة وإتمام توحيد مؤسسات الدولة وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية، مشيرين إلى أن الفترة الماضية شهدت تراجعاً واضحاً في نشاط اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 التي كانت بحثت في آخر اجتماعاتها ملفات الميليشيات والمرتقة والقوات الأجنبية.

ويلاحظ المراقبون أن أغلب المؤشرات باتت تصب في اتجاه الاعتراف رسمياً بدور الميليشيات، وهو ما يعني إفلات أمراء الحرب والمسلحين المتورطين في جرائم القتل والنهب والإخفاء القسري، وغيرها من الجرائم، من الملاحقة القانونية وتسليم العقاب عليهم، وتاجيل مشروع المصالحة الوطنية إلى أجل غير مسمى.

المؤشرات باتت تصب في اتجاه الاعتراف بدور الميليشيات، ما يعني إفلات المتورطين في الجرائم من الملاحقة القانونية

وأبرز رئيس مؤسسة الإعلام التابعة للحكومة المنبثقة عن مجلس النواب محمد بغيو أن من اجتمع بهم باتيلي الأحد "حين يجلسون ويتفاوضون لا يعتبرون ممثلين لقوى مستقلة تنخرط في الصراع الذي يدمر الدولة ولها مشاريع أو مواقف أو برامج أو أفكار يمكن مناقشتها، بل موظفين عموميين جميعهم مدنيون سيطروا على أجهزة ومؤسسات رسمية ليس بحكم التراتبية والتدرج والكفاءة أو حتى الواسطة من ضمن المنتخبين أصلاً إلى تلك الجهات المسلحة والأمنية، بل بحكم قوة الأمر الواقع وقانون القوة لا قوة القانون، ومشاركتهم باعتبارهم مواطنين ليبيين من حقهم تقرير مصير بلادهم هو أمر مقبول بشرط أن تتاح الفرصة لجميع المنخرطين في الشأن العام بالعمل والفكر والصوت والقلم، وليس بالقوة والعنف والطغيان".

الحبيب الأسود

● طرابلس - قالت البعثة الأممية في ليبيا إن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة عبدالله باتيلي التقى بالعسكرية في الغرب الليبي، وأوضح أن ذلك يأتي في إطار الجهود التي تبذلها البعثة لإشراك جميع الأطراف الليبية، بمن في ذلك الجهات السياسية الفاعلة والمؤسسات الرئيسية والأعيان والمكونات الثقافية والنساء والشباب، في مساعي حل الأزمة المستعصية في ليبيا.

وبحسب بيان البعثة، فإن باتيلي حثّ المجتمعين على أداء واجبه في إحلال السلام والاستقرار في ليبيا وتضميد جراح الماضي وإعادة بناء البلاد، مؤكداً أن "ليبيا ملك لجميع الليبيين، ولا يجوز أن تكون رهينة لأي فئة أو مجموعة من الأفراد". واستمع باهتمام إلى مشاغل ووجهات نظر قيادات وممثلي الجهات الأمنية والعسكرية المشاركة حول سبل المضي قدماً بعملية سياسية أكثر شمولاً من شأنها أن تؤدي إلى حلول مستدامة للأزمة في ليبيا.

ورأى باتيلي أنه بعد 13 عاماً من الصراع وعدم الاستقرار في ليبيا، يستحق شعب ليبيا حياة أفضل، مؤكداً "لقد حان الوقت لتبني رؤية تسمح لشباب هذا البلد بتحقيق كامل إمكاناتهم الكامنة".

واستناداً إلى ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المستمدة من مجلس الأمن الدولي فإن الممثل الخاص يعمل على تيسير عملية سلام شاملة تفضي إلى حل يقوده ويملك زمامه الليبيون، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع نشوب الصراع من جديد، بما في ذلك الجهود الرامية إلى توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وأكدت أوساط ليبية أن من اجتمع بهم المبعوث الأممي هم من قادة الميليشيات وأمراء الحرب النافذين في المنطقة الغربية والمقرين من حكومة الوحدة الوطنية، وأنهم طلبوا من باتيلي التراجع عن دعوته القائد العام للجيش الليبي الجنرال خليفة حفتر إلى حضور الطاولة الخماسية وفق المبادرة التي كان أعلن عنها في الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي.

وقالت البعثة الأممية إن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة سيواصل إشراك جميع الأطراف الليبية المعنية، بما في ذلك مختلف

العالم لا يريد أن يترك قضية الصحراء المغربية نهبا للتدخلات الإقليمية

مطالب في بريطانيا للاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه وتعزيز العلاقات التجارية



المغرب بوابة أوروبا نحو عمق أفريقيا

الخبير في الدراسات السياسية والأمنية أن "هناك توجهات حديثة من قبل أصحاب القرار ببريطانيا لتبني خطوات أكثر إيجابية في اتجاه دعم سيادة المغرب على صحرائه، على غرار مواقف العديد من الدول الوازنة، باعتباره السبيل الوحيد لتسوية النزاع الإقليمي وتحسين وحدة المملكة من انحرافات بعض المتدخلين الإقليميين التي ستهدد استقرار المنطقة".

وأضاف لـ"العرب" أن "دعوة دانيال هانان إلى الاعتراف بسيادة المغرب الكاملة على صحرائه وتعزيز العلاقات التجارية بين المملكتين متناسبة مع تطور العلاقات بين البلدين وبينها على أسس جديدة ومتينة على كافة المستويات، الأمر الذي سيجعلها تبتني موقفاً من قضية الصحراء لا يختلف عن الموقف الأميركي الذي أعلن اعترافه بسيادة المغرب الكاملة على صحرائه، وستتجهز أكثر مع انطلاق مشروع الأطلسي الذي سيبربط دول الساحل والصحراء بالمغرب وما له امتيازات تجارية وتنموية واقتصادية كبيرة".

ديفيد كامرون أكد فيها على ضرورة تقديم بريطانيا دعمها الكامل للمغرب واعترافها بسيادته على الصحراء.

وقال اللورد هانان في مقال نشرته اليومية البريطانية "ذا دبلي تلغراف" السبت "لا يجب أن نلغي الرسوم الجمركية فحسب، بل يتعين أن ننشئ ممراً رقمياً بين طنجة وموانئنا لتقليل المعاملات الورقية وتسهيل الاستثمارات، ونسهر على أن نعترف بسيادتنا التجارية بشكل كامل بسيادة المغرب على الصحراء".

وأعرب اللورد هانان، الذي كان قد قام بزيارة إلى المملكة الأسبوع الماضي، عن انبهاره الشديد بالمواقع الصناعية المغربية، واعتبر أن ميناء طنجة المتوسط "هو الأكبر، ليس في أفريقيا فحسب، بل أيضاً في البحر الأبيض المتوسط"، مسجلاً أن "صناعة ضخمة لصناعة السيارات تطورت حول هذه البنية التحتية".

ونظراً للتغيرات الكبرى التي يعرفها العالم والواقع الجيو - سياسي الجديد في المنطقة أكد محمد الطيار

عن القوى الأخرى ضمن خطة تنوع الشركاء.

ويعزز تزايد اعتراف الدول بالصحراء المغربية، مطالبة دول أخرى أو سياسيين غربيين باتخاذ خطوة مماثلة، نظراً إلى أن هذا الاعتراف يتوافق مع الحقوق المشروعة والقانون الدولي، وكذلك مع مصالح هذه الدول الحيوية مع المغرب الذي يعتبر بوابة أفريقيا وشريكا مهما للانفتاح على المنطقة.

ويبدو أن بريطانيا ستستمر على منوال أقرب حلفائها مثل الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا التي تدعم جميعها مبادرة الحكم الذاتي.

وأكد عضو مجلس اللوردات البريطاني دانيال هانان على إيجابيات اعتراف بلاده بـ"سيادة المغرب الكاملة" على صحرائه خصوصاً على مستوى العلاقات التجارية بين المملكتين.

ويأتي ذلك بعد الرسالة التي بعثها قبل أيام النائب البريطاني ليام فوكس إلى وزير الشؤون الخارجية

تنامي منسوب الوعي العالمي بضرورة اعتراف الدول بالصحراء المغربية لكونها خطوة تتوافق مع الحقوق المشروعة والقانون الدولي، فضلاً عن دعمها لمصالح الدول الحيوية مع المغرب الذي يعتبر بوابة نحو العمق الأفريقي وشريكا إستراتيجياً مهماً للانفتاح على المنطقة.

● لندن - يزداد الاهتمام الدولي بقضية الصحراء المغربية، في ظل اعتراف عدد من القوى العالمية بسيادة المغرب على صحرائه، واتساع دائرة الدعوات في بلدان أخرى تطالب بالخروج من الدائرة الرمادية بشأن النزاع المفتعل.

وتتوالى اعترافات الدول، بسيادة المغرب على صحرائه، ودعم مقترح الحكم الذاتي، الذي تعرضه المملكة كحل وحيد للملف العالق منذ عقود، بينما تدعو جبهة بوليساريو الانفصالية إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعّمه الجزائر.

ويرى مراقبون أن العالم اليوم لا يريد أن يترك قضية مثل الصحراء المغربية لمعباً للتدخلات الإقليمية في هذه المرحلة التي يشهد فيها الإقليم تغييرات كبرى.

وتحتل الصحراء المغربية بأهمية إستراتيجية من منطلق السلام والتعاون الدولي، باعتبارها رقعة حيوية من القارة الأفريقية يجب أن تكون مستقرة وأمنة لأنها مساحة للتبادلات التجارية وممرات للمواد الحيوية كالطاقة وغيرها نحو أوروبا.



محمد الطيار
مشروع الأطلسي
له امتيازات تجارية
وتنموية كبيرة

وثمة وعي جماعي من الدول المعترفة بسيادة المغرب على صحرائه، بأن المملكة تملك وزناً ونفوذاً وتواجداً داخل القارة الأفريقية، وتتحرك من خلال رؤيتها الخاصة التي تتقاطع في أبعادها مع مصالح الدول الكبرى ومنها لندن وواشنطن على وجه الخصوص، فضلاً

تونس والجزائر تراهنان على التنمية لتعزيز الأمن على الحدود

توقيع اتفاقية مشتركة لإنجاز المشاريع ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

"هدفا إستراتيجيا" من شأنه تعزيز التنمية الاقتصادية وبعث المشاريع الحيوية على مستوى هذه الأقاليم، تجسيدا لتائج زيارة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إلى تونس في ديسمبر 2021، والتي انبثق عنها "إعلان قرطاج"، وتناقش الدورة، وفق ما نقلته وكالة

الأنباء الجزائرية الرسمية، العديد من المحاور، منها ترقية وتنمية المبادلات التجارية بين الولايات الحدودية للبلدين، وتحسين جاذبيتها، وتعزيز دور المعابر الحدودية في مجال التنمية، بالإضافة إلى وضع إستراتيجية مشتركة لمواجهة المخاطر الكبرى.

وقال الباحث في العلوم السياسية محمد العربي العياري إن "التنسيق الأمني بين البلدين جديد - قديم، ويعاد استعراضه مع كل مناسبة إقليمية ودولية"، لافتاً أنه "لا يمكن عزل هذه المذكرات عن القمة التي ستعقد في إيطاليا من أجل ملف الهجرة".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "التنسيق يتعلق بملف الساحل الصحراوي وملف مالي وما يمثله من صدادع للجزائر والمنطقة التي يتسلل منها المهاجرون نحو تونس".

وترتبط تونس والجزائر بعدة اتفاقيات سابقة للتعاون على المستوى الحدودي إلى جانب التنسيق الأمني والعسكري لمواجهة الاخطار الأمنية بهذه المناطق.

التمنوي من أجل ربط المصالح بين الولايات (المحافظات) الحدودية، وأهمها جندوبة والقصرين والكاف التي تعيش فيها عائلات مشتركة بين البلدين".



خليفة الشيباني
يجب زيادة مستوى التنسيق ضد مخاطر الإرهاب
محمد العربي العياري
التنسيق يتعلق بملف الساحل وما يمثله من صدادع للجزائر

وأضاف لـ"العرب" أن "هذا مؤشر لتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين، في ظل التهديدات القادمة من دول الساحل والصحراء التي فيها بلدان متاخمة للجزائر على غرار مالي والنيجر، وبالتالي يجب زيادة مستوى التنسيق، ضد مخاطر الإرهاب والاتجار بالبشر وتجارة المخدرات، فضلاً عن تواجد المهاجرين الأفارقة القادمين من تلك الدول، وتونس ليست بمعزل عن تلك التهديدات".

وفي بيان سابق، ذكرت وزارة الداخلية الجزائرية أن المناطق الحدودية المشتركة مع تونس تعتبر

والأمنية للتصدي للإرهاب"، مؤكداً على أن منظومة مقاومة هذه الآفة "لن تكتمل إلا باعتماد مقاربة شاملة تركز أساساً على تحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق الحدودية" وهو ما يستوجب وفق تقديره "ضبط إستراتيجية مشتركة لتنمية" هذه المناطق.

بدوره، أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الجزائري إبراهيم مراد على "ضرورة تأمين المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين وتحسينها من التهديدات الأمنية وفي مقدمتها الهجرة غير الشرعية".

ودعا الولاة إلى "بلورة مشاريع محددة قابلة للتجسيد تماشياً مع اجتماع الولاة الذي انعقد بتونس"، مثنياً مشروع مبادرة دراسة ترقية المبادلات التجارية بين الأطراف وجندوبة، ومشهداً على "ضرورة تطوير المعابر الحدودية، مع وضع إستراتيجية مشتركة لمجابهة المخاطر الكبرى".

وتتمركز المجموعات المسلحة في المناطق الحدودية بين البلدين منذ سنوات، من جندوبة إلى الكاف، ومن القصرين إلى قفصة، ومن جبال الشعايني إلى جبل السلوم والمغيلة، بسبب وجود جبال وغطاء من الغابات. وأفاد المحلل السياسي والخبير

الأمني خليفة الشيباني أن "التنسيق الأمني بين تونس والجزائر قائم منذ سنوات، لكن الجديد، هناك فكرة البعد

سلطات البلدين وسعت صلاحيات غرف العمليات العسكرية التي يشرف عليها قادة عسكريون على الحدود، وتم توفير قوات تواصل عسكري مباشر للتحرك بسرعة عند رصد أي تحرك للمجموعات المسلحة على حدود البلدين.

وفرض تزايد الاعتداءات الإرهابية في تونس وبالقرب من الحدود الجزائرية على السلطات الجزائرية والتونسية المزيد من العمل من أجل رفع قياسي لمستوى التنسيق الأمني بين البلدين. وأشار وزير الداخلية التونسي كمال الفقي الاثنين في الجزائر بالتنسيق الأمني المثمر والبناء بين تونس والجزائر على مستوى الشريط الحدودي، مؤكداً أن "استقرار تونس وأمنها من استقرار الجزائر وأمنها".

وقال الفقي في كلمة القاها خلال إشرافه رفقة نظيره الجزائري إبراهيم مراد على انطلاق أشغال الدورة الأولى للجنة الثنائية الجزائرية - التونسية لتنمية وترقية المناطق الحدودية إن "البلدين يعملان على تعزيز الأمن بالمناطق الحدودية لمواجهة التهديدات الإرهابية والتصدي لشبكات التهريب ويحسب لنا الإشادة بالتنسيق المثمر والبناء القائم بين المصالح الأمنية على مستوى الشريط الحدودي".

ولفت إلى أن سكان المناطق الحدودية يلعبون "دورا محوريا في معاضدة جهود المؤسسات العسكرية

للتحديات الإرهابية، وتوافد المهاجرين القادمين من دول الساحل والصحراء، فضلا عن نشاط شبكات الاتجار بالبشر والمخدرات.

وثمة توافق مشترك بين تونس والجزائر بأهمية الدور المحوري للمناطق الحدودية في معاضدة جهود المؤسسات العسكرية والأمنية للتصدي لتلك المخاطر.

ومنذ سنوات، يشهد التنسيق الأمني والاستخباراتي بين تونس والجزائر مستوى رفيعا في مجال ملاحقة العناصر الإرهابية ومراقبة تحركاتها وتبادل المعلومات بشأنها بشكل آني، إذ كانت



تأمين الحدود هاجس مشترك

البرلمان العراقي يقيد عمل الصحفيين وحركتهم بضوابط وقيود

موجة غضب واسعة بين الصحفيين وتهديد بمقاطعة أعمال مجلس النواب



برلمان مثير للجدل

واعتبر أن "هذه الإجراءات طبيعية لتنظيم عمل الصحفيين داخل مجلس النواب، وليس فيها إشكال قانوني أو المساس بحرية الصحفي وعمله".

فيها أي إشكال يمس عملهم أو يقيد حريتهم، وأن وسائل الإعلام التي تريد ممارسة عملها عليها الالتزام بهذه الضوابط".

ويرى المستشار القانوني لادائرة التشريع بمجلس النواب غازي فيصل أن "التعليمات الصادرة للصحفيين هي شأن داخلي للمجلس، وليس

واضحة، وعراقيل غير مبررة إطلاقاً، فضلاً عن التدخل الواضح بما تنشره ولا تنشره وسائل الإعلام، في وقت كان الأجدر بالسلطة التشريعية تسهيل عمل الصحفيين وضمان حق الحصول على المعلومة".

وطالبت ربيع مجلس النواب بالتراجع عن هذه الإجراءات، مغربة عن استغرابها من زيادة هذه الإجراءات في فترة رئاسة محسن المندلاوي لمجلس النواب بالإناية.

ويؤكد صحفيون يعملون على تغطية نشاطات البرلمان أن الكثير منهم تم منع دخولهم إلى داخل مجلس النواب خلال الفصل التشريعي الثاني، لعدم التزامهم بالزي الرسمي المحدد وفق الضوابط، كما أن قرار منع الصحفيين بالذهاب إلى اللجان النيابية مباشرة لغرض أخذ التصاريح دون المرور بمجموعة خطوات تسبب خلقاً ازدحام شديداً عند غرفة الدائرة الإعلامية للمجلس، نتيجة حصر الإعلاميين فيها.

وجاء في ضوابط دخول الصحفيين وعملهم داخل البرلمان التي نشرتها الدائرة الإعلامية لمجلس النواب السبت، أن "الوسيلة الإعلامية تقوم بتوجيه كتاب رسمي إلى الدائرة الإعلامية في المجلس لاعتماد مندوبيها، على أن يتضمن الطلب نسخة من موافقة هيئة الإعلام والاتصالات للوسائل الإعلامية السمعية والمرئية، ونسخة من اعتماد نقابة الصحفيين العراقيين لوسائل الإعلام الإلكترونية والمقروعة، وأن يكون لوكالات الأنباء الرغبة باعتماد مندوبيها لدى الدائرة الإعلامية موقعاً إلكتروني يتم تحديثه بشكل مستمر.

ويجب على المندوب التواجد في مبنى المجلس بشكل يومي ونشر أخبار المجلس، وعلى الإعلامية البقاء في المركز الصحفي التابع لقسم العلاقات الإعلامية في الدائرة الإعلامية، ويمنع تجواله في أروقة مبنى المجلس أو إجراء المقابلات الصحفية والتصوير.

كما تقوم لجنة تتألف من ثلاثة موظفين في قسم العلاقات الإعلامية يتم تشكيلها بموافقة مدير عام الدائرة الإعلامية بدراسة الطلبات المقدمة من قبل الوسائل الإعلامية، والتأكد من التزام المندوبين بالشروط المطلوبة، ومن ثم التوصية بتزويدهم بالبطاقات حسب حصة الوسيلة الإعلامية منها ضمن العدد الكلي لمندوبيها.

استنكر الصحفيون العراقيون الضوابط الجديدة التي أقرها مجلس النواب بخصوص عملهم معتبرين أنها قيود على الحريات والتحرر وتغطية نشاطات البرلمان لأسباباً شملت قياس اهتمام المؤسسة الإعلامية بنقل أخبار المجلس النواب ونشاطاته بشكل مستمر والحضور المتواصل المتواصل لمندوبيها إلى مبنى المجلس، ومدى تأثيرها على الرأي العام.

بغداد - فرضت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي ضوابط جديدة لتنظيم عمل الصحفيين ممثلي وسائل الإعلام المعتمدين داخل مبنى البرلمان، تضمنت تمييزاً بين وسائل الإعلام حول مدى كثافة تغطيتها لعمل المجلس وقيوداً على العمل الصحفي، ما أثار موجة استنكار واسعة وانتقادات وتهديدات بمقاطعة أخبار المجلس.

وكانت رئاسة مجلس النواب العراقي أصدرت توجيهات وضوابط جديدة تخص دخول وعمل الصحفيين داخل البرلمان، تتعلق بالملابس وحرية التحرك داخل المجلس، استنكرها الصحفيون وطالبوا بضرورة إعادة النظر فيها وإلغائها ولوجها بمقاطعة تغطية نشاطات المجلس إلى حين الاستجابة لمطالبهم.

وقال رئيس المرصد العراقي للحريات الصحفية هادي جلو مرعي إن "السلطة التشريعية التي هي أعلى السلطات في البلاد ويعول عليها في إصدار القوانين الداعمة لحرية التعبير وحقوق الوصول على المعلومة، إذا بها تفيد حرية الصحفيين وحرمتهم في داخل مجلس النواب بنشر ضوابط للصحفيين".

وأضاف أن "فرض الزي الرسمي الموحد على الصحفيين فيه مصادرة لحرية الصحفي، لأنه ربما تفرض عليه قناته التي يعمل فيها ارتداء زي معين، كما أن هناك إجراءات أخرى وجميعها شكلت مفاجأة للصحفيين".

وأشار إلى أن نقابة الصحفيين لا تتدخل في مثل هذه أمور، إن تعتقد أنها قضايا تنظيمية خاصة بالجهة الحكومية، لذلك تنبني المنظمات الراعية لحقوق الصحفيين بالدفاع عنهم".

ويحاول الصحفيون حالياً الطلب من رئاسة مجلس النواب بإعادة النظر بهذه الضوابط وفي حال الاستمرار عليها، فإنهم يعتزمون مقاطعة عمل مجلس النواب وعدم تغطية جلساته. واعتبرت رئيسة مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية زينب ربيع أن "الشروط التي فرضها مجلس النواب تضمنت مخالفات قانونية

وقال رئيس المرصد العراقي للحريات الصحفية هادي جلو مرعي إن "السلطة التشريعية التي هي أعلى السلطات في البلاد ويعول عليها في إصدار القوانين الداعمة لحرية التعبير وحقوق الوصول على المعلومة، إذا بها تفيد حرية الصحفيين وحرمتهم في داخل مجلس النواب بنشر ضوابط للصحفيين".

وأضاف أن "فرض الزي الرسمي الموحد على الصحفيين فيه مصادرة لحرية الصحفي، لأنه ربما تفرض عليه قناته التي يعمل فيها ارتداء زي معين، كما أن هناك إجراءات أخرى وجميعها شكلت مفاجأة للصحفيين".

وأشار إلى أن نقابة الصحفيين لا تتدخل في مثل هذه أمور، إن تعتقد أنها قضايا تنظيمية خاصة بالجهة الحكومية، لذلك تنبني المنظمات الراعية لحقوق الصحفيين بالدفاع عنهم".

ويحاول الصحفيون حالياً الطلب من رئاسة مجلس النواب بإعادة النظر بهذه الضوابط وفي حال الاستمرار عليها، فإنهم يعتزمون مقاطعة عمل مجلس النواب وعدم تغطية جلساته. واعتبرت رئيسة مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية زينب ربيع أن "الشروط التي فرضها مجلس النواب تضمنت مخالفات قانونية

وأكد مرعي لوكالة "شفق نيوز" المحلية ضرورة "الاستمرار في رفض تلك الضوابط التي تتناقض مع عمل المجلس التشريعي وأدائه والذي كان من المفترض إصدار قوانين وتشريعات

احتفاء ناشطين بمسلسل إيراني يظهر استياء الشعب من سلطة الملالي

كبير الصحفي في "واشنطن بوست" جيسون رضائيان. وقبل إطلاق سراحه في صفقة تبادلية عام 2016، أمضى رضائيان 18 شهراً في سجن إيراني بتهمة التجسس، وهي التهمة التي أنكرها هو ومسؤولون أميركيون.

ولطالما أثار المسلسل، الذي يثمنه المتشددون في إيران ويصور وزارة الخارجية الإيرانية على أنها تفتقد للكفاءة، الذعر بين المعتدلين نسبياً في الحكومة. وانتقد مسؤولون حكوميون الموسم الثاني على مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين بأنه "كذبة من البداية إلى النهاية".

وعند بث الموسم الأول صيف عام 2019، أرسل مسؤولون رسالة احتجاج رسمية إلى المرشد الأعلى علي خامنئي. ووضع الموسم الثاني من المسلسل عملاء المخابرات الإيرانية في مواجهة جواسيس غربيين يحاولون التسلل إلى الحكومة الإيرانية، وجمع معلومات سرية حول المفاوضات النووية وسط حملة ضغط اقتصادية أميركية قسوى. وقال المحلل السياسي مجيد يونساني المقيم في طهران إن مسلسل "كاندو" خلال موسمه "عكس حقائق وأصدر أحكاماً وكشف عن صدع في المؤسسة، مع إضافة خلافاً في النظام الحاكم".

وبدت بعض المشاهد في الحلقتين الأخيرتين وكأنها مجتزأة بشكل فظ، وانتهت الأحداث بشكل مفاجئ ومثير للاستغراب، ما أثار انتقادات بشأن تدخل الحكومة المحتمل في المسلسل.

حفيفة مسؤولين حكوميين وشكاوى من مشاهدين، بشأن "رقابة حكومية مزعومة" مع نهاية موسمه الثاني. وكان المسلسل الذي يحمل عنوان "كاندو"، يروي مغامرات عملاء الحرس الثوري الإيراني بأسلوب يضاوي جيمس بوند أو جيسون بوند.

تفاعل واسع على الشبكات الاجتماعية على مشهد قوات الجيش وهي تقتل رجال الملالي وتهاجم غرفهم في الحوزة العلمية

ونكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية أن متشددين وغيرهم من المعجبين بالمسلسل لأموا الحكومة على سحب الموسم الثاني من البث قبل الأوان. وظهرت مشاهد غير متقنة من المسلسل على موقع "أبارات دوت كوم"، وهو نسخة إيرانية من "يوتيوب"، مما أثار تكهنات على مواقع التواصل الاجتماعي حول رقابة حكومية محتملة. وكشفت هذه المقاطع تغييراً في السيناريو بحلقات تم بثها الأسبوع الماضي، حيث حلت كلمة "مسؤول" محل "الرئيس". واحتل الموسم الأول من المسلسل عناوين الصحف لتصويره عملاء استخبارات إيرانيين يحاربون جاسوساً أميركياً خارقاً يشبه إلى حد

يُذكر أن مخرج مسلسل "الوطن الأم" هو كمال تبريزي، الذي لعب أيضاً دوراً في الهجوم على السفارة الأميركية في نوفمبر 1979. وأشادت وكالة أنباء "فارس" التابعة للحرس الثوري الإيراني، في مقال بهذا المسلسل، ووصفته بأنه يروي الفروق الدقيقة في تاريخ إيران المعاصر.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها إيران لزيادة دور رجال الدين في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية في البلاد، بما في ذلك التعليم، فقد تزايدت الاحتجاجات الشعبية ضد دور السلطة الدينية، وفي الانتفاضة الثورية للشعب الإيراني بعد مقتل مهسا أميني في حجز شرطة الأخلاق، حيث أخذت الاحتجاجات أبعاداً أوسع.

ومع بداية الانتفاضة الشعبية ضد نظام الجمهورية الإسلامية، تم نشر العديد من التقارير ومقاطع الفيديو حول حرق الحوزات العلمية وإلقاء العمامات في أنحاء مختلفة من البلاد. واضرم المتظاهرون النار في متحف بيت الخميني في مسقط رأسه وجزءاً من مبنى الحوزة العلمية في قم، في 17 نوفمبر 2022. وانتشرت صور رمي العمامات بشكل كبير، حتى أن العديد من رجال الدين ظهروا علناً دون عمامة، وفي بعض الحالات ربطوا العمامات على رؤوسهم بقطعة قماش.

وهي ليست المرة الأولى التي تثير فيها أعمال درامية إيرانية جدلاً واسعاً، فقد تسبب مسلسل سابق بإثارة

وأعاد أحد المستخدمين نشر هذا الفيديو، وكتب "كنت أعرف أنني إذا قلت إنني جئت من المستقبل لن يصدقني أحد، لذلك أحضرت معي فيديو من المستقبل القريب". وذكر مستخدم آخر "هذا الفيديو مع الموسيقى الهادئة مخصص للعلاج".



دعاية انقلبت على أصحابها

انتهى انتشاء الغزيين بحكم العدل الدولية: لا شيء ملموسا لوقف الحرب

قرار التسريع بإدخال المساعدات لا تمتلك المحكمة آليات لتنفيذه



بانتظار قرار سياسي

على وجود شعوب وأحرار في العالم يناصرون غزة". ويرى الشباب محمد العريعر (35 عاما) أن القرارات جيدة كونها تعد أولى الخطوات في سياق محاكمة إسرائيل على جرائمها في قطاع غزة. ويتابع "كنا ننتظر إصدار قرار لوقف إطلاق النار مباشرة ومن ثم تتم دراسة باقي التفاصيل". أبدت الفلسطينية ربهام الصوالحة (34 عاما) استيائها من هذه القرارات، واصفة إياها بـ"غير العادلة على الإطلاق".

مماثلة دولية

وبررت ذلك بأنه "مماثلة دولية تمنح إسرائيل وقتا إضافيا لارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر بحق الفلسطينيين". وتابعت "حتى انتهاء الحرب، ستعمل إسرائيل على استنزاف قدرات وطاقات وأرواح الفلسطينيين في قطاع غزة". ويتفق الفلسطيني المسن عمر الحسانية مع سابقته الصوالحة بأن هذه القرارات غير منصفة، قائلا "كنا نأمل بأن تدين هذه المحكمة إسرائيل على المجازر التي ما زالت ترتكبها بحقنا". ويضيف "كل شيء واضح أمام العالم وهذه المجازر واضحة ولا تحتاج إلى إجراء أي تحقيق لأنها كانت تغلق مباشرة عبر الصحفيين والإعلاميين". وفي خضم ذلك من المقرر أن تعقد الجامعة العربية، الأحد، اجتماعا طارئا على مستوى المندوبين الدائمين لإصدار موقف موحد من قرارات محكمة العدل الدولية بشأن غزة.

ويقول مراقبون إنه حتى إن كانت أوامر محكمة العدل الدولية لا تجبر إسرائيل على وقف إطلاق النار بل اتخاذ التدابير الاحترازية المؤقتة لمنع ارتكاب جنودها جرائم الإبادة الجماعية، فإن القرار يجبر الأجهزة الأمنية والدولية على اتخاذ إجراءات لحماية حياة الناس المهتدة بالقتل والتدمير وخطر المجاعة وسوء التغذية.

وفي محيط مدينة خان يونس بجنوب قطاع غزة، ينشر الجيش الإسرائيلي منذ الخميس رسائل باللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي يحث فيها السكان على إخلاء مناطق محددة من المدينة حيث تمركزت مركبات مدعزة. ويحاول عشرات الآلاف من الفلسطينيين الفرار من خان يونس والبحث عن ملجأ في جنوب القطاع المحاصر الذي تبلغ مساحته 365 كيلومترا مربعا، بينهم الكثير من الأطفال. ويشن الجيش الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر الماضي حربا مدمرة على غزة، خلفت حتى الأحد 26 ألفا و422 شهيدا، و65 ألفا و87 مصابا.

بوقف إطلاق النار، أما الإيجابي فيتمثل في اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم للمرة الأولى وهذا ما كنا ننتظره منذ سنوات". ويضيف "بالنسبة لنا كفلسطينيين لم يلبّ القرار طموحاتنا لكننا نشكر دولة جنوب أفريقيا على هذه الخطوة الرائعة في محاكمة إسرائيل".

وفي العقد سعادتته بهذه الخطوة والتي تعبر عن "دعم نضال شعبنا الفلسطيني ضد المحتل الإسرائيلي وتؤكد

وتساءلت باستغراب "ماذا تنتظر المحكمة بعد إصدار قرار بوقف إطلاق النار؟ ألا يكفي جرائم الإبادة الجماعية والمجازر بحق النساء والأطفال؟".

وبدوره، يرى المواطن جهاد العقاد (35 عاما) أن قرارات محكمة العدل الدولية لها وجهان، الأول سلبي والثاني إيجابي. ويقول العقاد النازح من المحافظة الوسطى إلى رفح "الجانب السلبي وهو مخيب للآمل كونه لم يتم إصدار قرار

تصف السيدة الفلسطينية ريم الغبراوي (42 عاما)، النازحة من حي النصر بمدينة غزة إلى محافظة رفح أقصى جنوب القطاع، قرارات المحكمة بـ"المخيبة للآمال".

وقالت في تصريح للأنضول "لم تكن القرارات متوقعة لدى شعبنا الفلسطيني الذي كان ينتظر من المحكمة إصدار قرار فوري بوقف إطلاق النار، لكن هذا الشيء لم يحدث".

وقف تمويل الأونروا يصرف الانتباه بعيدا عن حكم محكمة العدل الدولية

يخطط لإبعاد الأونروا بعد حرب غزة. ومثل قرار محكمة العدل الدولية فرصة لتنزيل الخطة الإسرائيلية لطرد الأونروا من غزة حيز التنفيذ. وأشارت المواقف الغربية حفيظة العديد من الدول العربية التي حذرت من خطورة وقف تمويل الأونروا. وفي اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية المصري سامح شكري مع المفوض العام للوكالة فليب لازاريني أكد شكري دعم مصر الكامل لدور الوكالة فيما تواجه من تحديات، مشددا على الدور المحوري الذي تضطلع به وفق تكليفها الأممي في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين. وكذلك في ما يتعلق "بالجهود الإنسانية الضخم الذي لا يمكن الاستغناء عنه في توفير الملاذ الآمن وتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في غزة في ظل تفاقم تازم الوضع الإنساني في القطاع".

وكان وزير الخارجية المصري أكد خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في القاهرة الأحد أن "الألفاظ التي استخدمت ضد موظفين بالأونروا لم تستخدم احتجاجا على مقتل 26 ألف فلسطيني"، في إشارة إلى ازدواجية المعايير في التعامل مع بعض القضايا وفقا لمحددات معينة.

وقال شكري "لا بد أن يكون هناك تحقيق في الاتهامات وليس استباقا لادانة"، بينما شدد الأمير فيصل بن فرحان على الحاجة إلى قرار دولي إلزامي "لإيقاف العدوان على غزة". وقال الوزير السعودي "الأولوية هي لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات إلى غزة.. المطلوب إلزام إسرائيل بالقانون الدولي". وأعرب عن رفضه "سياسة التجويع والحصار لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة".

أن يكون التحقيق قد أظهر نتائج بحلول ذلك الوقت".

ويقول خبراء قانونيون إن تعليق تمويل الأونروا ببناء على اتهامات خلل قانوني فادح وأن الدول التي أعلنت تعليق التمويل لم تنتظر نتائج التحقيق. ومن خلال عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة غزت الدول الغربية حملة إسرائيلية يمكن أن تزيد من المعاناة في غزة وتعقيد الجهود الرامية إلى حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

من خلال عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة غزت الدول الغربية حملة إسرائيلية يمكن أن تزيد المعاناة في غزة

ويعزز الرد الذي تقوده الولايات المتحدة على هذه الاتهامات حملة إسرائيلية طويلة الأمد ضد الأونروا، والتي تشكل جزءا لا يتجزأ من سياسة أوسع لتقويض وضع اللاجئين الفلسطينيين. وتامل إسرائيل في تقويض إصرار الفلسطينيين على حقهم في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة من خلال حرمان الكثير منهم من وضع اللاجئين الذي يعود تاريخه إلى قيام إسرائيل وحربي الشرق الأوسط في عامي 1948 و1967.

ويشير مراقبون إلى أن قرارات تعليق التمويل سياسية بامتياز ولم تتخذ بناء على أدلة ملموسة، وهو ما تؤكد تقارير إعلامية سابقة بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

وتعاني الأونروا لجمع التمويل في السنوات الأخيرة، وزاد الأمر تعقيدا مع قرار الإدارة الأميركية السابقة خلال ولاية الرئيس دونالد ترامب في عام 2018 بوقف تمويل واشنطن للوكالة قبل أن يعيده الرئيس الحالي جو بايدن.

والولايات المتحدة هي أكبر ممول للأونروا، حيث بلغت قيمة تمويلها 340 مليون دولار في 2022.

وانضمت إيطاليا وأستراليا وكندا وفرنسا لقائمة دول أعلنت تعليق تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. ولم تتبع جميع الدول الغربية خطى الولايات المتحدة وقد اختارت النرويج وأيرلندا نهجا أكثر توازنا.

وقال ممثل النرويج لدى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية إن "عشرات الآلاف من موظفي المنظمة في غزة والضفة الغربية والمنطقة يلبعون دورا حاسما في توزيع المساعدات وإنقاذ الأرواح وحماية الاحتياجات والحقوق الأساسية".

وأضاف "لا تعاقبوا أطفال غزة... هذا أمر متهور تماما". وأضاف جان إيجلاند الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين "علينا أن نعاقب المذنبين، وليس معاقبة سكان غزة بشكل جماعي".

واتهمت إسرائيل موظفين في الأونروا بالمشاركة في هجوم حماس في 7 أكتوبر. ولم تنف المنظمة ذلك تماما وقالت إنها فتحت تحقيقا في الغرض.

وأشار المسؤول السابق في الأونروا ليكس تاكنبرج إلى أن المنظمة قد لا تشعر بالضائقة المالية إلا بعد عدة أشهر. وقال إن الأونروا من المحتمل أن تكون قد تلقت "مقدمات كبيرة" على الأموال المتعهد بها والتي ستبقيها واقفة على قدميها لبعض الوقت. وأضاف تاكنبرج "تأمل

محكمة العدل الدولية من أن سلوك إسرائيل في حرب غزة يهدد بارتكاب أعمال إبادة جماعية.

وأمرت المحكمة إسرائيل "باتخاذ تدابير فورية وفعالة لتمكين توفير الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها لمعالجة الظروف المعيشية المعاكسة التي يواجهها الفلسطينيون في قطاع غزة".

وتقدم وكالة الأونروا، التي تأسست عام 1949، خدماتها لأكثر من 5.6 مليون فلسطيني في الأراضي المحتلة، من بينها القدس، إضافة إلى اللاجئين في سوريا ولبنان والأردن.

ويمثل قرار تعليق التمويل رسالة سلبية إلى الفلسطينيين الذين يعانون حاليا من أوضاع صعبة بسبب الحرب، فكيف سيكون وضعهم إن توقف عمل الأونروا وتوقفت المساعدات المحدودة التي تقدمها للاجئين الذين يجمعون بالآلاف في المدارس والمخيمات وفي بقايا البنايات المدمرة.



المصابين لا تأتي فرادي

غزة - علق الغزيون آمالا كبيرة على حكم محكمة العدل الدولية لوقف الحرب والنزوح والجوع، لكنهم سرعان ما استفاقوا على واقع يؤكد أن ما حدث مجرد دعاية وأن تهليلهم مجرد نشوة عابرة.

والجمعة، أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل باتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية بحق الفلسطينيين، وتحسين الوضع الإنساني في القطاع، لكن القرار لم يتضمن بند "وقف إطلاق النار".

قرار المحكمة الدولية لا يمثل هزيمة لإسرائيل، باعتبار ما تم إعلانه هو إجراءات "وقتيّة" لا تمس بأصل النزاع

وأصيب الفلسطينيون في قطاع غزة بخيبة أمل جراء عدم تضمن قرارات محكمة العدل الدولية "وقفا فوريا لإطلاق النار"، بعد أن علقوا آمالهم في انتهاء الحرب والنزوح والجوع على هذه القرارات.

وبدل النشوة التي أبدوها قبل صدور القرار، تضاعفت خشيتهم من أن يمنح عدم صدور قرار "وقف إطلاق النار" إسرائيل فرصة جديدة لتصعيد عمليات القتل والتدمير المستمرة منذ السابع من أكتوبر في القطاع المحاصر.

ورحبت حركة حماس بقرار المحكمة، معتبرة أنه "يعني وقف كل أشكال العدوان" على الشعب الفلسطيني،

الأسلحة الروسية تغزو أفريقيا المثقلة بالمشاكل الأمنية

ويوضح الخبير أن تشاد نظرا إلى أنها تشهد قدرا كبيرا من عدم الاستقرار، مع وقوع اشتباكات بين قوات الحكومة التشادية ومسلحين يمثلون مجموعات عبر الحدود، تسعى نجامينا إلى تنويع علاقاتها مع القوى التي يمكن أن تساعدها في معالجة هذه المشكلة. ووفقا لاندريه ماسلوف، مدير معهد آسيا وأفريقيا في جامعة موسكو الحكومية، تحرك نجامينا أن ضمان الاستقرار في منطقة الساحل دون الحفاظ على العلاقات مع روسيا سيكون أمرا صعبا. وأشار إلى أنه بينما تظل فرنسا الضامن الرئيسي للاستقرار في المنطقة، فإن فرص باريس ليست بلا حدود. وقال الخبير لوكالة تاس للأنباء "لم تفكر تشاد بعد في طرد القوات العسكرية الفرنسية من البلاد ومن غير المرجح أن تفعل ذلك، لكن نجامينا مهتمة بإقامة تعاون عسكري مع موسكو". وإلى جانب ما سبق، يحتاج القطاع الزراعي في تشاد إلى الأسمدة الروسية، وتحتاج البلاد إلى اللقاحات والغذاء. وأضاف ماسلوف أن البلاد مهتمة أيضا بالاستثمارات الروسية في مجمع الوقود والطاقة.

الافتقار إلى الأموال جعل البلدان الأفريقية الفقيرة تنخرط في نظام المقايضة: السلاح مقابل الموارد الطبيعية

وأكد الخبير أن محمد ديبلي كان يسعى من خلال زيارته لموسكو إلى تعزيز سلطته على المستوى المحلي، حيث إن المشاعر المؤيدة لروسيا قوية في المجتمع التشادي.

وخلص إلى أن "محمد ديبلي يظهر أنه ليس دمية فرنسية وأنه يطور علاقات مع شركاء بديلين". وقال شيربياكوف إن موسكو من جانبها تسعى إلى تطوير العلاقات في الاتجاه الأفريقي لتعويض خسائر سياستها الخارجية على مسارات أخرى، وهو ما يعد جزءا من إستراتيجية بناء سلسلة من الشراكات عبر الجنوب العالمي. وسعى محمد ديبلي لتسليح عسكري ومدرب في أواخر يناير في بوركينا فاسو، أشار ذلك إلى طموح روسيا لإنشاء قواعد عسكرية في أفريقيا.

وتحتل جمهورية أفريقيا الوسطى بدعمها العسكري منذ عام 2017، وتعزز روسيا الأمن في جمهورية مالي. وقالت مبادرة أفريقيا، وهي جماعة مالية لروسيا، في بيان على تطبيق تلغرام، إن "المختصين العسكريين" المدجنين بالمعدات والأسلحة اللازمة سيقومون بتدريب القوات البوركينابية والقيام بدوريات في المناطق الخطرة عبر منطقة الساحل والصحراء.

وعلى مدى السنوات الماضية، كان تعزيز التعاون العسكري التقني جزءا من السياسة الخارجية للاتحاد الروسي. وكثيرا ما أوضحت وزارة الخارجية الروسية في تصريحات نشرتها على موقعها الإلكتروني، أن التعاون العسكري الفني لروسيا مع الدول الأفريقية يهدف في المقام الأول إلى تسوية الصراعات الإقليمية ومنع انتشار التهديدات الإرهابية ومحاربة الإرهاب المتزايد في القارة.



مقايضة مربحة

موسكو - مع تزايد التغييرات الجيوسياسية، تعمل روسيا على توسيع نفوذها بشكل مطرد من خلال القيام باستثمارات اقتصادية، وإنشاء قواعد عسكرية غير رسمية، وبيع الأسلحة إلى البلدان الأفريقية.

ويقول كينستر كين كلوميفا، الباحث في الشؤون الأفريقية، في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إن نظرا لعدم الاستقرار المزمن في معظم أنحاء أفريقيا والاهتمام الكبير بالحصول على المعدات العسكرية لمعالجة المشاكل الأمنية المتزايدة، فقد خلقت ظروف سوق قوية لروسيا لتنويع صادراتها من الأسلحة نحو أفريقيا.

ويضيف كين كلوميفا أن الافتقار إلى الأموال الكافية جعل البلدان الأفريقية الفقيرة تنخرط في نظام المقايضة، وشراء الأسلحة مقابل الوصول إلى الرواسب المعدنية والموارد الطبيعية. وفي الرابع والعشرين من يناير، استضاف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئيس التشادي الانتقالي محمد إدريس ديبي خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الأخير إلى موسكو. وتمثل زيارة محمد ديبي لروسيا ثاني رحلة يقوم بها زعيم الدولة غير الساحلية الواقعة في وسط أفريقيا منذ استقلالها عن فرنسا وأول زيارة رسمية لموسكو يقوم بها زعيم تشادي منذ 56 عاما.

ووفقا لنص نُشر على موقع الكرملين على الإنترنت، قال بوتين إن البلدين لديهم "فرص كبيرة لتطوير علاقاتنا الثنائية"، وأن موسكو مستعدة حصص الطلاب التشاديين الذين يدرسون في الجامعات الروسية.

وتأتي زيارة ديبي بعد أسبوع على زيارة رئيس وزراء النيجر الذي عينه المجلس العسكري أيضا لموسكو. وتتقرب روسيا من النيجر منذ أن أطاح انقلاب يوليو 2023 بالحكومة الموالية للغرب هناك.

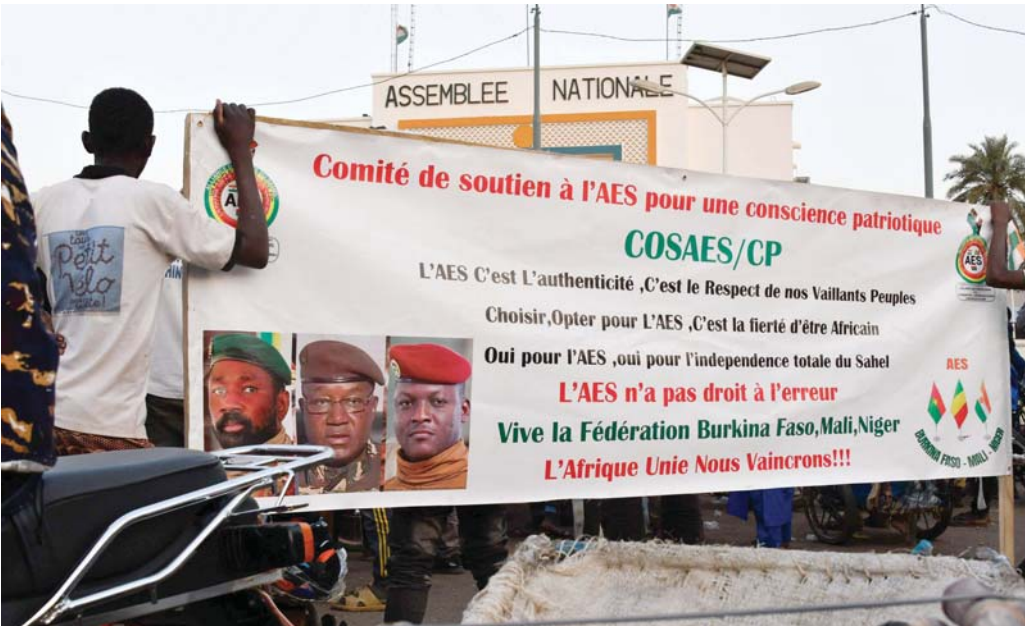
وفي النيجر وبوركينا فاسو، جلبت الانقلابات إلى السلطة حكومات عسكرية انفصلت عن فرنسا وتحولت بدلا من ذلك نحو روسيا. ومع ذلك، كان يُنظر إلى تشاد على أنها معقل دائم للنفوذ الفرنسي في أفريقيا، حيث كان نفوذ موسكو هناك محدودا للغاية مقارنة بجيرانها. وفي تصريحات تلفزيونية مقتضبة في وقت سابق، قال بوتين إن روسيا سعيدة بأن محمد ديبي نجح في استقرار الوضع في البلاد، وإنها مستعدة للمساعدة بأي شكل من الأشكال. وأضاف "نحن نحاول تقديم الدعم لبلدكم في الأمم المتحدة، بما في ذلك الدعم الإنساني".

وتحتل تشاد مرتبة قريبة من القاع في أفريقيا من حيث التنمية الاقتصادية، حيث يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على أساس تعادل القوة الشرائية 1800 دولار فقط، وفقا لبيانات البنك الدولي، وتحتل المرتبة 181 بين 189 دولة على مستوى العالم. ومع ذلك، وفقا لحسابات شركة النفط الكبرى بي.بي، تمتلك البلاد 1.5 مليار برميل من احتياطيات النفط المؤكدة. وحلت شركة CNPC الصينية محل شركات النفط الكبرى شيفرون وبتروناس وإكسون، التي كانت تعمل في التنقيب عن النفط وإنتاجه في حقول النفط في البلاد قبل خروجها بسبب سياسات الحكومة التشادية.

ويقول نيكولاي شيربياكوف، الباحث الرئيسي في معهد آسيا وأفريقيا بجامعة موسكو الحكومية، إن رحلة محمد ديبي إلى موسكو تحركها دوافع عملية.

النيجر ومالي وبوركينا فاسو تشكل فضاء إقليمي جديدا في غرب أفريقيا

حراك سياسي وتحولات أمنية وعسكرية تعيد خلط الأوراق



تعاضد في مواجهة التدخل الخارجي

بتعليق عضوية بوركينا فاسو، دون فرض عقوبات عليها، وكانت إجراءاتها مخففة على غينيا كوناكري كذلك. ويضيف المراقبون أن تلك المواقف لا يمكن فصلها عن مواقف دول أخرى في مقدمتها فرنسا الخاسر الأكبر من الانقلابات الثلاثة، والتي كانت أكثر حدة في تعاملها مع التطورات التي شهدتها باماكو ونيامي.

والخمس الماضي، أعربت منظمة إيكواس عن أسفها من تأجيل جولة المفاوضات مع السلطات النيجرية، المقررة لذلك اليوم بسبب ما وصفته بـ"مشاكل فنية مرتبطة بالطائرة التي استأجرها وفد إيكواس".

وأكدت المنظمة أنها تعترض إعادة تحديد موعد جديد لاستئناف المناقشات مع السلطات النيجرية في أقرب وقت ممكن، مشيرة إلى التزامها بإيجاد تسوية سياسية للأزمة في النيجر عن طريق المفاوضات.

وجاء ذلك، بعد اتهام رئيس الوزراء رئيس الحكومة الانتقالية علي محمد الأمين زين إيكواس "بسوء النية في التعامل مع النيجر، ومحاولة إخضاعها لأجندات خارجية معروفة".

قوى جديدة على الخط

ترامز تأجيل المناقشات لرفع العقوبات عن النيجر، مع إعلان رئيسي كوت ديفوار ونيجيريا سفرهما إلى باريس في زيارة خاصة، سيتم من خلالها استضافتهما من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمناقشة التطورات السياسية في النيجر. ويشير محللون إلى أن السلطات العسكرية في الدول الثلاث ترغب في ضرب عدد من العصافير بجدر واحد، ومن ذلك التخلص من العقوبات الاقتصادية. ومن عودها بتنظيم الانتخابات والعودة إلى المسارات الديمقراطية السابقة، فقد أجلت سلطات مالي التي لا تزال تتزعزع البلاد منذ نحو 4 سنوات بقيادة العقيد عاصيبي غويتا، موعد الانتخابات بعد أن كان مقررا لشهر فبراير القادم، ودون أن تحدث موعدا جديدا، وأعلنت سلطات النيجر بزعامة الجنرال عبد الرحمن تياتي أنها ستستمر في الحكم لمدة ثلاث سنوات، ومن غير المرجح أن تصد أي موعد للاستحقاق الانتخابي، فيما كان النقيب إبراهيم تراوري الرجل القوي في بوركينا فاسو أعلن بعد توليه السلطة في الثلاثين من سبتمبر 2022، أنه سيفي بالالتزامات التي قطعها سلفه العقيد بول هنري سانداوغو داميبا، بإجراء انتخابات في صيف 2024، لكن لا توجد أي مؤشرات جدية على ذلك.

ويُفسر أنصار السلطات الجديدة في البلدان الثلاثة، بأنه جاءت لتضع تحولاً جذرياً في إعادة بناء دولها وفق منظومة التحرر من التبعية للقوى الاستعمارية، وتجريد الثروات والموارد، ومكافحة الإرهاب والفساد، وإعادة تحديد الأولويات في العلاقات الخارجية، لاسيما بعد التأكد من أن التجارب الديمقراطية في تلك البلدان كانت مغشوشة من الأساس ولم تعبر عن إرادة الشعوب، وإنما عملت على تكريس سلطات تدور في فلك القوى الكبرى وتخدم مصالح أطراف بعينها داخليا وخارجيا.

وتتضمن المجموعة عددا من المؤسسات من بينها المفوضية، ومحكمة العدل الخاصة بالمجموعة، ولمان المجموعة، وبنك إيكواس للاستثمار والتنمية (EBID)، ومنظمة الصحة لغرب أفريقيا (WAHO)، ومجموعة العمل الحكومية الدولية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في غرب أفريقيا (GIABA). كما تضم المجموعة تكتلين اقتصاديين قديين ضمنها هما الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (UEMOA)، والمنطقة النقدية لغرب أفريقيا (WAMZ).

ويرى مراقبون أن قرار مالي والنيجر وبوركينا فاسو كان منظرنا نظرا لما يرى فيه حكامها العسكريون من تدخل في شؤونها الداخلية بلغ حد التهديد بالتدخل العسكري في النيجر على إثر الإطاحة بنظام الرئيس محمد بازوم في السادس والعشرين من يوليو 2023.

وبعد مرور 5 أشهر على الانقلاب، تراجعت حدة خطاب "إيكواس"، حيث أعلنت في الرابع عشر من ديسمبر الماضي اعترافها بالتحول الحاصل في البلاد، وبأن بازوم لم يعد رئيسا للبلاد، وشكلت لجنة رئاسية للتفاوض مع المجلس العسكري في نيامي.

وكانت الدول الثلاث شهدت انقلابات متتالية، أولها في مالي 2021، والثاني في بوركينا فاسو 2022، والثالث في النيجر 2023، وتبين من الخطاب السياسي للمجالس العسكرية التي وصلت إلى الحكم أنها لا تنفذ خطة من أجل السلطة فقط، وإنما لديها برامج ورؤى سياسية وإستراتيجية مرتبطة بعودة شعاعات التحرر الوطني التي سادت القارة السمراء ودول العالم الثالث في خمسينات وستينات القرن الماضي، وإعلان القطيعة مع فرنسا كدولة استعمارية لم تعترف بأن تلك الدول قد خرجت من عيانتها منذ أن استقلت عنها، وكذلك بالاتجاه نحو بناء علاقات تحالفية مع روسيا الساعية بقوة إلى تكريس نفوذها في المنطقة.

وفي أوائل أغسطس الماضي، أكد مفوض الشؤون السياسية والسلام الجنرال في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "إيكواس" عبدالفتاح موسى أن "قادة الدفاع في دول غرب أفريقيا وضعوا خطة لتدخل عسكري محتمل في النيجر في حالة عدم تنحي قادة المجلس العسكري الانتقالي"، لكن التطورات اللاحقة، ومنها التأييد الشعبي الجارف للسلطات الجديدة، والتحذير من إمكانية انتشار الفوضى بما يدفع نحو اتساع دائرة الإرهاب والهجرة غير الشرعية نحو الشمال، أدت إلى كبح جماح الأطراف الداعية إلى اعتماد القوة في إعادة نظام بازوم إلى الحكم.

ويشير المراقبون إلى أن "إيكواس" مارست نوعا من ازدواجية المعايير في تعاملها مع انقلابات دول الساحل الثلاث، إذ إنها فرضت عقوبات اقتصادية قاسية على مالي والنيجر مع تعليق عضويتيها، في حين اكتفت

وأشارت مفوضية المجموعة إلى أنها قد عملت تحت قيادة هيئة رؤساء الدول والحكومات، بجد مع هذه البلدان من أجل استعادة النظام الدستوري، وتابعت أن بوركينا فاسو والنيجر ومالي تبقى دولا أعضاء مهمة في الجماعة، وتظل السلطة عازمة على إيجاد حل تفاوضي للمأزق السياسي، مريفة أنها "لا تزال قيد نظر التطورات وستدلي بالمزيد من البيانات مع تطور الوضع".

والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والتي تعرف اختصارا بالفرنسية بـ"سيداو" وبالإنجليزية "إيكواس" هي منظمة سياسية واتحاد اقتصادي إقليمي يتكون من 15 دولة تقع في منطقة غرب أفريقيا، أعلن عن تأسيسها في الخامس والعشرين من مايو 1975 بموجب اتفاقية لاغوس، ويقع مقرها في أبوجا عاصمة نيجيريا، ولغاتها الرسمية هي الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

وتتضوي تحت لواء المجموعة دول الراس الأخضر وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو ولبيريا ومالي والسنغال وسيراليون وبنين وبوركينا فاسو وغانا وساحل العاج والنيجر ونيجيريا وتوغو، وقد انضمت كل هذه الدول إلى المجموعة في دورتها التأسيسية في مايو 1975، باستثناء الرأس الأخضر التي انضمت سنة 1976، فيما كانت موريتانيا دولة عضوا في المجموعة إلى غاية سنة 2000، حين انسحبت من المجموعة، وقد أعلنت عن نيتها الخروج من المجموعة منذ ديسمبر

التحولات جاءت لإعادة البناء وفق منظومة التحرر من التبعية الاستعمارية، وإعادة تحديد الأولويات في العلاقات الخارجية



تواصل الأنظمة العسكرية في مالي والنيجر وبوركينا فاسو استنكار ما تعتبره تأثيرا فرنسيا على المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس). والانسحاب من "إيكواس" هو أحدث خطوة في القطيعة مع الحلفاء التقليديين للدول الثلاث.



الحبيب الأسود

كاتب تونسي

باماكو - تصدع جدار المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "إيكواس" بانسحاب ثلاث دول منها وهي النيجر ومالي وبوركينا فاسو، بما قد يهيئ لتشكيل فضاء إقليمي جديد في المنطقة يتكون بالأساس من الدول التي تشهد حراكا سياسيا واجتماعيا وتحولات أمنية وعسكرية في سياقات تنافس القوى الكبرى على النفوذ بالمنطقة.

وقالت سلطات كل من النيجر ومالي وبوركينا فاسو في بيان مشترك الأحد، إن شعوبها تلاحظ أن المنظمة ابتعدت عن مثل أبنائها المؤسسين وعن الوحدة الاقتصادية.

وجاء في البيان "حرصا منهم على تحقيق التكامل بين دول المنطقة الفرعية ومدفوعين بمثل الأخوة والتضامن والمساعدة المتبادلة والسلام والتنمية، أصحاب السعادة الجنرال أبوبكر سانسولي لاميزانا، والجنرال موسى تراوري، والمقدم سيني كوننتشي، على التوالي، رؤساء دول فولتا العليا (بوركينا فاسو الحالية)، ومالي والنيجر، مع اثني عشر (12) من أقرانهم، تم في 28 مايو 1975، في لاغوس، إنشاء المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وبعد 49 عاما من الوجود، تلاحظ شعوب بوركينا ومالي والنيجر الباسلة بأسف شديد ومرارة وخيبة أمل كبيرة أن منظمتهم ابتعدت عن مثل أبنائها المؤسسين وعن الوحدة الأفريقية" و"علاوة على ذلك، أصبحت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، تحت تأثير القوى الأجنبية، التي خانت مبادئها التأسيسية، تشكل تهديدا لدولها الأعضاء وسكانها الذين من المفترض أن تضمن سعادتهم".

وتابع البيان "الواقع أن المنظمة لم تقدم المساعدة إلى دولنا كجزء من كفاحنا الوجودي ضد الإرهاب وانعدام الأمن، والأسوأ من ذلك، عندما قررت دولنا أن تأخذ مصيرها بأيديها، اتخذت موقفا غير عقلاني وغير مقبول من خلال فرض عقوبات غير قانونية وغير مشروعة وغير إنسانية وغير مسؤولة، في انتهاك لنصوصها الخاصة، كل الأشياء التي أدت إلى زيادة إضعاف السكان الذين عانوا بالفعل من سنوات من العنف الذي فرضته جحافل إرهابية يتم التحكم فيها عن بعد".

كسر جدار الصمت

شكل البيان الصادر في وقت واحد بكل من واغادوغو وباماكو ونيامي، حدثا مهما في منطقة الساحل والصحراء، وكسرا لجدار الصمت في ظل المواجهات المكثفة التي يشهدها الإقليم على أكثر من صعد واحدة خاصة من حيث الصراع الجيو السياسي والتحولات الإستراتيجية المهمة التي تعتبر انعكاسا للاستقطاب الحاد الحاصل حاليا على مستوى العالم ككل.

وبالمقابل، أكدت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أن بوركينا فاسو ومالي والنيجر لا تزال أعضاء مهمين فيها وأنها لا تزال مصممة على إيجاد حل تفاوضي للمأزق السياسي في هذه البلدان، وقالت إنه قد لفت انتباهها بيان صحفي بثته التلفزيون الوطني لمالي والنيجر يعلن قرار بوركينا فاسو ومالي والنيجر بالانسحاب من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولكنها لم تتلق بعد إخطارا رسميا مباشر من الدول الأعضاء الثلاث بشأن نيتها الانسحاب من المجموعة.

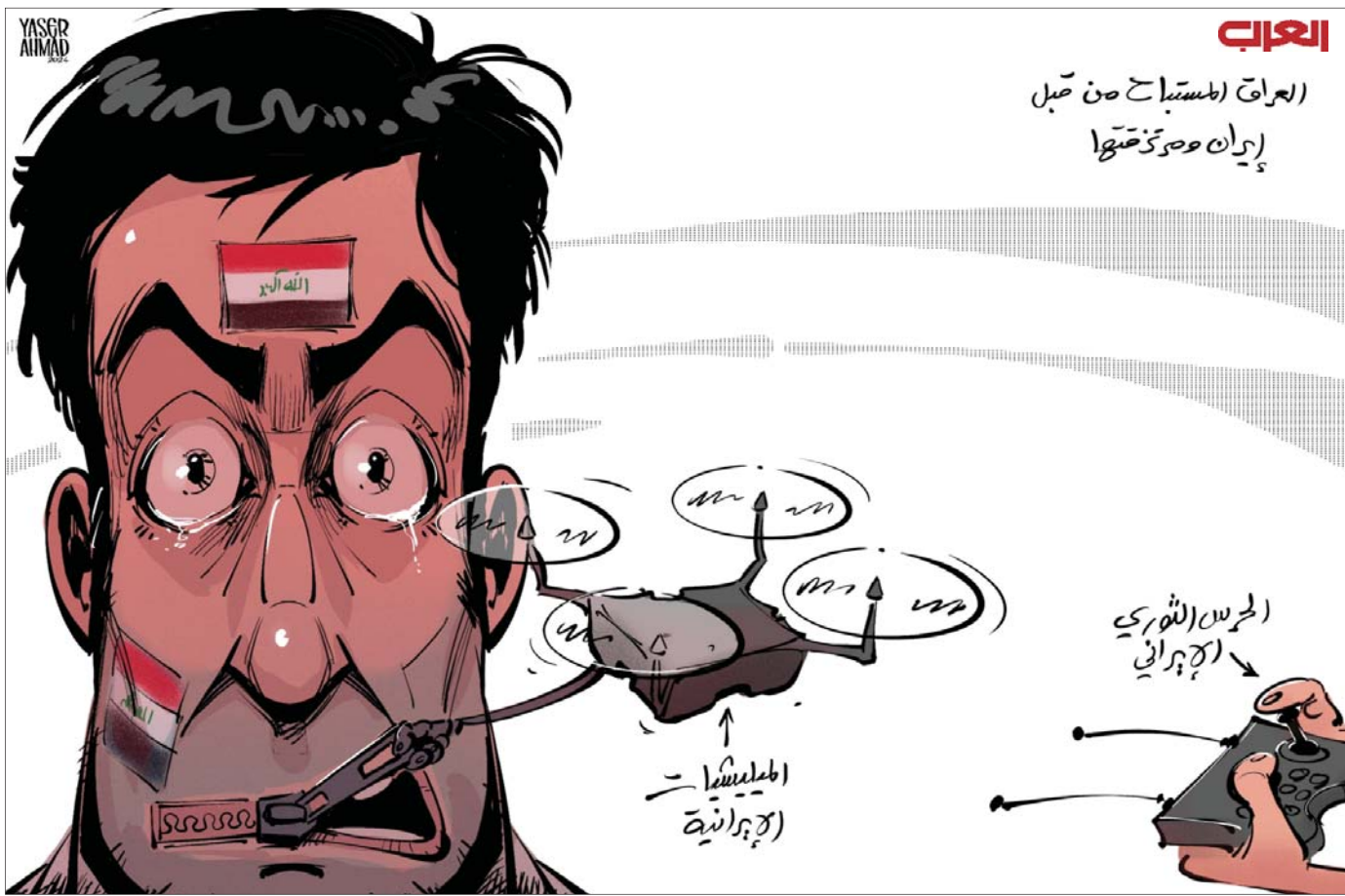
التيه الطويل لإيمانويل ماكرون

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي

الجارة الشمالية للمغرب، إسبانيا، تضع المغرب في مركز علاقاتها الخارجية. وزير خارجيتها وبعده وزير الداخلية، في أول زيارة لهما خارج الاتحاد الأوروبي بعد تعيين الحكومة الجديدة، حلا بالمغرب. وصلا على جناح الانشراح وغادراه على إيقاع الارتياح. الحديث، في الحالتين، هنا في الرباط وبين الطرفين طاف حول مجالات التعاون المتعددة والعصيقة والواعدة، بنفس الصداقة المعقدة بالتفاهم الواعية بحدودها الواقعية أو بواقع حدودها، في السياق الجيو - سياسي الذي يؤطرها.

العلاقات مع المغرب وضعتها الدولة الإسبانية، والحكومة في قلبها، ضمن حاجات وتدافعات وضعها الداخلي. وهي موضوع التفاعل بين السياستين الداخلية والخارجية لإسبانيا. وتشكيل الحكومة الإسبانية الجديدة كانت فيه العلاقات الإسبانية مع المغرب، ومن مغير قضية الصحراء المغربية، حاضرة في توافقات التحالف الحزبي الذي يحملها وفي تفاهماته، من مُطلق المصلحة الإسبانية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. وقد نجح بيدرو سانتشيز، رئيس الحكومة، في "كفاحه" من أجل إقناع خلفائه بأهمية أن تملأ إسبانيا مستقبلها بالكثير من المغرب، بكل ما في المغرب من طاقات ومقدرات وافدة لا نحو مستقبل زاهر بمؤشرات التقدم. إنه التدبير الاشتراكي للشأن الإسباني المسكون بالحواسيسية الوطنية. المغرب فتح لإسبانيا كل المعابر إليه، أيضا وأصلا، بالبعد الوطني والتدبير، الإسراتيجي والمندرج، بعيد المدى والآني، والمتحقق في سياساته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية، تلك الخاصة بدخله وتلك التي بها يُدبر علاقته الخارجية، على أساس طلب المنفعة له والتنازع مع أصدقائه. وذلك ما أفهمه لكل أطراف علاقته الخارجية وفي كل دوائرها، وجني من ذلك فُهمها وتفهمها، وتلقى منها هذا الاستعداد من جهة عديد دول أفريقية وأوروبية وآسيوية وأميركية للانخراط معه في شراكات ناعمة اقتصاديا أولا ومفيدة سياسيا ثانيا، ومن قبل ومن بعد تسهم في مواجهة التحديات الضاغطة الآن والمحتملة غدا، الاقتصادية والاجتماعية والمناخية والأمنية.. وإسبانيا من بين تلك الدول، ولها مع المغرب موقع مُميز، وهي مُحمسة للعلاقات معه.. علاقات بصيغتها الجديدة وبمفاهيمها المغايرة لماضيها، وقد اعتبرت وقُدرت مُمكنات المغرب الذاتية وما يتيحه انفتاحه الدبلوماسي، أفريقيا وعربيا وحتى في أوروبا.

لعل إيمانويل ماكرون رئيس الدولة الفرنسية يتابع التطور النوعي للعلاقات المغربية - الإسبانية، وتوسُّعها في الفضاءات التقليدية للعلاقات المغربية - الفرنسية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية، ويُلاحظ التحولات الجوهرية التي طالت المغرب والتي استقدمت إسبانيا له وتهدد بإبعاد فرنسا عنه. ولعل في فريق عمله من يُشير عليه بإطلاق ديناميكية جديدة في العلاقات الفرنسية - المغربية، وهو لا يُعتبر مشورتُه، لأنه على ما يبدو يُفرمل نفسه بتصورات ومُعطيات تعيقه من ربح المستقبل مع المغرب. أولها رهن المغرب ضمن سياسة مُتوهمة لتوازن علاقات فرنسا بين المغرب والجزائر. والحاصل أن ماكرون يتردد في التجاوب مع ملتزمات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بزيارة باريس، وهو "يرهق" نفسه بتحمل بُكائيات تبون، وفي الآن نفسه يتردد في فتح ممر ملكي له إلى المغرب، عبر بوابة الصحراء الغربية، ويُرهِق نفسه ببجته المضني والمستحيل، عن معبر إلى القصر الملكي المغربي، دون المرور من مسالك صحراء المغرب.



مقاربة مصرية واقعية للتعامل مع السودان

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة جزءا مهما من عرقلة مبادراتها وتدخلاتها الإيجابية، لأنها حصرتها في جوانب أمنية، وعندما تحرر منها معا، أي تصبح صورتها واستخدام أدوات سياسية وتوسيع دوائر حركتها مع القوى السودانية سوف تكون الأجواء مهية لتقبل دور فاعل لها، وهي أقدر من غيرها على المساهمة في وقف الحرب، لأن السودان دولة ذات أهمية فائقة لأمنها القومي.

مصر جزيت أنواعا مختلفة من التعامل مع السودان خلال السنوات الماضية لم يكن من بينها تبني مقاربة واقعية تسعى نحو تهميد الطريق إلى تنفيذها وتتحدى بموجبه الصعاب التي تواجهها

وتحتاج هذه المساهمة الجادة إلى استدارة مصرية تراعي التحولات الجارية في البلاد منذ اندلاع الحرب، وتخلن عن أنماط تقليدية في حشر العلاقة بين مع وضد، فالسيولة التي يعيها السودان تتطلب تخليا عن الكثير من القيود السابقة، وانفتاحا على كل القوى المؤثرة، وإعادة صياغة العلاقات على قاعدة المصالح الشاملة المتبادلة.

ولم يكن مقبولا من جانب سودانيين وقوف القاهرة إلى جانب الجيش منذ الوهلة الأولى في خضم معلومات أكدت علاقته الوطيدة بقيادات إسلامية مواقفها السلبية معروفة من مصر، وتسبب هؤلاء كثيرا في تعكير العلاقات معها.

من مشارب وتوجهات عدة، وانفتحت على تيارات كثيرة قاطعتها سابقا، ببناها قوات الدعم السريع.

ولعل الورشة التي عقدت في القاهرة واختتمت الخميس بالتعاون بين وزارتي الخارجية في مصر وفرنسا، وحضرها ممثلون لحركات مسلحة تنتمي لإقليم دارفور، من المحطات المهمة في الرؤية المصرية الجديدة، خاصة مع حضور ممثل عن الدعم السريع، وكان الهدف منها تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى دارفور. وبدا غياب ممثل للجيش وحركات مسلحة متحالفة معه رسالة لنوع التغيير الذي أصاب العلاقات مع القاهرة، والتي اعتقد قائد الجيش أنها لن تتأثر مهما حدث من تحولات سودانية، وأن له القدرة للحفاظ عليها وربما الاستناد عليها عسكريا في مواجهة الدعم السريع، وهو ما لم يحدث رغم مطالباته، وتاكدت القاهرة أن انحيازها للجيش يصب في صالح أهداف الإخوان الرامية لإطالة عمر الأزمة، وخسارة القاهرة فرصة للمشاركة في حل الأزمة عقب إخفاق المبادرات الإقليمية المطروحة لتسويتها.

وراجت معلومات حول اجتماعات عقدت في المنامة بالبحرين بين ممثلين لكل من الجيش والدعم السريع أخيرا، برعاية مصرية - إماراتية، وبعيدا عن مدى دقتها ونجاحها، فإنها تعني أن القاهرة قريبة أكثر من أي وقت مضى من الأزمة، وأن صفة الانحياز لصالح الجيش بدأت تتحلل منها عمليا، وأن قدرتها على الوساطة والمشاركة في الحل تتنامى، والأهم أن ثقة قوى عديدة أخذت تتزايد فيها، بعد مرحلة كانت فيها كل مبادرة مصرية حيال السودان يتم صيغها بمعاني سلبية لفرملتها. وتتحمل الحركة الإسلامية

السودانية، وفي القلب منها جماعة الإخوان، مسؤولية تشويه أي دور لمصر في تفكيك أزمات السودان، وتتحمل

يشعر المراقب للتعامل المصري مع الأزمة المحتدمة في السودان بتغير في الخطاب والتوجهات والتصرفات، انعكست ملامحه في أكثر من طريقة الفترة الماضية، جميعها تقول إن القاهرة تسعى للاحتفاظ بمسافة واحدة بين الجيش وقوات الدعم السريع والقوى المدنية، وأنها مستعدة لإعادة النظر في مسلمتها بأهمية الحفاظ على المؤسسات العسكرية النظامية في الدول العربية كضمانة للأمن والاستقرار ووحدة البلاد.

واثبتت الحالة السودانية أن تغفل الحسابات العقائدية عملية خطرة على الجيوش، وقد تأثر الجيش بذلك، بما انعكس في شكل انفضاض بعض القيادات عنه، واتساع نطاق الهزائم التي لقيها على يد الدعم السريع ووصفها الخطاب الرسمي لقائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان بـ"المتنردة" لتقليل وزنها وتحريض دول الجوار عليها.

وظهرت ملامح تغير الموقف المصري من الجيش السوداني في عدة مظاهر، أبرزها: تخفيف الانتقادات الموجهة إلى قوات الدعم السريع في الكثير من وسائل الإعلام، والتي درجت على استخدام ألفاظ سلبية وتم نعتها

بصفات قاتمة منذ اندلاع الصراع منتصف أبريل الماضي، وأخيرا بدأت تظهر معالم انتقادات حادة لجماعة الإخوان في السودان وتحميلها جانبا من الإخفاقات الميدانية للجيش، وهو ما كان يتم التغافل عنه عندما تم الربط بينهما بداية الحرب وزيادة نفوذ الحركة الإسلامية داخل المؤسسة العسكرية.

وأفسحت مصر المجال لعقد اجتماعات لقوى سودانية على أراضيها



هل تعيد القاهرة ضبط بوصلة التعامل مع السودان

محاولات لفهم ما جرى



سياسة تحقيق المكاسب على مراحل

محكمة الجنائيات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان وفي النهاية محكمة العدل الدولية وما صدر عنها من قرارات سننضم إلى وسائل الضغط الأخرى. وفي نفس الوقت تعمل أيضا على تهديد الأمور للتخلص من حركة حماس عبر أمرين أساسيين هما؛ من ناحية عسكرية وهي إضعاف القدرات الأساسية لها، ومن ناحية أخرى سياسية بحيث يتم تحميلها المسؤولية عما آلت إليه أمور الشعب الفلسطيني والمعاناة التي يكادها مما يفقدها الدعم الشعبي، فضلا عن ازدياد الضغط من الناحية السياسية على الدول الداعمة لها والترتيب لمرحلة جديدة تكون فيه حماس في موقف ضعيف وليست لديها القدرة على السيطرة على الأوضاع أو الحكم. السيناريو الثاني (فشل المهمة): ويعتمد هذا السيناريو على أن يستطع نتنياهو تحمل الضغوط المتزايدة بل وجر المنطقة إلى حرب مع لبنان وربما جر جميع الأطراف إلى حرب مفتوحة مع إيران وأدائها لكسب الوقت على أمل عودة دونالد ترامب إلى الحكم، وبالتالي تكون فرصة تحقيق خطته لتجهيز الشعب الفلسطيني ودفعه للاستلام أكبر.. وكذلك تخريب عملية وضع نظام جديد واستمرار العمل بالنظام الحالي وهو إدارة الأزمة بدلا من إيجاد حلول لها وتحقيق المكاسب على مراحل كما فعل خلال الخمس عشرة سنة الماضية. كما يقوم هذا السيناريو على أساس عدم القضاء على حماس، وإبقائها قوية، والاستمرار في قتالها بل وفي بعض الأحيان مساعدتها بطرق مختلفة لتمديد مدة الحرب، وتنفيذ المخطط بتدمير فرص الحياة في قطاع غزة، وإعادة احتلاله بالكامل، ودفع شعبه للهجرة نحو سيناء.

المرحلة السابقة حاجة وضرورة أميركية لتنفيذ مخططات سابقة. أما بالنسبة إلى السيناريوهات، فهناك سيناريوهان: السيناريو الأول (إتمام المهمة): السيناريو يعتمد على أن الولايات المتحدة قد بدأت بالفعل عددا من الخطوات التي ستقود في النهاية إلى سقوط الحكومة الإسرائيلية الحالية، وبالتالي التخلص من نتنياهو ومعسكره اليميني وتحمله المسؤولية الكاملة عما آلت إليه الأمور بأن إسرائيل أصبحت دولة منبوذة، وقد آن الأوان لعمل ما يلزم من أجل ترميم الصورة، ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه والقبول بالنظام الجديد، وهذا تطلب خلال الفترة السابقة أمرين أساسيين، الأول هو إسكاف الولايات المتحدة بزماء الأمور من زاوية دعمها الكامل لإسرائيل وجعلها في حاجة دائمة لها كحليف قادر على حمايتها سواء على المستوى العسكري أو المستوى السياسي مما يجعل الولايات المتحدة هي المنقذ والحامي الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وبالتالي يجب على إسرائيل قبول ما يتم طرحه من قبلها. الأمر الآخر أن الولايات المتحدة تعلم تماما قدرة بنيامين نتنياهو على المراوغة واللوبي المهم الذي يعمل لصالحه في مراكز صنع القرار بداخلها بل وفي أغلب دول العالم، وبالتالي يجب تشكيل ضغط دولي مصاحب.. وتجلي ذلك من خلال التصريحات الأوروبية والدولية الكثيرة التي بدأت في تشكيل رأي موحد حول ما يجب فعله، بالإضافة إلى استخدام المنظمات الدولية والإقليمية لتشكيل أداة ضغط إضافية، والقصد هنا بالحديث عن الأمم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة،

العمل على صياغة أسس التحالف والذي يتطلب إجماع إسرائيل في المخططة، وهذا يدفع إلى حل الموضوع الفلسطيني من وجهة النظر السعودية. من هنا بدأت المباحثات والمشاورات والتي تحتاج موافقة أطراف النزاع الأساسي على هذا المشروع وهي إسرائيل وفلسطين، فمن جانب فلسطين كانت الرؤية واضحة والمطالب واضحة، حيث أعلنت الولايات المتحدة استعدادها للنظر في هذه المطالب نظراً لصلابة الموقف السعودي الذي اتسم بالثقة بالنفس والقدرة العالية على مجارة الأحداث والضغوط المختلفة، ولكن جوبه هذا المشروع بمعارضة شديدة من طرفين أساسيين من جهة نتنياهو ومنظومته اليمينية، التي تصر على استكمال تنفيذ مشروعاتها المتطرف بالإجهاز على الفلسطينيين ومحاصرتهم بكل الطرق لدفعهم للاستسلام والقبول بالقوائم الجديدة، ومن جهة أخرى حركة حماس التي كانت ولا زالت تسعى لحطف قرار الشعب الفلسطيني والتمثيل الفلسطيني لصالح أجندات ومصالح ضيقة مدعومة من أطراف إقليمية لها أيضا أجنداتها، كل ذلك تم بالتقاطع مع أجندات يمينية إسرائيلية عنوانها الأبرن استمرار شق الصنف الفلسطيني والإجهاز على اتفاق أوسلو. وعليه كان على الولايات المتحدة التفكير في الوسائل الممكنة للسيطرة على الطرفين وهي إبانتهاهما عبر اشتباك يقدفهما قدراتهما سواء على المستوى العسكري أو السياسي والشعبي. ويبدو أن هذه المرة أن القرار قد اتخذ.. وأن هناك مرحلة بناء لشكل سياسي جديد، وهو يتطلب التخلص من اليمين المتشدد في كل المنطقة بما في ذلك حزب الله وكل أدوات إيران التي كان وجودها في

الشرق الأوسط، وقد بدأ تشكل هذا النظام منذ عدة أعوام، وبالتحديد منذ بداية تصعيد الأوضاع في منطقة البحر الأسود، ومحاولات ضرب شراكة الطاقة بين روسيا وأوروبا (القارة) وعلى وجه التحديد ألمانيا، واستمر بالتشكل مع اشتداد الحرب الأوكرانية – الروسية، وهذه الفرضية تستند على نظرية إفقاد دول أوروبا مواردها المالية والعسكرية.. وإعادة تبعيةها للولايات المتحدة عبر إعادة تأهيل حلف الناتو، وضم دول جديدة له بحيث لا يبقى أحد خارج المنظومة، وكذلك إعادة تدوير الصراع في أوروبا والشرق الأوسط لإنتاج نظام جديد يحد من المنافسة ويضع شروطا جديدة للصراع في مناطق النفوذ الدولي، والأهم أن يعيد الحركة للاقتصاد الأميركي والذي يعتمد بالأساس على الحروب، وبالتالي على الصناعات العسكرية والطاقة، وهذا يتطلب التخلص من عدد من القوى والسياسات لصالح قوى وسياسات جديدة، وكذلك إعادة رسم خارطة التحالفات بما يتناسب مع سياسة الولايات المتحدة الجديدة. وفيما يخص الشرق الأوسط تعتمد السياسة الأميركية الجديدة على السعودية كحليف إستراتيجي في المرحلة القادمة لما تتمتع به من موارد مالية هائلة، بالإضافة إلى موارد الطاقة التي لا يمكن الاستغناء عنها في هذه المرحلة بالرغم من كل محاولات التوجه لما يسمى الطاقة النظيفة والتخفيف من انبعاثات الكربون، وما إلى ذلك من سياسات تهدف بالدرجة الأولى إلى محاصرة الدول المنافسة للنفوذ الأخفوري وإدخالها إلى النظام الجديد، وقد بدأ التوجه في موضوع السعودية في بداية عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب والذي ترافق مع افتتاح أميركي كبير على هذا الموضوع والذي لم يكن يحظى بإجماع أميركي في ذلك الوقت، وقد تمت محاولة عرقلته عبر العديد من الطرق لا مجال للبحث فيها الآن. ولكن في النهاية رخص الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، وبدأت عملية الترتيب لهذا الدور القادم، وهذا يتطلب أن تخرج السعودية من مستنقع اليمن، وأن يتم ترتيب العلاقات مع إيران، وتعزيز نفوذ السعودية في الملفات الإقليمية المختلفة خصوصا في القضية المركزية (فلسطين) وكذلك لبنان والعراق وسوريا، وترتيب الصراع في السودان والحد من نفوذ بعض الدول الإقليمية التي تطرح نفسها كحليف موثوق للولايات المتحدة وبدلا عن السعودية في بعض الملفات، والأهم من كل هذا ترويض إسرائيل وتطويعها للقبول بدور السعودية الساعي للاستقرار والأمن في المنطقة برمتها، وهي التي تنظر إلى نفسها – أي إسرائيل – كحليف أقوى لأميركا والتي تملك قدرات هائلة للتأثير على صناعة القرار فيها. وقد كانت زيارة الرئيس بايدن إلى السعودية بداية هذا المشروع، وبدأ بعدها

ساعات، والتحشيد الإعلامي الكبير حول الفطائع التي ارتكبتها حماس في مناطق غلاف غزة لإحداث الأثر المطلوب للذهاب إلى حرب كبيرة. الفرضية الثانية (القاصر): خلال عام 2023 وقبل أحداث أكتوبر، بدأت تتضح معالم سياسة أميركية جديدة بالتعاون مع المملكة العربية السعودية للوصول إلى تطبيع العلاقات الإسرائيلية – السعودية، ولا شك أن الانخراط الفلسطيني في هذا الموضوع بدأ يؤتي بعض الثمار التي كان من الممكن البناء عليها، حيث جرى عدد كبير من اللقاءات السعودية – الأميركية والفلسطينية – الأميركية، والسعودية – الفلسطينية، للنظر في الإمكانات والمطالب المختلف الأطراف للوصول إلى رؤية يمكن العمل عليها، وقطعت أشواط مهمة في هذا المسار، والذي ربطت فيه المملكة التطبيع بالمطالب الفلسطينية، وهو ما أصبح يشكل عبئا كبيرا على رئيس الوزراء الإسرائيلي ومنظومته اليمينية، فهو من أراد من الولايات المتحدة لعب دور في عملية التطبيع على ألا يدفع ثمنا مقابل ذلك، ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن، فتغيرت الوضع الإقليمي والدولي وثبات الموقف السعودي الداعم للقضية الفلسطينية، وضعت نتنياهو في وضع صعب، فبدأ الضغط الأميركي عليه من خلال عدم استقباله في البيت الأبيض في حين تم استقبال أطراف المعارضة الإسرائيلية المختلفة في واشنطن، وبدأت الملاحظات والتحديات بما يقوم به قطعان المستوطنين في مدن الضفة الغربية خاصة الانتهاكات في القدس، وبدأ الحديث بشكل جدي عن دولة فلسطينية والاعتراف بها. من هنا بدأ نتنياهو بالتفكير في كيفية التخلص من الضغط الأميركي والأوروبي، والتامر على هذا المسار الجديد الذي سيحطم كل مشروعه الذي عبّر عنه في الجمعية العامة في سبتمبر 2023 من خلال عرض خارطته الشهيرة. في المقابل بدأت حركة حماس تتشعر بالخوف على مشروعه المستند من ميثاق جماعة الإخوان المسلمين، بعد تسريب معظم ما كان يجري في الكواليس السعودية – الأميركية – الفلسطينية عبر قنوات إعلامية وصحفية مختلفة، والذي شعرت حماس أنه جدي للغاية، وعليه أصبحت الحركة في عجلة من أمرها لتنفيذ ما قامت به للتمار على هذا المسار المطروح في دوائر صنع القرار الدولي، يساندها في ذلك شركاؤها الإقليميون الذين التقوا جميعا على هدف واحد، وهو إفشال هذا المسار. الفرضية الثالثة (نظام جديد): وهذه الفرضية نابعة من داخل الأحداث ضمن نظريات نظام عالمي جديد، وتقتضي أن ما حدث يدخل ضمن إطار وضع قواعد نظام دولي وإقليمي جديد، وهذا يعني استبدال قوى بقوى جديدة، وتغيير انظمة وسياسات ومراكز قوى في منطقة



عبدالكريم عويضة
سفير دولة فلسطين في
جمهورية كوت ديفوار

بعد أكثر من ثلاثة أشهر من أحداث السابع من أكتوبر، وبعد زوال الدهشة والصدمة والذهول وما إلى ذلك من مشاعر رافقت البدايات، وبعد تتبع الأحداث بشكل دقيق بشقيها العسكري والسياسي، ومواقف وتصريحات أطراف الصراع المختلفة، بدأت تتوضح رويدا رويدا الصورة.. وبدأت تتضح الفرضيات المتعددة يوما بعد آخر، والتي ساطرحها فيما يلي كمحاولة لفهم الأمور بشكل أكبر، وكذلك سيناريوهات ما سيحدث نتيجة لذلك.

الفرضية الأولى (الفخ): منذ بداية عام 2023 تمر إسرائيل بشكل عام بحالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، ويمر بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة بمأزق جدي، يجمع المراقبون على أنه يهدد بشكل السلم الأهلي والاجتماعي لدولة إسرائيل. تسعى نتنتياهو ليعتبر على مختلف السلطات والمضي قدما في سياساته المتشددة والتي تحافظ على وحدة حكومته اليمينية، بينما ذهبت المعارضة إلى القول إن هذه المحاولات سوف تدمر إسرائيل، وبدأت في عمليات احتجاج واسعة وتحشيد شعبي كانت تزداد يوما بعد يوم، بينما كانت حركة حماس تتخبط أكثر فأكثر في محور إقليمي تابع للنظام الإيراني شامل متعدد الميليشيات تحت عنوان: وحدة الساحات، حيث تم مؤخرا تشكيل ميليشيات جديدة تحت مسمى: حزب الله غزة (كتيبة العباس)، وكتائب القسام لبنان، وكتائب القسام في سوريا، وهذا يعطي مؤشرات جدية عن طبيعة هذا التحالف الجديد، وينقلنا إلى واقع التباينات التي أصبحت ظاهرة للعيان بين مختلف قيادات حركة حماس بشقيها السياسي والعسكري بناء على مكان تواجدها، هذه التباينات التي أنتجت تضارب المصالح بين حماس الخارج وحماس غزة.

استطاع نتنياهو بأساليبه المخادعة المعتادة، أن يموّء على حركة حماس (غزة) وأن يوقعها في الفخ، وأن يجرحها إلى مصيدة إيهامها تحقيق نصر تحسم فيه زعامتها على الحركة، وفي نفس الوقت يهرب من الانقسام في الشارع الإسرائيلي ومنظومته اليمينية بحرب تجمع جميع الشرائح الحزبية والجمعية حول مرة أخرى، وتساعد الظروف التي كادت تعصف به.

ويبدو هذه الفرضية أن هناك الكثير من الدلائل التي تشير أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية كانت على علم مسبق بجميع الاستعدادات التي كانت حماس تقوم بها وبشكل مفضل، هذا بالإضافة إلى البطء الشديد في الاستجابة للحدث من قبل الجيش الإسرائيلي، والذي استغرق أكثر من 6

الانسحاب الأميركي من العراق.. حقيقة أم وهم؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بإمكان الولايات المتحدة دعم العراق للقيام بذلك. وجبص الصحيفة فإن المحادثات بين بغداد وواشنطن حول قضية الوجود الأميركي قائمة حتى قبل الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 والذي فاقم التوتر بين القوات الأميركية والفضائل المسلحة مع التأكيد أنها ليست مفاوضات للاستحباب. كان لافتاً في الوقت الذي ينشط فيه العراق لبدء حواره حول مستقبل التحالف العسكري أن تقوم السفارة الأميركية في بغداد بتقليص كوايرها بنحو ملحوظ تزامناً مع حرب غزة مما أدى إلى تعليق إصدار التأشيرات للمواطنين العاديين، حيث لا تُمنح حالياً إلا للوفود الحكومية رفيعة المستوى حسب تأكيد مصدر دبلوماسي مع ما رشح عن نيّة الرئيس الأميركي جو بايدن ترشيح السفارة تريسبي أن جاكوبسون لمنصب سفيرة فوق العادة ومفوضة للولايات المتحدة لدى جمهورية العراق بدلا من السفارة إلينا رومانوسكي. عامل الوقت والماطلة هو الذي تُراهن عليه واشنطن للتخفيف عن كاهلها حجم الهجمات التي بدأت تتزايد على قواعدها في العراق ولتهئية الوضع ولو مؤقتاً إلى حين تبيان خطوط بايدين في الفوز بولاية ثانية أو خروجه من البيت الأبيض، وهو ملخص ما يدور من حكاية الانسحاب الأميركي.

صورة جديدة لتلك العلاقة عكس ما يتصوره البعض من العراقيين الحاليين بخروج قوات الاحتلال من بلدهم. عمل اللجنة الذي سيبدا خلال الأيام القادمة لتنفيذ الالتزام الذي وقّع عليه الطرفان خلال حوار التعاون الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق (JSCD) الذي عُقد يومي 7 - 8 أغسطس 2023 في واشنطن العاصمة اعتمد على ثلاثة عوامل: وهي التهديد الذي يُشكّله داعش، والمتطلبات العملياتية والظرافية، ومستويات قدرة القوات الأمنية العراقية، حيث ستقوم مجموعات عمل من الخبراء العسكريين بدراسة هذه العوامل الثلاثة وتقديم المشورة إلى اللجنة العسكرية العليا (HMC) بما يضمن عدم قدرة داعش على العودة للظهور مرة أخرى. من المعلوم أن الولايات المتحدة تنشر ما يقارب 2500 عسكري في العراق لتقديم المشورة والدعم للقوات المسلحة العراقية لمنع عودة التتخليمات الإرهابية. ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن المتحدث باسم البيتاغون سابرينا سينغ نفيها أن تكون محادثات اللجنة العسكرية العليا العراقية – الأميركية والتي أعلنت عنها وزارة الخارجية العراقية ووزارة الدفاع الأميركية تتعلق بسحب القوات الأميركية من العراق. وتشير سينغ إلى أن المسألة تتعلق بجاهزية العراق لتحقيق النجاح في الدفاع عن أمنه الخاص وسيادته وكيف

مفادها تأجيل الانسحاب، أو على الأقل تهدئة الوضع في المنطقة إلى حين الانتهاء من الانتخابات الأميركية المزمع إجراؤها في شهر نوفمبر من هذا العام، ذلك الكسب في الوقت الذي تراهن عليه أميركا لفضّ مشاكل انتخاباتها أو حرب غزة. وبالرغم من جدية حكومة محمد شياع السوداني في رسم خارطة طريق لتنظيم العلاقة بين الجانبين والرغبة العراقية في الانسحاب الأميركي، إلا أن الشروط مازال بعيدا، وهناك عدد شاق من المبكر الإفصاح عن الخطوات اللاحقة حاليا حسب تأكيد فادي الشمري المستشار السياسي للسوداني، مضيفا أن القرار لن يكون حلا ترقيعيا حسب وصفه.

البيان الأميركي الذي أشار إلى أن "الأفراد العسكريين الأميركيين هم في العراق بدعوة من الحكومة العراقية كجزء من مهمة عملية العزم الصلب لتقديم المشورة والمساعدة والتنمكين للقوات الأمنية العراقية في قتالها المستمر ضد داعش".

نموذج البيان الأميركي الذي خاطب فيه الرأي العام اعتبر أن بداية عملية اللجنة العسكرية (HMC) تعكس تطور العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق بموجب اتفاقية الإطار الإستراتيجي، ما يعني أن القرار لا يشمل بالضرورة الانسحاب من العراق بل يؤدي إلى تحقيق علاقة أمنية مستدامة ويرسم

لبدء المحادثات حول مستقبل التحالف العسكري بقيادة أميركا في العراق للتنسيق بشأن جدول زمني للانسحاب التدريجي للقوات وإنهاء مهمة التحالف الدولي. كان بيان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حول عمل اجتماعات مجموعة العمل التابعة للجنة العسكرية العليا الأميركية – العراقية يشير باستمرار التعاون الأمني والعسكري عبر شراكة أمنية ثنائية مستدامة بين الولايات المتحدة والعراق دون الإشارة إلى انسحاب للقوات الأميركية، وهو ما يعني استمرار النفوذ الأميركي في العراق، ويُفضي إلى نتيجة حتمية



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

في كل حديث يدور عن حوار بين العراق وأميركا كان ذلك الحوار يقدم نماذج للتلاعب بالالفاظ والمصطلحات في استخدام خطاب مُخادع يحمل رسائل مبهمه ومفاهيم مجتزأة ضمن أدوات حرب العقول والقلوب.

ففي الوقت الذي أعلنت فيه الخارجية العراقية عن الاتفاق مع الجانب الأميركي على تشكيل لجنة



ضيوف بالإكرام

الزراعة في لبنان تدفع ضريبة دوامة توترات الجنوب

تعطي أحدث العلامات المفزعة حول تداعيات توترات جنوب لبنان صورة أكثر وضوحا عن الحالة الكارثية، التي أصبح يعاني منها قطاع الزراعة وتربية المواشي، الأمر الذي يهدد أحد أهم مصادر سلة غذاء السكان في بلد تجثم فوقه أزمة مالية حادة منذ سنوات.

وقال "لدي 35 دونما (3.5 هكتار) مزروعة بفاكهة الأفوكاتو والجوز، التي لم أستطع جنيها بسبب القصف المتواصل على أرضي، حيث أصيبت مضخات وأنابيب الري بأضرار كبيرة".

وبنسرة حزينه، اضاف شاهين "لم أتمكن من جني سوى 15 صفيحة من حقول الزيتون من أصل مئة صفيحة مقدرة بسبب هروب العمال أثناء القصف الإسرائيلي على الحقول".

وأردف "جاء الحرب، تكبدت خسائر بما لا يقل عن 20 إلى 30 ألف دولار، ولدي ديون للتجار حيث كنت استدين لزراعة أرضي".



عباس الحاج حسن
الفارات الإسرائيلية
دمرت 800 هكتار
من الأراضي

وأعرب شاهين عن أسفه لأن الدولة لا تعوضه عن الخسائر، متسائلا "من يدفع عني الديون؟ لن نزرع الأرض بعد الآن، وخاصة أن الحرب قد تطول إلى ما بعد الصيف".

ولا تقتصر الأضرار على الزراعة، إذ قال فؤاد الحمرا، صاحب مزرعة دواجن في مرجعيون، إن "القطاع الحيواني يعاني مشاكل كثيرة بسبب القصف والمواجهات المستمرة. الدواجن تموت عند سماع صوت القصف".

وأضاف أن "تجار العلف لا يأتون إلى المنطقة بسبب الخطر الذي تسببه المواجهات، إضافة إلى أننا واجهنا صعوبة بتصريف الإنتاج، لأن المنطقة لا يوجد فيها ناس... الجميع نزح إلى المناطق الأخرى".

وتطرق الحمرا إلى مشكلة التخزين في المخازن لأنه لا توجد كهرباء. وقال "لذلك خضنا الإنتاج في المزرعة إلى 80 في المئة، وإذا طالت الحرب سنخونق عن العمل كليا".

ويؤكد المركز الزراعي التابع لوزارة الزراعة في قضاء مرجعيون أن أضرار القطاع في الجنوب كبيرة نتيجة عدم وصول المزارعين إلى محاصيلهم لقطعها. وأفساد ميسر المركز فؤاد ونسبة بان موسمي الزيتون والجوز لم يُقطف بسبب عدم تمكن المزارعين من الوصول إلى حقولهم. إضافة إلى موسم الحبوب الذي لم يُزرع هذا العام.

وقال إن "هذا سيدخلنا في مشكلة أخرى قد تؤدي إلى عدم وجود مواسم مثل القمح وغيره".

وتابع "لا توجد أرقام رسمية للخسائر حتى الآن بسبب عدم تمكن الوزارة من الوصول إلى مسح الأضرار، ونقدر الأضرار في الثروتين الحيوانية والنباتية بحوالي 80 في المئة".

وبالنسبة إلى مربي المواشي، أوضح أن جزءا كبيرا من المربين نقلوا كل المواشي إلى مناطق ساحلية وأمنة، وسواجهون مشكلة تصريف إنتاجهم من الحليب ومشتقاته في مناطق نزوحهم. ويبدو أن الضرر سيكون مرافقا للمزارعين لسنوات قادمة، فقد أكدت الحركة البيئية اللبنانية، وهي منظمة غير حكومية، أن 8 مواقع في الجنوب قصفتها العدو الإسرائيلي تعرضت لنسبة عالية من مادة الفوسفور الأبيض.



لا حل سوى التعايش مع الأزمات

مرجعبيون (لبنان) - يتكبد القطاع الزراعي في لبنان خسائر فادحة يوميا نتيجة القصف المتقطع على الحدود الجنوبية بين حزب الله وإسرائيل منذ قرابة أربعة أشهر، مما يضيف تعقيدا على الأزمة الاقتصادية.

وعلى مدى سنوات، شكّلت الزراعة العصب الاقتصادي للقرى الحدودية في البلاد، ويُعدّ سهلا مرجعيون والوزاتي الأكثر شهرة، إذ يرفدان السوق المحلية بحوالي 30 في المئة من حاجته.

لكن منذ الثامن من أكتوبر الماضي، توقف المزارعون عن الذهاب إلى حقولهم، وأدى عدم طرح محاصيلهم في الأسواق الداخلية إلى رفع أسعار الخضار بشكل لافت.

وأكد مزارعون في منطقة مرجعيون لوكالة الأناضول أنهم لم يتمكنوا من زراعة حقولهم للموسم الشتوي، ولم يتمكنوا من جني محاصيل موسم الخريف.

وتشير التقديرات إلى أن الزراعة تشكل مصدر دخل لحوالي 70 في المئة من سكان الجنوب.

ورصدت وزارة الزراعة، بحسب ما صرح به وزيرها عباس الحاج حسن الأسبوع الماضي، 613 حريقا على مساحة 210 كيلومترات في الأراضي الزراعية جنوب البلاد.

وقال حسن "دمرت الغارات الإسرائيلية نحو 800 هكتار من الأراضي الزراعية، بما في ذلك أكثر من 50 ألف شجرة زيتون عمر بعضها 300 عام، فيما نفقت الآلاف من الماشية، بينها أغنام وماعز وأبقار".

وشدد على أن "في هذه المرحلة، من المستحيل تقديم أرقام دقيقة حول حجم الأضرار، حيث يتواصل القصف الإسرائيلي يوميا".

وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد أشار في تقرير الشهر الماضي إلى أن "أكبر الخسائر لحقت بالقطاع الزراعي، الذي يشكل 80 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي".

30 في المئة من احتياجات السوق المحلية توفرها المزارع الحدودية وخاصة مرجعيون والوزاتي

وذكر البرنامج أن القطاع اكتسب أهمية كبرى في أعقاب الأزمة المالية، مع رفع مساهمته في الاقتصاد من 3 في المئة عام 2019 إلى 9 في المئة عام 2020.

وأفسد التقرير الأممي بأن جنوبي لبنان "يساهم بنحو 21.5 في المئة من إجمالي المزروعات، ويشكل القطاع فيه مصدر دخل رئيسيا للعديد من الأسر".

ولا تزال الصعوبات الغذائية في لبنان تتفاقم، حتى بات هذا البلد ضمن 20 دولة تعد بؤرا ساخنة للجوع، وذلك إثر الأزمة الاقتصادية الحادة، فضلا عن تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، والحرب الروسية - الأوكرانية.

ويؤكد المزارع السنيي شاهين حنا شاهين قائلا "لا أستطيع الذهاب إلى أرضي في سهل مرجعيون التي تعرضت للقصف، وهي تقع على بعد 3 كيلومترات عن الحدود مع إسرائيل".

نموذج النمو الصيني ينذر بتفاقم الصراعات التجارية عالميا

ارتفاع الديون والاعتماد على الصادرات يضران بإمكانات الاقتصاد في ظل قلق أوروبي إزاء الائتمان الموجه نحو المصنعين



الك أهم من الجودة أحيانا

ويعتقد بعض الاقتصاديين أن إعادة تخصيص موارد بكين لقطاع التصنيع تهدف في المقام الأول إلى نقل الصادرات إلى أعلى سلسلة القيمة بدلاً من مجرد بيع كميات أكبر من البضائع.

ويقول شيا تشينغ جيه، أستاذ الاقتصاد في جامعة بكين، إن المحاولات الأوروبية والأميركية لإعادة تصنيع اقتصاداتها ستكون مكلفة بسبب ارتفاع تكاليف العمالة ورأس المال و"ستستغرق وقتا طويلا".

وأوضح لروبيرتز أنه "لا شيء يمكن أن يمنع وجود المزيد من المنافسة، لكنهم لا يستطيعون تقييد التقدم التكنولوجي للصين".

ويشكك ويليام هيرست، أستاذ التنمية الصينية في جامعة كامبريدج، في أن الصين تقوم بالرهان الصحيح في هذا الصدد.

ويجادل بان دفع بكين للنهوض بقطاعات مثل الطيران والتكنولوجيا الحيوية والنسكاء الاصطناعي لم يكن ناجحا بما يكفي لدفع الحدود التكنولوجية في تلك الصناعات أو توليد المزيد من فرص العمل.

وقال هيرست "إذا لم ينجح الأمر، فسنواجه المزيد من الديون والمزيد من التثوية في الاقتصاد، كما ستكون لدينا القدرة على الحصول على المزيد من الطاقة الفائضة".

وأضاف "لذلك لا أرى أن هذا التحول المذهل سيجعل الاقتصاد الصيني فجأة أكثر قدرة على المنافسة على مستوى العالم".

والاتحاد الأوروبي، فإن هذا سيكون مستبعدا إلى حد كبير".

وعلاوة على ذلك، ونظرا للحاجة إلى المزيد من الاقتراض لدعم مستويات الاستثمار المرتفعة في الصين لعقد آخر، فإن نسبة إجمالي الدين سيرتفع إلى ما بين 450 و500 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بنحو 300 في المئة حاليا، وفقا لتقديرات بيتيس.

وقال إنه "من الصعب أن نتصور أن الاقتصاد يمكن أن يتحمل مثل هذه الزيادة الكبيرة في الديون".

وبحسب تقرير أصدرته المؤسسة الوطنية للتمويل والتنمية، وهي مركز أبحاث مرتبط بالحكومة الصينية، الأسبوع الماضي، فقد نمت الديون العامة بنسبة 13.5 في المئة لتصل إلى 287.8 في المئة.

ومن المؤكد أن هدف إعادة التوازن في الصين قد أعيق جزئيا بسبب التعافي الاقتصادي المتعثر، لأن تحويل الموارد إلى الأسر من شأنه أن يجلب المزيد من الألم في الأمد القريب.

ومع ذلك، يرى جورج ماغنوس، الباحث المشارك في مركز الصين بجامعة أكسفورد، أن عدم قدرة الصين على زيادة الاستهلاك المحلي يعني أنها تعتمد على الدول الأخرى التي تستورد المزيد من سلعها.

وقال ماغنوس "إنها لعبة محصلتها صفر. إذا ارتفعت الواردات، فهذا يعني استبدال الإنتاج المحلي، مضيفا أن الغرب "أصبح أكثر مشاكسة من الناحية السياسية بشأن ذلك".

يفتح القلق المتزايد بشأن القدرة الصناعية الصينية الفائضة، التي تغمر أسواقا رئيسية بمنتجات رخيصة، جبهة جديدة في الحرب التجارية بين الغرب وبكين، حين بدأت برسوم جمركية أميركية قبل سبع سنوات، وقد تأتي بنتائج عكسية على نمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

بكين - تواجه شركة ماير برغر السويسرية لصناعة الألواح الشمسية وطاة المنافسة من الصين، وتحد من أنها قد تضطر إلى إغلاق مصنع إنتاجها الخاسر في ألمانيا ما لم تتدخل الحكومة بدعم مالي.

وقال جونتر إرفورت الرئيس التنفيذي للشركة لروبيرتز إن "المصنعين الصينيين يبيعون عمدا بضائع في أوروبا أقل بكثير من تكاليف الإنتاج الخاصة بهم".

وأضاف "يمكنهم القيام بذلك لأن صناعة الطاقة الشمسية في الصين كانت مدعومة بشكل إستراتيجي بالمال من المليارات من الدولارات لسنوات عديدة".

وأضاف "يمكنهم القيام بذلك لأن صناعة الطاقة الشمسية في الصين كانت مدعومة بشكل إستراتيجي بالمال من المليارات من الدولارات لسنوات عديدة".

وتتوقع وحدة الاستخبارات الاقتصادية التابعة لمجموعة الإيكونوميست أن تتجاوز قدرة تصنيع البطاريات في الصين الطلب بـاربعة أضعاف بحلول عام 2027، مع استمرار نمو صناعة السيارات الكهربائية.

وخارج صناعة السيارات، تسعى بروكسل إلى تقليل اعتمادها على الصين في المواد والمنتجات اللازمة للتحول الأخضر. وتجري بكين تحقيقها الخاص لمكافحة الإغراق في البراند الصيني. وفرضت الهند رسوم مكافحة الإغراق على بعض منتجات الصلب الصينية في سبتمبر الماضي، مما أضاف جدارا إلى الحواجز التجارية الأخرى وقيود الاستثمار التي أوقفت المشاريع المخطط لها من شركات صناعة السيارات الصينية.

ويقدر مايكل بيتيس، زميل أول في معهد كارنيغي - الصين، أنه إذا حققت بكين نموا بنسبة 4 إلى 5 في المئة سنويا في العقد المقبل مع الحفاظ على هيكلها الاقتصادي الحالي، فإن حصتها من الاستثمار العالمي سترتفع إلى 38 في المئة في 33 في المئة.

واستنادا على هذه التقديرات فإن حصصة التصنيع على مستوى العالم ستزيد من 31 في المئة حاليا إلى ما بين 36 و39 في المئة.

ولتحقيق ذلك، يتعين على الدول الكبرى الأخرى أن تسمح لاقتصاداتها بخسارة بعض حصتها في الاستثمار والتصنيع، حسبما كتب بيتيس في مذكرة في ديسمبر الماضي.

وقال "حتى دون التوترات الجيوسياسية خلال السنوات الأخيرة والسياسات في الولايات المتحدة والهند

بكين - تواجه شركة ماير برغر السويسرية لصناعة الألواح الشمسية وطاة المنافسة من الصين، وتحد من أنها قد تضطر إلى إغلاق مصنع إنتاجها الخاسر في ألمانيا ما لم تتدخل الحكومة بدعم مالي.

وقال جونتر إرفورت الرئيس التنفيذي للشركة لروبيرتز إن "المصنعين الصينيين يبيعون عمدا بضائع في أوروبا أقل بكثير من تكاليف الإنتاج الخاصة بهم".

وأضاف "يمكنهم القيام بذلك لأن صناعة الطاقة الشمسية في الصين كانت مدعومة بشكل إستراتيجي بالمال من المليارات من الدولارات لسنوات عديدة".



وفي ظل تأثيرات الرسوم الجمركية الأميركية على بكين، تتحول السياسة التجارية التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي الآن إلى تدابير وقائية متزايدة ضد التداعيات العالمية لنموذج التنمية الصيني الذي يركز على الإنتاج والقائم على الديون.

وطوال العام الماضي، أشار صناع السياسات في الصين إلى اعترافهم جعل الطلب المحلي محركا أكثر بروزا للنمو لفطم ثاني أكبر اقتصاد في العالم عن اعتماده الذي دام عقودا من الزمن على البنية التحتية وقطاع العقارات.

ولكن الصين حوّلت مواردها المالية من العقارات إلى الشركات المصنعة بدلا من الأسر، ما أدى إلى إشارة المخاوف بشأن الطاقة الفائضة، وتعميق انكماش بوابة الصناعة، ودفع الاتحاد الأوروبي إلى إجراء تحقيق في قطاع السيارات الكهربائية لديها.

ويحذر باسكال لامي، الرئيس السابق لمنظمة التجارة العالمية، من أن المسار الحالي الذي تسلكه الصين سوف يؤدي إلى المزيد من الصراعات التجارية.

مسقط تبدأ رحلة الاستثمار الخارجي في المعادن

أهم أولويات رؤية 2040، لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية والبحث عن فرص في الخارج.

وأكدت بوليميتال أنه "نتيجة للصفقة لم تعد أي سي.تي إحدى الشركات المساهمة في بوليميتال، كما استقال كونستانتين ياناكوف ممثل المجموعة من مجلس إدارة الشركة".

ومن المتوقع أن تقوم معادن العمانية بترشيح ممثل لمجلس الإدارة باعتبارها المستثمر الأكبر في الشركة.

وقال نيسيس الرئيس التنفيذي لمجموعة بوليميتال إن "ميركوري تدعم بشكل كامل إستراتيجية بوليميتال".

وأضاف "هذا يشمل تحديد المخاطر عن أعمال الشركة من خلال التخلص من عملياتها الروسية ومواصلة تطوير قاعدة أصولها في كازاخستان والمنطقة على نطاق أوسع".

وتسعى بوليميتال، البالغة قيمتها 2.6 مليار دولار، إلى بيع أصولها الروسية، التي فرضت عليها الولايات المتحدة عقوبات في العام الماضي، في أعقاب اندلاع الحرب في أوكرانيا.

23.9 في المئة نسبة الحصّة التي اشتريتها معادن الدولية في شركة بوليميتال الروسية

ويندرج الاستثمار ضمن الأهداف الإستراتيجية لمجموعة ميركوري، وكذلك ضمن الأهداف الأوسع للحكومة العمانية التي تركز على التنوع الاقتصادي في القطاعات الرئيسية، بما في ذلك المعادن. وكانت مسقط قد وضعت قبل ثلاث سنوات قطاع المناجم والتعدين بين

تحالف من مستثمرين عمانيين بقيادة صندوق ميركوري للاستثمارات الدولية المملوك لمسقط أكثر من 113.2 مليون سهم من خلال شركة معادن الدولية للاستثمار".

وتعتبر بوليميتال، التي أسستها أي سي تي المملوكة لرجل الأعمال الروسي الكسندر نيسيس في 1998، واحدة من أكبر عشر شركات تعدين الذهب في العالم وتمتلك أصول إنتاج في جميع أنحاء روسيا وكازاخستان.

وأوضحت الشركة في بيانها أن "الكونسورتيوم الذي تقوده معادن الدولية استحوذ على أسهم من شركة باوربوم إنغستمنتس المحدودة التابعة لشركة أي سي تي القابضة".

وارتفع سهم الشركة بنسبة 1.7 في المئة في بورصة موسكو بعد الإعلان عن الصفقة، وتغير سعر تداوله بصورة طفيفة.

موسكو - استحوذت شركة معادن الدولية للاستثمار، التابعة لصندوق استثماري تملكه الحكومة العمانية، على حصة في شركة بوليميتال الروسية التي تنشط في استخراج المعادن الثمينة.

ويعد هذا الاستثمار إحدى الصفقات الخارجية النادرة، التي بدأت تبحث الحكومة استغلالها، إلى جانب خططها الطموحة لاستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية بهدف تعزيز حضورها في قطاع التعدين.

وقالت شركة بوليميتال إنترناشيونال المنتجة للذهب والفضة في بيان الاثنين إن "شركة الاستثمار أي سي تي القابضة باعت حصتها البالغة 23.9 في المئة في بوليميتال إلى كونسورتيوم تقوده الحكومة العمانية".

وأضافت أنه بموجب الصفقة، التي لم يعلن عن قيمتها، "أشترى

القاهرة تحمل رجال الأعمال إخفاق مبادرة الصادرات

تدارك العثرة وتحقيق الهدف يتطلبان توفير بيئة استثمارية أكثر تحفيزا للشركات



الأجواء تبدو مواتية للإبحار

كما أدى انتعاش السوق السوداء للعملة في البلاد إلى نزوح الدولار الوارد من المغتربين وعدم دخوله في القنوات الرسمية للعملة، ألا وهي البنوك. وأوضح عضو جمعية مستثمري العاشر من رمضان مجدي شرارة أن إخفاق مبادرة الصادرات مسؤولية الدولة طيلة الأعوام الماضية، ولم تم تتابع أرقام الصادرات.

وقال لـ "العرب" إن "المستثمر لن يرفض حوافز أو توفير الحكومة لعوامل تشجعه على الاستثمار، لكن بالتأكيد لم توفر السلطات البيئة المواتية التي تشجع على مضاعفة التصدير والإنتاج". وشدد على أنه يمكن إحياء المبادرة لكن بشرط إتاحة البيئة الملائمة التي تنتج عنها زيادة الصادرات، ومنها حوافز استثمارية وزيادة الإنتاج والتغلب على الروتين والبيروقراطية التي أصابت المستثمرين بالإحباط، خاصة في أجهزة المدن الصناعية.

التي لها بديل محلي. وتكمن المشكلة الأكبر حاليا لمضاعفة الصادرات المصرية في أزمة سعر العملة محليا وارتفاع سعر الشحن عالميا، ومن ثمة لن تكون هناك خطوة ناجزة إلا بتوفير الدولار وتحفيز الصناعة للقدرة على منافسة المنتجات عالميا.

38 مليار دولار حجم الصادرات غير النفطية في 2023 مقارنة مع 35.5 مليار دولار قبل عام

وأثبت الوضع الراهن أن الصادرات هي الحلقة الأهم في جلب العملة الأجنبية وتعدى أهميتها السياحة وقناة السويس، إذ انخفضت إيرادات الأخيرة بنحو 40 في المئة على أساس سنوي في النصف الأول من يناير الجاري بسبب توترات البحر الأحمر.

المكونات لها، وهذا شأن بلدان كثيرة مثل صناعة السيارات في المغرب. وقال عضو جمعية مستثمري الألف مصنع هشام كمال لـ "العرب"، إن "إلقاء اللوم على رجال الأعمال في هذه الحالة الراهنة لا يجوز على الإطلاق". وأوضح أن السلطات تطلب المستثمر بزيادة الإنتاج المحلي والتصدير ولا توفر له البيئة التشريعية الملائمة أو العملة التي يرغب في شراء المستلزمات بها، في وقت تسمح فيه بتوفير الدولار لدخول السيارات الفارهة من الخارج على حساب الصناعة.

وذكر كمال أن بلوغ المستهدف يتطلب مضاعفة عدد المصانع في البلاد وهي خطة يجب وضعها من قبل الحكومة، كما أن خطة تقيد الاستثمار والتصدير مسؤولية السلطات بالتعاون مع البنك المركزي المصري.

ولا تزال السلع الترفيهية والاستهلاكية يتم استيرادها من الخارج، مثل فواكه رمضان وأطعمة الحيوانات

زيادة الاستثمارات، عبر تأسيس خطوط إنتاج وتحديث الآلات، حتى يتضاعف الإنتاج، فضلا عن ضرورة تدريب العمالة.

وأشار المنزلاوي إلى أن رجال الأعمال، خاصة أصحاب المصانع الكبرى، مضطرون إلى الاستسهال باستيراد مدخلات الإنتاج، فالمصانع تريد أن تنهي عمليات الإنتاج، ولا بديل أمامها سوى الأسواق الخارجية.

ولا تكمن المشكلة في الصناعة بشكل عام في الاستيراد المطلق، فاليابان لا تمتلك الخامات وتستوردها، لكنها تولد قيمة مضافة عالية بالمنتجات، إذ تقوم بالتصنيع وتنتج منتجات سعرها ضعف الخامات المستوردة لأنها تستخدم التكنولوجيا الحديثة.

وتشير الحالة المصرية إلى أهمية تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لكن ليست وحدها، فالنهوض بالصناعة يتم عبر الكيانات الكبرى، وبورها يمكن أن تحتضن الصناعات الصغيرة لإنتاج

تسعى مصر إلى تخفيف الضغوط الواقعة عليها بعد تعثرها في حل أزمة الدولار التي تسببت في مشكلات اقتصادية بتحميل المستثمرين المحليين مسؤولية الفشل في زيادة الصادرات الفترة الماضية، والتي كانت كفيلا بالقضاء على معضلة العملة الصعبة.

القاهرة - حملت السلطات المصرية رجال الأعمال في البلاد مسؤولية إخفاق مبادرة الصادرات التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي عام 2020 لتحقيق 100 مليار دولار في غضون أربعة أعوام.

وعزا السيسي مؤخرا عدم بلوغ المستهدف إلى "استسهال" المستثمرين استيراد الخامات في الوقت الذي كان يتوافر فيه الدولار، قائلا إن "هذا ما حدث الفترة الماضية"، في إشارة إلى تفسير عدم زيادة الإنتاج المحلي. وأكد أن المطلوب في فترة زمنية قصيرة لحل أزمة الدولار الوصول بمعدلات التصدير والتصنيع إلى معدل يوفر الدولار بشكل طبيعي، ويكفي الإنفاق على الاستيراد. وأشارت تصريحات السيسي جدلا واسعا داخل مجتمع رجال الأعمال الذين يرون أن زيادة الصادرات تقع على عاتق الحكومة والجهات المسؤولة عن إدارة الاستثمار.

وقال لـ "العرب" إن "الاستثمارات الجديدة هي الرهان لتحقيق هدف الصادرات لأنها ترفع الإنتاج، ويوجد توجه لزيادة التصدير".

وأضاف "كما أن الاستثمارات ينبغي ضخها في مدخلات الإنتاج وبالتالي زيادة القيمة المضافة، وخفض الاستيراد في مكونات الإنتاج لدى المصانع، وبالتالي تخفيف الضغط على الدولار".

وأيد المنزلاوي استيراد الخامات الرئيسية، عكس استيراد مدخلات الإنتاج، فالمشكلة في عدم تحقيق تعميق التصنيع المحلي، لأن المنتج المصنوع محليا يسهل تصديره، ومع أزمة الدولار لن تحدث معضلة في الصناعة لوفرة المنتج المحلي، لكن هذا غير متاح.

ويرى خبراء أن الصناعة المصرية في حاجة ماسة إلى التطوير والحديث، إذ لم تشهد تطورا كافيا في السنوات الماضية مع نقص الاستثمارات الجديدة أيضا، إذ ينبغي على المصانع مواكبة الثورة الصناعية الرابعة لزيادة الإنتاجية.

ومن المتوقع أن يستغرق التطوير أو تاهيل الصناعة أكثر من عام، ومعها

مجد الدين المنزلاوي

غياب الاستثمارات الجديدة سبب تراجع الصادرات

هشام كمال

مسألة زيادة الصادرات تقع على عاتق الحكومة أولا



وتستورد مصر معظم احتياجاتها الأساسية وهو السبب الرئيسي في أزمة شح العملة، كما أن البلاد لم توازن في المشاريع القومية التي تشهدها بين الصناعة والقطاع والبنية التحتية، فلم تنل الصناعة قسطا وفيرا من الدعم مثل الأنشطة الأخرى.

وحسب تصريحات رسمية، سعت الحكومة إلى تقييد الاستيراد، ومنحت فرصة أكبر لشراء السلع الأساسية ومستلزمات الإنتاج بالمصانع على حساب السلع الترفيهية.

ووفق بيانات صادرة عن جهاز الإحصاء، سجلت قيمة واردات مصر بين يناير وسبتمبر الماضيين، نحو

موانئ أبوظبي تركز جهودها لزيادة زخم اللوجستيات

وتواصل تقريتها ضمن المؤشرات الدولية المتخصصة حيث احتلت المرتبة 12 عالميا خلال العام الماضي.



وتكتسب الإمارات ميزة إستراتيجية بدعم من موقعها الجغرافي الذي يمكن الملايين من البشر وأطنان البضائع من الوصول إليها عبر الموانئ المنتشرة في الدولة.

وتقول موانئ أبوظبي إنه مع هذا الاندماج سيستمر المتعاملون وأصحاب العلاقة الإقليميون في الاستفادة من المستوى الفائق نفسه من الخدمات اللوجستية.

وتركز المجموعة على 5 قطاعات أعمال متكاملة رئيسية: هي الرقمنة، والمدن الاقتصادية والمناطق الحرة، واللوجستيات، والشحن، والموانئ، حيث تعمل جميعها معاً لتسهل في ريادة التجارة العالمية.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن أنتونيو كامبوي، الرئيس التنفيذي لشركة نواتوم، قوله إنه "بعد دمج نواتوم ضمن محفظة موانئ أبوظبي، فإننا نؤسس علامة تجارية تعكس التزامنا بالتميز في تقديم خدماتنا للمنطقة التي تعد بوابة رئيسية للأسواق العالمية".

عقود خدماتها للسوق المحلية ودول الخليج العربي. وكانت ميكو ذراع شحن البضائع للقطاع اللوجستي التابع للمجموعة الإماراتية منذ الاستحواذ عليها في 2020، حيث قدمت خدماتها لقطاعات أعمال متعددة.

واستفادت الشركة من أسطولها الحديث الذي يضم أكثر من 400 مركبة، مع تمتعها بعلاقات قوية مع الجهات التي تعمل في مجال الموارد الطبيعية في أبوظبي، حيث دعمت أكثر من 80 في المئة من إجمالي مشاريع النفط والغاز والبتروكيماويات.

واسهم تطور نشاط الخدمات اللوجستية في زيادة تنافسية الإمارات

أبوظبي - كرسّت الإمارات جهودها لزيادة زخم قطاع اللوجستيات في ظل المحفزات المتنوعة التي تحظى بها، خاصة بعد أن أثبتت موانئ البلاد قدرتها على التأقلم مع الظروف الصعبة وقت الأزمات وفي ظل حرص حكومي على تنمية هذه الصناعة.

وأطلقت موانئ أبوظبي الاثنين شركة نواتوم للوجستيات - الشرق الأوسط، لتكون العلامة التجارية الإقليمية الجديدة، والتي ستعزز من خلالها الالتزام بتقديم خدمات النقل والتخزين الرائدة في أسواق المنطقة.

وستتولى العلامة التجارية الجديدة مهام شركة ميكو للخدمات اللوجستية، والتي قدمت على مدار أكثر من أربعة



نقطة انطلاق جديدة للتطوير

حوافز الدعم السعودية تعزز نشاط الشركات الناشئة

تهدف إلى رعاية نظام الأعمال للشركات الناشئة. ومن المتوقع أن يسهم هذا النظام بدور محوري في دفع النمو في القطاع خلال السنوات المقبلة، رغم الرياح الدولية المعاكسة.

ويقول وليد البلاع، الشريك العام بصندوق سكيني فنشيز للاستثمار، إن مشهد النمو الذي شهدته البلاد جاء بسبب "التحولات الجوهرية" في مشهد ريادة الأعمال والسياسات والتنظيمات وظهور مديري صناديق متخصصين في الشركات الناشئة.

وأوضح بلومبرغ الشرق أن التحول في مشهد ريادة الأعمال مرده قصص النجاح التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية، على غرار صفقة استحواذ أوبر على كريم أو حتى شراء أمازون نخصة سوق، وهي قصص "غثرت تفكير رواد الأعمال".

وأكد أن هذه الصفقات وضعت الشركات المحلية على رادار شركات التمويل الإقليمية والعالمية، ما ظهر في أمثلة من بينها حصول شركة تايي لخدمة الدفع بالآجل، ومقرها دبي، على تسهيل ائتماني من جي بي مورغان بقيمة 700 مليون دولار في ديسمبر الماضي. وأسهمت رؤية 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط، في إحداث تحول في مشهد الشركات الناشئة، حيث عملت على إلغاء القيود التنظيمية التي كانت تحد من نموها، وزادت من تدفق رؤوس الأموال وحسنت ظروف التمويل وتدفق المواهب.

هي توسيع البنية التحتية الرقمية، والسياسات الاستباقية من قبل الحكومة والكيانات التابعة لها، والوعي المتزايد بين المؤسسين والمستثمرين بالحلول القابلة للتطوير. وكانت المبادرات، التي أطلقتها الحكومة والشركات التابعة لها، من بين أبرز العوامل الداعمة لهذا النمو. ولغت بحوشي إلى مبادرات من بينها تأسيس صندوق الصناديق (جدا)، إضافة إلى صندوق الابتكار التقني العميق بميزانية تقدر بنحو 200 مليون دولار.



فليب بحوشي

الشركات حصدت أكثر من 1.38 مليار دولار العام الماضي

الرياض - أعطت حوافز الدعم التي تقدمها الحكومة السعودية للشركات الناشئة أمانا أكبر لأعمالها، بينما كانت تعاني فيها نظيراتها في أماكن أخرى من العالم بسبب الظروف الجيوسياسية المتوترة، ما جعلها في صدارة الحاصلين على التمويلات إقليميا.

وجمعت الشركات السعودية أكثر من نصف تمويلات القطاع في المنطقة العربية خلال 2023 مسجلة نموا بمقدار 22 في المئة بمقارنة سنوية. لتجنب بذلك التباطؤ الذي شهدته منافساتها في العالم.

وجاءت هذه الفورة بينما تراجعت قيمة الأموال المستثمرة بالشركات الناشئة في الولايات المتحدة، وهي سوق معيارية، بنحو 30 في المئة خلال الفترة ذاتها، مسجلة 170.6 مليار دولار، وفقا لبيانات شركة بيتشوبوك للاستثمار الجريء الصادرة في يناير الجاري.

ونسبت بلومبرغ الشرق إلى المدير التنفيذي لشركة ماغنيت فيليب بحوشي قوله إن "الشركات الناشئة في السعودية حصدت أكثر من 1.38 مليار دولار العام الماضي من خلال 125 صفقة، ما قلب مشهد التمويل شبه المتوقف، وانشعش قيمة الصفقات في القطاع".

وتدفقت معظم التمويلات خلال الأشهر الأخيرة من 2023، بدعم مباشر من التمويل الذي حصلت عليه كل من تمارا وتابي للمدفوعات الإلكترونية، وغلادور للتسوق الإلكتروني، وبرر بحوشي الصورة المختلفة في السعودية بثلاثة عوامل رئيسية،

أنيسة طالبي: روايتي تعريف بتراث قسنطينة لحفظه من الاندثار

طلال المعصري

كانت تجربتي الأولى، غير أن أكبر شيء أثر فيّ هو قصص عماتي عن الأعراس، وطقوس الطبخ، والموسيقى القسنطينية. وقد رويت بين ثنايا هذه المغامرة السردية تجربة حقيقية في مضمون خيالي. ولم يسبق لي أن قرأت مما كتب عن قسنطينة إلا النصوص الرائعة للروائي الجزائري مالك حداد (1927 - 1978).

وتتابع ابنة الجسور المعلقة "صحيح أن هناك من كتبوا عن قسنطينة قبلي بكثير، وسيكتبون بعدي، إلا أن خصوصية روايتي (بحسب أصدقاء قرائي) هي سهولة اللغة، والوصف الواقعي إلى حد ما للشخصيات والمشاهد، وكذلك العذوبة الشعرية التي تثبت أنني أروي مدينتي وسكانها من القلب. وما هو خاص أيضا هو الإحداث التي تجري هنا. لقد كانت قصة مؤثرة بنهاية غير متوقعة. وكما هي الحال في كل رواية، فإن القصة هي الأهم من أي شيء آخر. والحمد لله أنني تلقيت ردود فعل جيدة من القراء".

الروائي لديه دائما رسائل ينقلها إلى القراء؛ ورسالة أنيسة طالبي كانت التقاليد والتأكيد على ضرورة حفظها

وتضيف "لكل كاتب قلمه الخاص. وقبل كل شيء، يجب عليه أن يتقن اللغة، ويعرف كيف يكتب قصة مثيرة للاهتمام، أو على الأقل أسرة، ويتقن أشكال الكلام بما في ذلك الوصف. بعد ذلك تأتي أساسيات الكتابة، وعلى الروائي أن يحب الكتابة حقًا، وأن تكون لديه دائما رسائل ينقلها إلى القراء؛ ورسائلي في روايتي كانت هي التقاليد، والتأكيد على ضرورة ألا ننسى أبدا من نحن، ومن أين أتينا، فضلا عن رسائل أخرى تتعلق بالصدقة والعاطفة والولاء والمساعدة المتبادلة، وفوق كل شيء الحب بين الطفل وأمه الذي جسده في روايتي العلاقة بين أنور وصيدا".

وتختتم أنيسة طالبي حديثها بالقول "تمثل الرواية صورة عن قلعة قسنطينة المبنية على صخرتين، والجسور هي التي تربط بينهما، وكيف تنشأ الصداقة والصحب بين البشر. وهذا ما يجده القارئ فعلا في الرواية. أما عن كلمة "الصفنتين" اللتين يضمّنهما العنوان فيمكن لهما أن تمثلتا قسنطينة (القديمة والجديدة)".

الجزائر - تؤثت الكاتبة الجزائرية أنيسة طالبي روايتها الصادرة باللغة الفرنسية تحت عنوان "بين ضفتي قسنطينة" (دار نسمة للنشر والتوزيع) بالكثير من المشاهد والأحداث التي تجري وقائعها في مدينة الصخر العتيق، حاملة معها روايح من عبق الماضي، وتراث الأجداد الذين صنعوا ميراثا حافلا بالمنجزات المدهشة.

وتتكى هذه الرواية في العملية السردية على مشاهد متنوعة من المهرجانات التي كانت تقام في مدينة الجسور المعلقة في مختلف المواسم والأعياد الدينية، مروراً بتراث ثري عرفت به قسنطينة في مجالات متنوعة مثل الطبخ والموسيقى واللباس التقليدي وغير ذلك.

وتؤكد أنيسة طالبي في حديث معها على أن هذه الرواية هي عملها السرد الأول، وهو يحكي كيف تمكن "أنور" (أحد أبطال الرواية) من العثور على عمل لدى عائلة ثرية، الأمر الذي سيؤدي أواخر صداقة بين والدته "سعيدة" وزوجة مشغله "غالبه"؛ وهذه الأخيرة تنحدر من مدينة طولقة (جنوب الجزائر)، كما تروي مشاهد من رغبة بطل الرواية في التعرف على قسنطينة وسكانها وعاداتهم باي ثمن.

في هذه الأجواء التراثية تتشكل أحداث الرواية، وتنسج الكاتبة خيوطها بإتقان كبير لوضع القارئ في خضم عوالم تتميز بروح التقاليد العريقة التي كانت تصنعها العائلات القسنطينية في أفرانها وأترانها.

وتشير الروائية إلى أن الهدف من إقحام القارئ في هذه الأجواء التراثية هو التعريف بالتراث المادي واللامادي لمدينة الجسور المعلقة، فضلا عن محاولة تسجيل جوانب من هذا التراث الذي بدأ في الاندثار شيئا فشيئا. إن تقول "أردت أن أشيد بعائلة والدتي، وكذلك بمدينتي قسنطينة. لقد عشت هناك طوال حياتي، وخاصة مع عماتي، وجدي لامي الذي ينحدر من قسنطينة القديمة. لقد انغمست في تقاليدهم وحبهم للتراث الثقافي، وكانت هذه هي تجربتي الأدبية الأولى، وهذا ما جعلني سعيدة وفخورة ومتأثرة بالتعريف بطريقة مختلفة بمدينتي، وبعض تقاليد أجدادي. وقد كان ذلك شرفا حقيقيا لي".

أما عن مدى تأثرها بالكتابات التي سبق أن دمجها شعرا وروايات حول مدينة الجسور المعلقة، فتؤكد أنيسة طالبي قائللة "بصراحة كتبت دون أي تأثير من أي كاتب، مع أن هذه يستحقونها ولا يرتقون إلى مستواه الأدبي كما يرى.

ربما هي أخطاءنا التاريخية، قراءتنا التعسفية لثقافة الغرب ونحن نقدم حسن النية في التعامل معها، وها إننا اكتشفنا أن هذه الثقافة مسألة خطيرة، أدخلنا إلى التبعية لأصحابها منذ زمن طويل، ومن بقي على قيد الحياة منهم اليوم، متقفا مفكرا أدبيا، لا يخلج من استكمال تلك المسيرة توا في الزمن الذي تواجه فيه غزوة إبادة جماعية، وفي العالم الذي أصبح قرية صغيرة.

لقد تغير كل شيء بعد السابع من أكتوبر، وأما هي فلسطين، وحدها، تقاثل العالم الوليات المتحدة الأميركية، وأوروبا متحدة وراءها، نعم، هذا هو العالم اليوم، ونحن لا يمكن أن نكون بعد السابع من أكتوبر كما كنا قبله، بل من الجنون والسذاجة والخيالة والانتحار أن نعيد البحث في متاهات الفكر الغربي، أن نصدق ونؤمن بهذا الإنسان الزائف السوبرمان الذي وعدونا أن تكونه، وحدوثنا عن جنته الموعودة بين ثنايا مبادئهم حبرا على ورق، المبادئ التي عنوانوا بها واجهات وأنصبة الجامعات والصروح العلمية والقانونية العربية ثم باعوها كي ينالوا جائزة صهيونية بامتياز.

لا يمكن بعد السابع من أكتوبر بل من الجنون والسذاجة والخيالة والانتحار ونحن اليوم في مرحلة تشكيكية، لاعقلانية، ألا نعيد بلورة قناعاتنا وتكوين موقفنا الثقافي من العالم الغربي بعدما تورطنا في فهمه بشكل متاخر وسيء.

جائزة القدس تكشف كيف ضحك مثقفو الغرب من العرب العرب خارج حسابات أدباء الغرب ومفكريه.. فلماذا نصدقهم



من يفز بجائزة القدس يخسر مواقفه الإنسانية

في حل مشاكلنا الوجودية بذريعة أننا لم نجد استخدامها؛ لم يبق مثقفو الغرب وزنا لأي عربي ولكل عربي، بل احقره وهزئوا به سرا، وعلائية إذا اضطروا إلى ذلك، فهم معنا: واعون أنكيا، مناورون، محاورون مجادلون، يفلسفون الأمور وينظرون بصيغة الأمر والنهي والشمولية والوقوية وعوي المواطن "المثالي والنوعي" المنتمي إلى العالم الأول في مواجهة مواطن العالم الثالث المتخلف البليد.

إنهم يبيعوننا كلاما وأوهاما وأحلاما مشروطة بطاعتهم الفكرية التي لا خطأ فيها، لكنهم مع الآخر، الإسرائيلي، بسطاء جدا، وديعون مسايرون حتى السذاجة والتهريج، يخارون كل كلمة في محابطة وخافونه في أية زلة لسان، ويففون لخطره، لأنه الإسرائيلي: عدوه عدو وصديقه صديق. لم يرفض مثقفو الغرب جائزة بلدية القدس، لا كلهم ولا بعضهم ولا أحدهم، حين كان يمكنهم الاعتذار عن قبولها بكل أدب تأكيداً لانسجامهم مع أنفسهم، أقله كما فعل كاتب إيرلندا الشهير جورج برنارد شو الذي رفض جائزة نوبل للأدب عام 1925، لا لشيء إلا لأجل الانتقام من محكمي الجائزة إذ منحوها سابقا ولسنوات لمن لا يستحقونها ولا يرتقون إلى مستواه الأدبي كما يرى.

رغم أن خطأنا التاريخية، قراءتنا التعسفية لثقافة الغرب ونحن نقدم حسن النية في التعامل معها، وها إننا اكتشفنا أن هذه الثقافة مسألة خطيرة، أدخلنا إلى التبعية لأصحابها منذ زمن طويل، ومن بقي على قيد الحياة منهم اليوم، متقفا مفكرا أدبيا، لا يخلج من استكمال تلك المسيرة توا في الزمن الذي تواجه فيه غزوة إبادة جماعية، وفي العالم الذي أصبح قرية صغيرة.

لقد تغير كل شيء بعد السابع من أكتوبر، وأما هي فلسطين، وحدها، تقاثل العالم الوليات المتحدة الأميركية، وأوروبا متحدة وراءها، نعم، هذا هو العالم اليوم، ونحن لا يمكن أن نكون بعد السابع من أكتوبر كما كنا قبله، بل من الجنون والسذاجة والخيالة والانتحار أن نعيد البحث في متاهات الفكر الغربي، أن نصدق ونؤمن بهذا الإنسان الزائف السوبرمان الذي وعدونا أن تكونه، وحدوثنا عن جنته الموعودة بين ثنايا مبادئهم حبرا على ورق، المبادئ التي عنوانوا بها واجهات وأنصبة الجامعات والصروح العلمية والقانونية العربية ثم باعوها كي ينالوا جائزة صهيونية بامتياز.

لا يمكن بعد السابع من أكتوبر بل من الجنون والسذاجة والخيالة والانتحار ونحن اليوم في مرحلة تشكيكية، لاعقلانية، ألا نعيد بلورة قناعاتنا وتكوين موقفنا الثقافي من العالم الغربي بعدما تورطنا في فهمه بشكل متاخر وسيء.

والأطفال والرجال والشيوخ، وأساليب الخداع والمؤامرة والكراهية، كراهية العرب والمسلمين تحديدا، ولا يمكننا التصديق بانهم لم يسمعوأ بان هناك شعبا تم طرده من المكان الذي يقفون فيه بكل قساوة وإجرام ودموية وأن ما يرونه من جمال ومحبة وتسامح في احتفال الجائزة هو صورة زائفة لحقيقة أن هناك معتديا ومعتديا عليه، ظالما ومظلوما.

تاريخيا، أثبت مثقفو الغرب أننا خارج حساباتهم الفكرية، ولطالما راوا أن فلسفاتهم ومبادئهم خارج نطاق عقولنا وأكبر من فهمنا وأوسع من وعينا، وأننا خارج تاريخ سيرورة الثقافة العالمية، وأننا مجموعة من المستهلكين السذج الذين يدفعون لشراء كتبهم والاحتفاء بهم، فيما هم غير ممتنين طبعاً وهم يلعبون معنا لعبة الإيهام باننا نقوم بواجبنا الثقافي لا أكثر ولا أقل وقد نتمكن من فهمهم يوما ما، في عملية استلاب قاس جدا وتغريب عبثي ولامبالاة بكل ما قاله وكتبه العرب، كل العرب، من المحيط إلى الخليج.

فهم متأخر

ما أثبتته حرب غزوة اليوم أن مثقفى الغرب لعبوا معنا لعبة التناقض المزيف منذ عقود، فاعملوا فينا تنصوبها وتستخيفا وتقليلنا من امرنا قولا وفعلا، فلم يروا فينا بشرا (وعندنا لقساوة الكلمة أيضا لكنني أعنيها بالمباشر) ولا أناسا مكتملي الكينونة في العقل الواعي واللاواعي، والفكر والهوية، في الروح الحضارية والأصالة ومدنية الحداثة.

مثقفو الغرب لم يرفضوا جائزة بلدية القدس، لا كلهم ولا بعضهم ولا رفضها

لقد ضحكوا علينا، وعاملونا بازدرأ واحتقار ولم يقتنعوا بنا، لا مفكرين ولا مثقفين ولا أدباء ولا فنانيين ولا فلاسفة، فما رأينا ولا سمعنا ولا وجدنا ولا صادفنا أن واحدا منهم تأثر أو استلهم أو أخذ منا فكرة واحدة، رابا، نظرية، مفهوما، مصطلحا، كتابا، معجما، بل بؤرة استهلاكية لأي شيء يقولونه مهما كان تافها، يهقهقون منا في سرهم، من بلاهتنا ونحن نصدق كل ما نظروا ودفعوا إلينا من تهوياتهم الفكرية، نحاول فهمها ولا نفهمها.

ولكن ما الوازع الأخلاقي الذي يمنع أن نكون حقول تجارب لنجاح أو فشل نظريات وفلسفات هؤلاء التي صدروها إلينا؛ والتي، ويا للغرابة، لم تنجح يوما

ننظر إلى الفيلسوف البريطاني بيرتراند راسل داعية السلام والاشتراكية و"المناهض للحرب وللإمبريالية" عدو ستالين وهتلر وضد تورط أميركا في فيتنام، ونسمع للشاعر المكسيكي أوكتايفو باث الحائز على جائزة نوبل للأدب عام 1990، "معارضا شرسا للفاشية" بأشكالها أينما وجدت، ونتأمل في الروائي البيروفي ماريو بيدرو فارغاس يوسا الذي نال أيضا جائزة نوبل عام 2010، وتأييده للاتصالات الاجتماعية والسياسية ولحقوق الإنسان.

نتعمق أكثر مع رؤى الفرنسية سيمون دي بوفوار المفكرة والفيلسوفة التي ناصرت حقوق المرأة وقاومت اضطهادها وكان الإنسان بأزماته الوجودية همها الكبير في الحياة، ثم نفكر في مبادئ الروائية الأميركية سوزان سونتاغ وهي تناهض حرب بلاده ضد فيتنام، إلى الكاتب والروائي الياباني هاروكي موراكامي رمزاً كبيراً للآداب "الإنساني"، والكاتب والناقد الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس أبرز كتاب القرن العشرين الداعي إلى الديمقراطية والمناهض للديكتاتورية والاضطهاد السياسي.

نذكر مثلاً المؤلف المسرحي الروماني/ الفرنسي يوجين يونيسكو الذي تعمق في مأسى الإنسان وحارب الأيديولوجيات الدينية، إلى أشعيا برلين، غراهام غرين، ميلان كونديرا، إرنستو ساباتو، ستيفان هايم، آرثر ميللر، أنطونيو مولينا، الألباني إسماعيل قادري، كارل كناوسغارد، وغيرهم كثيرون.

نقول انظر وحل وتامل وتعمق وتفكر أيها العربي في التناقض الرهيب بين مبادئ هؤلاء الإنسانية، وتصرفاتهم التي أكدت أن فلسطين القضية والوطن والنضالات والشهداء، بحر المماء ومساحات المجازر والإبادة لعقود طويلة، تأتي كلها في آخر اهتماماتهم، رافعين نخب إسرائيل وهم يتلقون جائزتهم العتيدة بكل تودد وحبور وامتنان، على أرض احتلها من بكرهم باسم الثقافة والمدنية والحضارة الإنسانية.

لم يخل هؤلاء وربما لم يشعروا، مجرد شعور بسيط وفطري، بانهم يعاكسون حركة التاريخ ويتواطون على تاريخ وجغرافيا فلسطيني مع منظومة عقيدة كاذبة تدعي الانفتاح على الفكر وتقدير الثقافة العالمية، ولا يرون، كلهم، عبثا ولا عيبا ولا مثلبة أخلاقية في العبور من اقاصي الأرض وجهاتها الأربع تلبية لدعوة منظومة "ثقافية" يعلمون جيدا أنها صنعة احتلال ذي عقيدة دينية أصولية المفترض أن تلفظها علمانياتهم ومدنيته التي يفخرون بها في كل حين وحال.

لا يمكن للغفلة أن تتسلل إلى عقول هؤلاء مثقفين عما جرى ويجري من المجازر والتنكيل وسجن النساء

الفكر والأدب والإبداع عموما هي في جوهرها مواقف إنسانية، ومبادئ جوهرية هدفها الإنسان والحياة أينما كانا، لكن من الغريب والمثير للجدل على الدوام أن من يؤسس في فنه وأفكاره وأدبه لهذه المبادئ الإنسانية، نجده أول من يتخلى عنها إذا نال جائزة أو استقطبت سلطة ما.



الحسام محبي الدين كاتب لبناني

صدقا، لم نجد ما يعادل مفردة "الضحك" دلالة في الترميز عما يشبه هكذا عنوان صادم حقاً لمن يريد أن يفهم، وحيث أن فعل ضحك قاس جدا هذه الأيام، فلا يمكن أن يحمل إلا معاني السخرية والخداع والاستهزاء والسادية، تماهيا مع ما اعتقدناه بان شر البلية ما يضحك، وامتدادا إلى اقتناعنا بأنه قد فشلت كل محاولات النجاة بانفسنا من أنفسنا أولا، ثم من تاريخنا، حتى هزائمنا المتواصلة على امتداد 75 عاما، ونحن نرى ما جرى ويجري في فلسطين اليوم، تحت مظلة اللامبالاة التي يبدو أنها أ راحت وتريح مثقفى الغرب (فلاسفة وأدباء وعلماء) كل تلك الفترة من عناء الموقف والكلمة الحرة في بلاد "الحربة والديمقراطية".

بعد السابع من أكتوبر لا يمكن للعرب ألا يعيدوا بلورة قناعاتهم وتكوين موقفهم الثقافي من العالم العربي

لا يخفى عن القارئ العربي المستنير أن الغرب دخل إلينا وأقام سراقاته الناشطة بادئ الأمر ترويجا لأطروحاته الفكرية والأدبية حتى تركزت في صلب هويتنا المعرفية منذ أكثر من قرنين من الزمن وقابلناها بحسن النية، رغم امتلاء المشهد بمن فرضها علينا بالتزامن مع منظومات الاستعمار البريطاني والفرنسي والإيطالي، من مستشرقين يمثلون ثقافاتهم الأصلية، أو هم معجبون بالشرق محابون له أو ممالئون اخترعوا لنا مصطلح "عصر النهضة" بما يناسبهم، وسوقوه في ظل ضعف النظام السياسي العربي.

مثقفون متناقضون

كان احتلال فلسطين امتدادا لهذا السياق، أحد وجوه اختراع اليهود الصهيونية جائزة القدس منذ العام 1963، التي تمنحها بلدية القدس، تلميعا لصورتهم وذراعا ثقافية تنظر وتروج للاحتلال في الحواضر الغربية التي كان من المؤسف أن طائفة وأزنة من مفكرينها وكتابها وعلمائها، ومن جنسيات مختلفة بين أوروبا وأميركا، ومنهم عدهم العرب نماذج نوعية وقامات فكرية/ ثقافية مثالية لعقود، هؤلاء، وكذا وبكل بساطة، حضروا إلى فلسطين المحتلة ليستلموا تلك الجائزة بعد منحهم إياها، ولم يلتفت منهم أحد إلى قدميه حيث يقف على أرض محتلة سحل شعبها وقتل وتكل به، فيما هجر من بقي على قيد الحياة لاجئا إلى بلاد القسوة والانتظار والأمل البعيد بالعودة إلى وطنه.

لم يكتثر منهم أحد لشعور فلسطيني أو عربي، مثقف، مفكر، شاعر وأديب، أو عالم، ولا لحساسية المايين من العرب والفلسطينيين، ماذا لو اكتشفوا (وقد اكتشفوا) التناقض الفاضح بين ما قالوه وما كتبوه ونشروه حول العالم من معاني "المبادئ الإنسانية" و"المحبة" و"السلام" و"الأخوة العالمية" وثقافة التلاقي ورفض الاحتلال، إلى المثاقفة والإصلاح والتطور والتسامح.

السينما المصرية تضبط بوصلتها على السوق السعودية

تركيز منتجي الأفلام على وجوه ودول معينة يفقدها القدرة على الاستثمار



التركيز على نجم واحد له أثر سلبي

وبلغت رامي المتولي إلى وجود قصور في عملية التسويق، وإذا جرى الاعتماد على وجوه بعينها لتحقيق عوائد مادية فذلك يعبر عن نجاح فردي للنجوم الذين حجزوا موقعهم على صدارة شبكات التذاكر في بعض الدول العربية، ولا يعبر عن خطة من غرفة صناعة السينما أو اتحاد المنتجين المصريين، وأن عددا قليلا من شركات الإنتاج كباتات كبيرة تجتهد بمفردها لتحقيق عملية تسويقية ناجحة.

الأفلام المصرية حققت في السوق السعودية أضعاف إيراداتها في مصر، وقد انعكس ذلك على طريقة تفكير المنتجين

وتبني شركات الإنتاج المصرية خططها على توسيع دائرة السوق السعودية بوجه خاص، ومن المقرر إنشاء 350 دار عرض سينمائي بأكثر من 2500 شاشة عرض بحلول عام 2030، بحسب هيئة الإعلام المرئي والمسموع في السعودية.

قطاع الإنتاج السينمائي يعتمد على العنصر البشري والموهوبين ولا توجد حاجة إلى استيراد مواد خام لا تتوفر بسبب مشكلات شح الدولار، بينما شركات الإنتاج تقول إنها تسهم في تعزيز العوائد المالية لمصر بالإيرادات الخارجية التي تكون بالعملة الصعبة. ويؤكد الناقد الفني رامي المتولي أن جذب السوق الخليجية لشركات الإنتاج مسألة إيجابية، لأن الفن المصري يتم تقديمه بنفس الشكل والرؤية التي يتم عرضها في الداخل، وأن سيطرة نجوم باعينهم على شبكات التذاكر في تلك الدول ومراعاة ذلك في الإنتاج عملية منطقية، فالنجاحات التي تحقّقها الأفلام في الخليج تشجع على وضع خطط تسويقية تتماشى مع الاحتياجات، ما ينعكس اقتصاديا على الصناعة المصرية.

ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن "المنصات الخليجية لها متطلبات لا بد أن يليها الفن المصري، والنجاح الفني والتجاري يرتبط بوجود شريحة واسعة من الجمهور، ولا توجد موانع من تسويق هذه الأعمال بشكل مغاير في الداخل والخارج وعبر المنصات، ما يفرض على ضمان تحقيق عائد مادي يغطي كلفة إنتاج الفيلم على الأقل".

صورة السينما المصرية ومستقبلها. تنظر شركات الإنتاج المصرية إلى النجاحات التي حققتها قطاع السينما في السعودية من إيرادات وصلت إلى ثلاثة مليارات ريال عبر 51 مليون تذكرة، منذ افتتاح دور عرض في المملكة عام 2018، وبلغ عدد شاشات العرض أكثر من 620 شاشة، وتجاوز عدد دور السينما 69 دارا، بسعة تجاوزت 64 ألف مقعد، في أكثر من 20 مدينة سعودية، بواسطة أكثر من سبعة مشغلين.

النجاح الفني والتجاري

حققت الأفلام المصرية في السوق السعودية أضعاف إيراداتها في مصر، وانعكس ذلك على طريقة تفكير المنتجين الذين يحاولون مراعاة الذوق الخليجي، وما يشجعهم أن السعودية متعطشة لتجربة مشاهدة الأفلام في دور العرض السينمائية، بجانب قلة عدد دور العرض في مصر وانخفاض أسعار التذاكر مقارنة بدول الخليج. وتبدو شكوى شركات الإنتاج من تراجع إيرادات السينما المصرية ومعاناتها من مشكلات بسبب نقص الدولار تفسيراً للاتجاه نحو السوق الخليجية، لكنه أمر غير مبرر لأن

بيومي فؤاد في الجزء الأكبر من الأفلام خلال العامين الماضيين، فقد حدث ما يشبه التشبع، وهو ما يدل على أن السينما المصرية تسير بلا خطط لضمان الاستمرار والتواجد بشكل قوي في الأسواق العربية، وبعض المنتجين فقط على إنتاج السينما المحلية، وإن الاعتماد على الأسواق الداخلية فقط قد حقق نجاحاً في الدول التي يصل عدد سكانها إلى أكثر من مليار مواطن مثل الصين والهند، شريطة وجود دور عرض سينمائية كثيفة وهو وضع لا يتحقق في مصر.

ويضيف في تصريح لـ "العرب" أن "السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يسعى منتجو الأفلام المصرية لتقديم محتوى فني بلغة إنسانية عالمية قادرة على الوصول إلى أكبر قدر من الأسواق، أم أن الهدف الوصول إلى منطقة جغرافية محددة خلال فترة زمنية معينة وعبر وجوه وأشخاص معروفين؟".

ويشدد في حديثه لـ "العرب" على أن "شركات الإنتاج لا تملك إجابات عن هذه الأسئلة وقد يكون ارتباطها بالسوق الخليجية مرحليا، في ظل عدم دراسة كافة الأسواق العالمية، والاستسهال الذي يجعل بعض المنتجين يقدمون على تقديم أفلام بعينها لضمان تحقيق عائد تجاري دون التفات إلى

تصاريح التصوير وتقليل الضرائب والرسوم، حرصا على استقرار الصناعة. يأتي ذلك في وقت تقتنع فيه شركات الإنتاج بأنه من دون الاعتماد على التسويق الخارجي فإن إنتاج السينما في مصر سوف يواجه عثرات أكبر، لأن العوائد الدلالية من الأفلام عند طرحها في دور العرض أو تلك التي جرى تسويقها للمنصات العربية تسهم في دعم النشاط الفني، ما ينعكس على عدد الأفلام المزمع عرضها هذا العام، ويصل عددها إلى 50 فيلما، مقارنة بـ 35 فيلما العام الماضي.

غير أن البعض من النقاد يرون أن الأساس الذي يجب أن تنطلق منه الأفلام المصرية هو السوق المحلية التي تشكل القوة الضاربة بالنسبة إلى إيرادات الأفلام تاريخيا.

يقول الناقد الفني عصام زكريا إن السينما المصرية لديها ارتباط بالسوق العربية، وهو أمر له إيجابيات وسلبيات، لكن من الصعب التعويل فقط على إنتاج السينما المحلية، وإن الاعتماد على الأسواق الداخلية فقط قد حقق نجاحاً في الدول التي يصل عدد سكانها إلى أكثر من مليار مواطن مثل الصين والهند، شريطة وجود دور عرض سينمائية كثيفة وهو وضع لا يتحقق في مصر.

ويضيف في تصريح لـ "العرب" أن "السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يسعى منتجو الأفلام المصرية لتقديم محتوى فني بلغة إنسانية عالمية قادرة على الوصول إلى أكبر قدر من الأسواق، أم أن الهدف الوصول إلى منطقة جغرافية محددة خلال فترة زمنية معينة وعبر وجوه وأشخاص معروفين؟".



ويشير إلى أن السينما المصرية تسلك الطريق الثاني، ما يفسر حالة التملص التي أصابت الجمهور السعودي مع تكرار وانتشار فنان مثل



القاهرة - تتجه السينما المصرية لتصبح أكثر ارتباطا بالأسواق العربية الصاعدة، بعد أن حققت شركات الإنتاج عوائد مرتفعة بفعل الانتشار الذي حققته في السوقين السعودية والإماراتية، ما انعكس على قرارات منتجي الأفلام الذين ضبطوا بوصلتهم على نجوم شبكات التذاكر في القاعات العربية، والاهتمام بقضايا يلقى عليها الجانب الكوميدي الذي يجذب شريحة كبيرة من الجمهور في دول الخليج.

وتعتبر أفلام موسم منتصف العام الدراسي حاليا عن هذا التحول، إذ شهدت خمسة أفلام من بين 12 فيلما قدمتها السينما المصرية تواجدا للفنان بيومي فؤاد الذي حقق شعبية في السوق السعودية وتربع العام الماضي على عرش الأكثر جذبا في شبكات التذاكر عبر مشاركته في خمسة أفلام أيضا، أبرزها "شوجر دادي" الذي نجح في إزاحة فيلم "فاست إكس" للنجم العالمي فين ديزل ليتصدر عوائد السينما السعودية وقت عرضه.

أهمية السوق الخارجية

تميزت أفلام هذا الموسم بغلبة الجانبين الكوميدي والتفريقي بعيداً عن المحتوى الجاد، وبدت مشاركة الفنان بيومي فؤاد جلية في أفلام: "أبوسنس" و"عصابة عظيمة" و"أنا وابن خالتي" و"في غز الشهر" و"الإسكندراني"، والآخر الوحيد الذي يفترض للصيغة الكوميديّة المباشرة، ما يعبر عن تأثير السوق العربية على شركات الإنتاج المصرية التي تراجعت عن تقديم أفلام رومانسية بعد أن شكلت سمة في أفلام الشتاء بالترام مع احتفالات عيد الحب.

ونقل بعض المنتجين المصريين مكاتب عملهم إلى الرياض مؤخرا، كما أن عددا من الأفلام التي يجري الإعداد لها حاليا، منها "الفيل الأزرق" الجزء الثالث، سيتم تصويره في السعودية، وهو أمر من المتوقع أن يتزايد خلال الفترة المقبلة، ما دفع شركات إنتاج إلى مطالبة الحكومة المصرية بتقديم تسهيلات لدعم الصناعة وتسهيل

المغربي حمادي كيروم يقدم رسالة عميقة لكل من يحب السينما

سنراه في الصورة التالية؟، وإعادة طرح سؤال حديث ومعاصر هو: ماذا يوجد في هذه الصورة كي نشاهده؟. ويتابع الكاتب "بهذا سنعرف أن الموقف لم يعد موقفا حسيا - حركيا، بل أصبح موقفا بصريا وصوتيا صرعا، فيحل الرأي المستبصر محل المتفرج". استيعاب "سينما الاستبصار" أو "سينما الطبقات البصرية الكامنة في اللقطة" يحرر السينما، حسب كيروم، "من هيمنة الحكى والقص ووصف الأحداث؛ لأن ما هو سينمائي لا يمكن روايته".

ويطمح هذا الكتاب إلى أن "يتقاسم الطلبة والأساتذة والباحثون والنقاد عشق السينما، لأن تعلم السينما وفهمها لا يتحققان إلا من خلال مشاهدة أفلام السينمائيين الكبار وتحليلها وقراءتها"، وهكذا "تعيد إلى السينما ألقها الفني والجمالي والفكري، الذي ضيعته (الصناعة الثقافية)".

كما يتمكن من مساعدة المشاهد على الانتقال من البصر إلى النظر؛ إذ تساعدنا قراءة المعارف التي يقترحها الكتاب، حول مفهوم الصورة وإشكالية اللغة السينمائية والأبجدية التقنية



الكتاب النقدي يسلط بدقة الضوء على فن فهم السينما بين اللغة والنظرية اعتمادا على ثقافة الصورة واللغة السينمائية

ملال حيث ولد إلى دور السينما الكبرى والمهرجانات السينمائية، قبل حمله صفة مدير مهرجان أكاديمي. ويستند كيروم إلى تاريخه الشخصي ليقدم منتوجا موجها لهواة السينما والطلاب للسفر بهم إلى عوالم خارج الشاشة الكبرى من خلال البحث عما يسميه "الأخر في عمقه وحميمته وجماله".

ويسلط هذا الكتاب الضوء على فن فهم السينما بين اللغة والنظرية اعتمادا على ثقافة الصورة واللغة السينمائية. وينقل المؤلف إلى القارئ فن حب السينما عبر "التاريخ والشخصيات وطريقة الكتابة والتفكير، ولاسيما طريقة تقاسم حب السينما هذا".

وييسر الكتاب كما يذكر الناقد وائل بورشاشين استيعاب "مفهوم الصورة"، وإشكالية اللغة السينمائية، "والأبجدية التقنية والفنية"، و"الكتابة السينمائية"، ونظريات

ويضيف الناقد المغربي في المؤلف أن "الدخول الحقيقي إلى قارة السينما الحديثة، لنسكنها كشعراء"، يكون بـ"تغيير السؤال التقليدي (ما الذي

بني ملال (المغرب) - قدم الناقد السينمائي والباحث المغربي حمادي كيروم، خلال لقاء فكري أقيم مؤخرا في المركب الثقافي الأشجار العالية ببني ملال، إصداره الجديد "فن فهم السينما بين اللغة والنظرية"، بحضور ثلة من رجال الفكر والثقافة والأدب.

الكاتب يطمح إلى أن يتقاسم الجميع عشق السينما وفهمها الذي لا يتحقق إلا بمشاهدة الأفلام وقراءتها وتحليلها

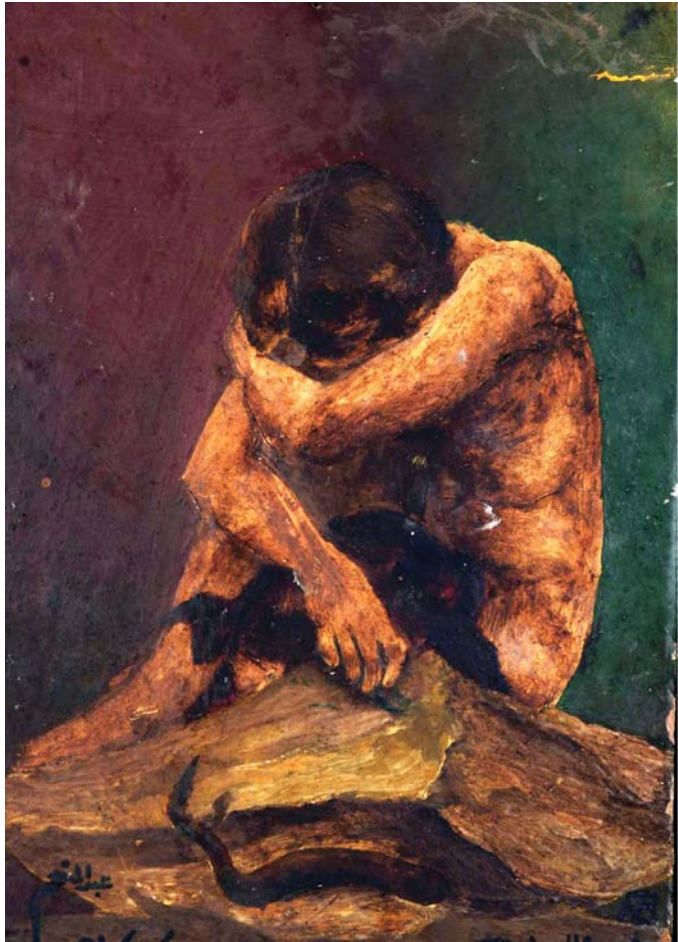
وفي هذا العمل الواقع في 190 صفحة لم يتنصل كيروم من قبعة الناقد السينمائي، ليعرف القارئ على مساره الطويل بين قاعات السينما ومشاركاته في مختلف الندوات التي تعنى بالفن

السابع. ويستعرض هذا العمل الجديد، الذي نشر باللغة العربية في عام 2023، رحلة حياة طويلة نقلت المؤلف من بني



عبد المنعم بن ناجي رائد التشكيل الليبي بين الأصالة والمعاصرة

فنان نسج تجربته بين هويته الأصيلة وتجارب معاصرة تابعها وفهمها



تجربة كانت مبتكرة



الحرف العربي في تكوينات متداخلة

بتأثيرات أكاديمية أنيقة، ومع أنه تمكن من الأداء الفني للرسم الواقعي على ما يبدو من خلال أعماله التي عرضت أخيرا في معرضه الاستعادي ببيت إسكندر للفنون، كانت تجربته تتجه نحو الأعمال البصرية التجريدية والتي استعار الحرف ليكون القيمة الأساسية في تنفيذ أفكاره ومفترحاته التشكيلية، بالكثير من الابتكار والإضافة على الساحة التشكيلية الليبية، خصوصا أن تاريخ إنجاز هذه الأعمال كان في فترة نهاية الستينات وعلى امتداد السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

كتب عنه الفنان الليبي علي الزويك فقال "يصعب الحديث عن الفنان عبد المنعم بن ناجي، فقد كان بمثابة المرشد والناقد لكل ما يحيط بعمل اللوحة وإحساس الفنان، وكان يتمتع بالهام كبير بعالم الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي. يعتبر الفنان الراحل عبد المنعم بن ناجي من رواد الحركة التشكيلية الليبية وله إسهامات عديدة وإبداعات متنوعة، له رؤية تشكيلة في التعامل مع اللون والسيطرة على السطوح البيضاء وتحويلها إلى مشاهد ذات قيمة فنية عالية".

وفي حديثي عن الفنان مع الأستاذ الفنان علي العباي قال إن عبد المنعم بن ناجي "يمتلك معرفة واسعة وإحاطة كبيرة بالفن التشكيلي المعاصر وله رؤية فنية رفيعة ومواقف نقدية مميزة".

ولا بد أن نشير هنا إلى أن عبد المنعم بن ناجي من مواليد مدينة طرابلس الليبية، سنة 1935، وتوفي سنة 2001. شارك في العديد من المعارض الجماعية والشخصية بشكل مبكر من حياته الفنية، واستمرت تجربته الفنية منذ الأربعينات من القرن الماضي حتى بداية الألفيات، ومنها معرض شخصي له بقاعة مكتب المعلومات في طرابلس سنة 1953.

درس الفنان الراحل التصوير والإخراج السينمائي بالولايات المتحدة، واهتم بالتصوير الفوتوغرافي في أوقات مبكرة وعمل في التصميم الفني للشعارات والكتب والمجلات والإخراج السينمائي والأفلام الوثائقية، فاز بتصميم شعار شركة الطيران الخفيف في فترة التسعينات.

إنتاجه من فنون معاصرة واتضح هذا جليا في تجاربه الفنية المبكرة التي انتقلت من الواقعية إلى التعبيرية التجريدية وبعدها أعماله المتماهية مع الفن التجريدي البصري، كما أشرنا سابقا، والتي ظهرت في مرحلة اكتمال نضجه الفني، منذ نهاية الستينات من القرن الماضي، في الوقت الذي كان هذا الاتجاه من الأساليب الجديدة في مراكز الفنون العالمية.

الفنان كان قد تأثر بهذه المفاهيم واستوعبها من مصادرها التي ولدت فيها دون أي وسائط أخرى، كان قريبا جدا من التجارب الجديدة التي ظهرت على الساحة الإيطالية في فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي والتي كانت تمثل محاولات الفن التشكيلي للخروج من أزمنة تكبله في حينها وأخذ أشكاله الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية، فظهر التجريدية والتي تهتم بثقافة الخصائص والمواد المختلفة إلى جانب الألوان والتعبير عن ماسي الحروب وبعد ذلك الاتجاه إلى فن أكثر قربا من الإيهام البصري وفن الديكور والتزيين مع التعليمات الجديدة في الأساليب الحديثة من فن الرسم حينها وهي التخلي عن إظهار المشاعر الإنسانية التقليدية من الشكوى والتعبير عن الألم إلى تأنيث الفراغات بأعمال تستدعي التكبير والفرح والكثير من التأمل تصاحبها المتعة الجمالية.

وتبنى الفنان بن ناجي الرسم عبر تشكيل الحرف العربي في تكوينات متداخلة وأقرب إلى الهندسية مع الاستعانة بالمنحنيات التي تشكل خطوطا وكلمات والكثير من الإيهام البصري من خلال استعمال التباين في الألوان الصريحة والخطوط العمودية والعرضية والفواصل وتدرجات لونية بشرائح من الأعمدة المكونة من الألوان المتجاورة في تكوينات هندسية تقترب بشكل عام من ملامح الفن الإسلامي وتتماهى مع الفن البصري الحديث، فنجح الفنان في صناعة معادلة متوافقة بين الهوية الليبية الأصيلة التي يحملها والمعاصرة الفنية التي يواكبها ويفهمها.

ومع أن للفنان دراسات وتخطيطات وأعمالا أخرى لجسد البشري والمناظر الطبيعية التي تقترب كثيرا من الواقعية

لا تزال تجربة الفنان عبد المنعم بن ناجي تثير انتباه محبي الفن التشكيلي، فهو فنان رائد استطاع أن يواكب حركة التشكيل العالمية المعاصرة، ويقف شيفراتها، ويسقطها على هويته الليبية دون أن يتخلل عن محليته بل حاول نقلها إلى الخارج، لذلك كان واحدا من بين القلائل الذين أسسوا لمفاهيم وتجارب جديدة ومتجددة منحت هوية فنية خالدة.

في مراحل النضج الفني عند الفنان كان بن ناجي يبتعد عن الأشكال غير المنتظمة باقتراحه من الأشكال الهندسية وفي الكثير من الأحيان نجح في التوفيق بحالة من التوازن بين الأشكال في انسجام فني بين الأصالة والمعاصرة في فترة تعدد مبكرة جدا في تاريخ التشكيل الليبي المعاصر، وهي تحديدا فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، فمفترحاته الجمالية ممثلة بالسجادة الفنية والجرأة في التعبير كمجموعاته الفنية من حروفيات ذات أنفاس معاصرة.

الحروفيات عنده ذات صبغة تجريدية هندسية ومتماهية مع فن "الأوبتكال آرت" الذي كان من أساليب الفن الجديد في ستينات القرن العشرين، ومن أشهر رواده الفرنسي فيكتور فازاري، وربما تعود نشأته الأولى إلى دوائر الفنان الفرنسي روبير دلوني في اقتراحاته المبكرة والتي كانت من ضمن التجارب التي أسست للفن البصري من جهة، وللفن التكعيبي من جهة أخرى الذي برز في عشرينات القرن الماضي.

فن "الأوبتكال آرت" وهو فن بصري يستدعي محفزات داخلية لما له من تأثير على البصر وبالتالي على الأحاسيس والمشاعر لدى المتلقي بتكوينات متضادة من الأبيض والأسود أو ألوان أخرى صريحة متباينة وبمربعات ومستطيلات وأشكال متموجة بتكوين عام كلي يجمع اللوحة في عمل فني واحد.

والفنان عبد المنعم بن ناجي نجح في استعمال الحرف العربي في هذا التيار الفني دون أن يفسد المبادئ الأساسية لهذا التيار الفني وهو التأثير المباشر في عملية المشاهدة واستقراء البصر وإرباكه في الكثير من الأحيان، إلى جانب تحفيز البصيرة على البحث عن أشكال متوارية خلف الإيهام البصري بكل أشكاله الذي تحدثه مثل هذه الأعمال.

بن ناجي كان مطلعاً بشكل كبير على تجارب عالمية رائدة، ومدركا لكل ما تم



الفنان الليبي عبد المنعم بن ناجي من أصحاب التجارب التشكيلية القليلة التي صنعت ألما وأضفت حسنا على التجربة التشكيلية الليبية في وقت مبكر جدا. كانت تتشكل فيها مفاهيم جديدة قادمة من عواصم الفنون وخصوصا إيطاليا وفرنسا، وهي مفاهيم تؤسس لحالة من الوعي والإدراك الجمالي الجديد لدى الكثير من الفنانين التشكيليين الليبيين، من طزاجة المنجز التشكيلي المصاحب لرؤى معاصرة وفلسفات جديدة، لجماعة الجيل الثاني من الفنانين التشكيليين والذين كانوا من ضمن أصحاب التجارب التشكيلية التي تأسست بشكل علمي احترافي إلى جانب الموهبة وهي بعيدة عن محاولات التجارب الأولى التي كانت أغلبها من الفنانين القطريين.



بن ناجي كان مطلعاً على تجارب عالمية رائدة، ومدركا لكل ما تم إنتاجه من فنون معاصرة واتضح هذا جليا في تجاربه الفنية

زينب بشرى ترسم إبداعات رمزية عن التعافي من زلزال أغادير

منطقة الحوز وأقاليم أخرى، تم تاجيله إلى شهر يناير الجاري، مشيرة إلى أن موضوع المعرض يجسد إعادة الإعمار والأمل في البناء والتجديد والتعافي بعد الكارثة.

وأوضحت أن عملية إعادة البناء والإعمار هذه تتمثل في اختيار الألوان والأبعاد من خلالها وعبرها، التي تكون أحيانا داكنة، وأحيانا فاتحة ومتعشبة ومشعة، لترمز إلى الأمل رغم الصدمة.

من جانبها، أعربت الفنانة عن فخرها وسعادتها برؤية معرضها الأول يؤتي ثماره ويرى النور ويستقطب الاهتمام، معربة عن أملها في مشاهدة الجمهور وهو يكتشف هذه الأعمال التي تعبر عن الخواطر والأمال.

وأشار الكاتب والناقد الفني فلييب غيغيه بولوني إلى أن هذه الفنانة التشكيلية الشابّة تقوم "بعمل تشكيلي غني وقوي للغاية، ويعكس بشكل رائع قوة وحضور العمل المتميز، وكيف يفرض نفسه على العين وعلى المساحة ويستثمر الفضاء الذي يتم تقديمه فيه بالكامل".

وأبرز أن الفنانة تتميز بحضور مميز فاعلا، معتبرا أن هذا المعرض يستحق الزيارة.

يذكر أن الفنانة زينب بشرى اكتسبت شهرة واسعة خلال العام 2020، حيث استغلت فترة الحجر الصحي جراء جائحة كورونا لتعيد تصوير أشهر اللوحات العالمية وعرضها على صفحتها بمواقع التواصل الاجتماعي، لكن بطابع مغربي وأمازيغي.

وتستكشف الفنانة زينب بشرى المخترجة حديثا من المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، في معرضها الأول، الذكريات والصدمات الموروثة من الأجيال السابقة، من خلال إبداعات بصرية ورمزية تكشف عن سعي شخصي لفهم هذه الآثار والتعبير عنها.

وأعربت مديرة الرواق عزيزة العراقي عن اعتزاز المؤسسة الفنية وسعيها لتشجيع الفنانين الشباب الذين يمثلون موهبة ويستحقونها، مؤكدة أن زينب بشرى هي فنانة شابة حائزة على جائزة المعهد الوطني للفنون سنة 2023.

وأضافت أن هذا المعرض الذي يتناول زلزال 1960 بأغادير، كان من المقرر أن يقام في شهر سبتمبر الماضي، لكن في سياق الهزة الأرضية التي ضربت

طنجة (المغرب) - تعيد الفنانة التشكيلية المغربية زينب بشرى نبش أزمان عاشها المغاربة في الماضي، محاولة دعم كل جهود التعافي من الصدمات، وهي في معرضها المنعقد حاليا في رواق "كنت" بمدينة طنجة، تحت عنوان "ريكوغري" (تعافي)، تصور تداعيات زلزال أغادير الشبهير الذي لا يزال حاضرا في ذهن المغاربة ويستعيدون ذكراه كلما هن زلزال البلد أو حتى بلدانا أخرى.

ويعكس هذا المعرض الأسر، الذي سيبستمر إلى غاية السابع والعشرين من شهر فبراير المقبل، ذكرى مدفونة على مدى عدة أجيال، وهي زلزال أغادير الذي وقع في عام 1960، ويقدم لجمهور طنجة غوصا غامرا في قصة الدمار، ولكن أيضا إعادة الإعمار والشفاء والتعافي.

قراءة تشكيلة لإعادة الإعمار

العين السينمائي يرفع شعار «السينما الخضراء»

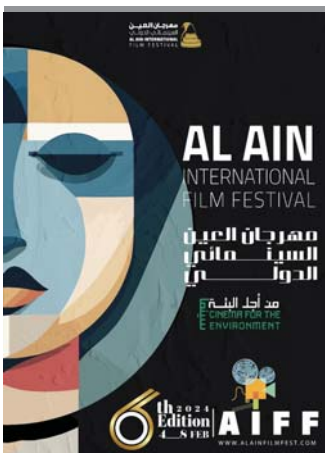
وسيعرض مهرجان العين السينمائي باقة من أبرز الأفلام العالمية، والتي ترشح بعضها لنيل جائزة الأوسكار، ضمن مسابقة "الصقر الدولي للأفلام الطويلة".

وأعلن المهرجان، في بيان، أنه استعد شعار الدورة السادسة، "السينما الخضراء"، من ضرورة بشرية حتمية، فالسينما هي الوجه الآخر للإنسانية ومسؤولياتها لا تخلص من الرسائل الملهمة والمهمة. وامتدادا للرؤية العالمية في الحفاظ على البيئة، كان لا بد من أن يكون العين السينمائي من المشاركين العالميين في البحث عن رحلة سينمائية تقارب هموم البشرية جمعاء، لذا تم استحداث هذا البرنامج الذي يعرض باقة من أهم وأبرز الأفلام البيئية المحلية والعربية والعالمية، ومنها "قصة نجاح أبوظلي" للمخرج الإماراتي منصور اليبهوني الظاهري و"سماء بلاستيكية بيضاء" من المجر للمخرجين تيبور وسارولتا.

وقال رئيس المهرجان عامر سالمين المري إن "المهرجان سيظل المنصة الأبرز للاحتفاء بصناع السينما في المنطقة من المخضرمين والمواهب الشابة، إن يعيش محبو وعشاق السينما في المنطقة أياها عدة في حب الفن السابع، وذلك بعد النجاح اللافت الذي حققه المهرجان خلال السنوات الخمس الماضية".

وأضاف "بعد جهد وتعب كبيرين، استطاع المهرجان أن يثبّت حضوره واستمراريته، وأن يستقطب أهم الأفلام الإماراتية والعربية والعالمية".

"دعاء أمل" للمخرج محمد الحمادي، و"النمر" للمخرج سلطان بن دافون، و"حوار الغد: مقابلة مع السيد بلاستيك" للمخرج ياسر النيايدي.



المهرجان استمد شعاره من ضرورة بشرية حتمية، فالسينما هي الوجه الآخر للإنسانية ومسؤولياتها لا تخلص من الرسائل الملهمة

وتتنافس في مسابقة "الصقر الخليجي للأفلام القصيرة" 11 فيلما، بينما تعرض شاشات العين السينمائي في مسابقة "الصقر لأفلام المقيمين" 13 فيلما.

موضة

الفستان التشوكر يعود بقوة في 2024

● **برلين -** أوردت مجلة "إنستايل" أن الفستان التشوكر يعود بقوة في عام 2024 ليستحضر في ذهن موضة التسعينات الجذابة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان التشوكر هو فستان يشتمل على ياقة تلتصق بالرقبة مع وجود فتحة تحتها، والتي غالباً ما تتخذ شكل حرف V، بحيث تبدو الياقة كقلادة التشوكر الشهيرة، والتي لاقت رواجاً كبيراً في حقبة التسعينات من القرن الماضي. وأضافت "إنستايل" أن الفستان التشوكر يأتي هذا العام بقصة قصيرة وأكمام طويلة، مشيرة إلى أنه يمكن تنسيقه مع بوت من الجلد يصل طوله إلى الركبة للحصول على إطلالة أنيقة تنطق بالأنوثة. كما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق الفستان التشوكر مع حذاء "لوفر" ذي نعل ضخمة ولا تقتصر موضة التشوكر على الأزياء فقط بل تشمل الحللي والمجوهرات، والأصل في التشوكر أنه قلادة مصنوعة من القماش أو المعدن تلبس لإخفاء الندوب أو الخثرات الناتجة عن تضخم الغدة الدرقية عند النساء قديماً نتيجة نقص اليود في المرتفعات العالية لجبال الألب. وقد ظهر

جمال

زيت الروكو.. ينبوع جمال البشرة والشعر

● **برلين -** يعد زيت الروكو بمثابة ينبوع جمال البشرة والشعر، حيث إنه يحمي البشرة من الشيخوخة من ناحية، ويعالج الشعر الضعيف والمجهد من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "ستايل" أن زيت الروكو هو زيت مستخلص من شجيرة "أتاتو" المعروفة أيضاً باسم "الروكو"، والتي تعد أميركا الجنوبية والوسطى موطنها الأصلي، مشيرة إلى أنه يزخر بالمعادن والفيتامينات مثل المغنيسيوم والكالسيوم والسيلينيوم وفيتامين "أ" وفيتامين "إي". وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن زيت الروكو يعتبر أحد مضادات الأكسدة الطبيعية الأكثر فعالية، والتي تحمي خلايا البشرة من الشيخوخة. ويُعيد الزيت أيضاً بناء ألياف الكولاجين، ما يمنح البشرة مظهراً مشدوداً ينبعث شباباً وحيوية. ويحتوي زيت الروكو أيضاً على صبغة طبيعية، والتي تمنح البشرة سفرة طبيعية ساحرة. ومن ناحية أخرى، يساعد زيت الروكو في علاج الشعر الضعيف والمجهد، حيث إنه يُعيد بناء بنية الكيراتين الضعيفة ويحسن مرونة الشعر، كما أنه يرطب الشعر ويمنحه لمسة نهائية ناعمة كالحرير. ويشكل زيت الروكو أيضاً طبقة واقية على الشعر ويحميه من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، كما أنه يضمن تالق لون الشعر الطبيعي لفترة أطول. ويعد زيت الروكو أغنى مئة مرة بالببتا كاروتين من الجزر، لذلك يحفز إنتاج الميلانين، المسؤول عن لون الشعر وتحسن جودته.

إغراءات مالية لأسر المتسربين من التعليم بمصر لإعادةتهم إلى المدارس

العامل الاقتصادي يؤدي إلى تسرب أبناء البسطاء



الانقطاع المبكر عن التعليم يغذي عمالة الأطفال

كانت الحكومة تخطط لتوقيع عقوبات على الأهالي الذين يمنعون أبنائهم من استكمال التعليم، بجرمانهم من الدعم وتقليص الخدمات المجانية المقدمة إليهم أو بوسائل أخرى، لكن مجلس النواب رفض تلك الخطة التي قدمتها الحكومة في صورة مشروع قانون لمحاربة التسرب، ومؤخراً تبدل أسلوب التعاطي مع القضية لتصبح قائمة على الإغراءات المادية. كانت الحكومة تخطط لتوقيع عقوبات على الأهالي الذين يمنعون أبنائهم من استكمال التعليم، بجرمانهم من الدعم وتقليص الخدمات المجانية المقدمة إليهم أو بوسائل أخرى، لكن مجلس النواب رفض تلك الخطة التي قدمتها الحكومة في صورة مشروع قانون لمحاربة التسرب، ومؤخراً تبدل أسلوب التعاطي مع القضية لتصبح قائمة على الإغراءات المادية. كانت الحكومة تخطط لتوقيع عقوبات على الأهالي الذين يمنعون أبنائهم من استكمال التعليم، بجرمانهم من الدعم وتقليص الخدمات المجانية المقدمة إليهم أو بوسائل أخرى، لكن مجلس النواب رفض تلك الخطة التي قدمتها الحكومة في صورة مشروع قانون لمحاربة التسرب، ومؤخراً تبدل أسلوب التعاطي مع القضية لتصبح قائمة على الإغراءات المادية.

كانت الحكومة تخطط لتوقيع عقوبات على الأهالي الذين يمنعون أبنائهم من استكمال التعليم، بجرمانهم من الدعم وتقليص الخدمات المجانية المقدمة إليهم أو بوسائل أخرى، لكن مجلس النواب رفض تلك الخطة التي قدمتها الحكومة في صورة مشروع قانون لمحاربة التسرب، ومؤخراً تبدل أسلوب التعاطي مع القضية لتصبح قائمة على الإغراءات المادية.



تتضمن الخطة الجديدة لمحاربة التسرب التعليمي على مسار قائم على عدم تحميل الأسرة أي شيء، سواء أكان ذلك بتوفير مستلزمات المدارس من أدوات مكتبية أو زي مدرسي، إضافة إلى عدم دفع الطالب للمصروفات، وإعفاءه من مقابل دروس التقوية لتحسين مستواه التعليمي، وكل هذه المتطلبات كانت تمثل عبئاً كبيراً على الكثير من الأسر البسيطة. وأصبح من الممكن لأي عائلة فقيرة ترغب في إعادة ابنها إلى الدراسة بعد فترة انقطاع، أن تتقدم للحصول على عائد مادي من أحد البنوك الحكومية، لافتتاح مشروع صغير يعينه على تدبير أمورها، مقابل ترك الأبناء يتعلمون إذا كانوا جزءاً من مصادر الإنفاق على الأسرة، مع إمكانية توظيف الأب في مؤسسة تابعة لجمعية أهلية تتشارك مع الحكومة في ملف المتسربين. وتجنبت وزارة التعليم وضع شروط خاصة بأعمار الطلاب العائدين إلى

جهود لاستهداف الشباب من غير المتزوجين بخدمات الصحة الجنسية في تونس

في الحياة تخص الجنسية والصحة الجنسية والإنجابية. ولفتت إلى أن 20.8 في المئة فقط من الشباب المستجوب يعرفون "حبة اليوم التالي" لمنع الحمل وذلك على الرغم من ممارسة الذكور منهم للجنس في سن مبكرة ودون حماية وفق تأكيدهم، فيما يجهل أغلبهم سواء كانوا ذكورا أو إناثا أن الإجهاض لغاية 3 أشهر من الحمل أمر قانوني في تونس. وبينت الدراسة أن 38 في المئة من الرجال و31 في المئة من النساء لا يعلمون أن كل امرأة غير متزوجة لها الحق في التمتع بخدمات الإجهاض وقت ما تشاء. وأشارت إلى أن نتائج الدراسة تكشف أن المعرفة بالقانون المطبق في ما يخص الإجهاض لدى فئة الشباب محدودة جداً، إضافة إلى وجود محظورات متعلقة بجنسانية المرأة والتنوع في التوجه الجنسي.

المتدخلين وعلى رأسهم وزارات التربية والإسرة والثقافة، إضافة إلى مكونات المجتمع المدني. وكشفت الدراسة التي أجرتها مجموعة توحيدية بين الشيخ خلال الفترة الممتدة بين نوفمبر 2022 وفبراير 2023 واستهدفت الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة أن 45.8 في المئة من الشباب لا يعرفون الوافي الذكري و54.2 في المئة منهم يجهلون حبوب منع الحمل. وأوضحت هادية بلحاج، رئيسة مجموعة توحيدية بين الشيخ، أن نتائج هذه الدراسة التي ارتكزت على مسح ميداني شمل 5837 شاباً وشابة من 8 محافظات هي أريانة وتونس وبن عروس والكاف ومنوبة ومدنين وصفاقس وتطاوين، تعكس النقص الثقافي والحدود في الشباب معرفة وإلمام الشباب بمواضيع حيوية

داخل الأحياء من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب. ولفت إلى أن هذه الوحدة المجهزة بأجهزة التقصي عن السيدا والاختبارات والأدوية، ستضم طبيباً أو قابلة ومختصاً نفسياً، مشيرة إلى أن هذه المبادرة تنتزل في إطار البرنامج الوطني لتحسين صحة الشباب وذلك عبر تعزيز وتقريب خدمات الوقاية والعلاج. وكشفت دراسات سابقة للديوان الشباب التونسي يجهل كثيراً عن الحياة الجنسية. وبينت دراسة بعنوان "إعادة صياغة القيم المتعلقة بالجنسانية والصحة الجنسية والإنجابية والعلاقة بين الجنسين" في تونس، الحاجة الملحة إلى نشر الثقافة الجنسية لدى الشباب الأمر الذي يتطلب تضافر جهود كافة

تونس - تعمل السلطات المختصة في تونس على توفير خدمات الصحة الجنسية لغير المتزوجين ضمن خطة للتوعية بخطورة الأمراض المنقولة جنسياً، كما تعمل على تقريبها من الشباب حيثما كانوا. وأفاد المكلف بتسيير البرامج بالديوان الوطني للأسرة والعمران البشري (مؤسسة حكومية)، عبدالديم الخلفي بأن في غضون الأسبوع الجاري، ينطلق نشاط الوحدة المتنقلة لتقصي وعلاج الأمراض المنقولة جنسياً التابعة لديوان الأسرة والعمران البشري. وأضاف، في تصريح إعلامي، أن هذه الوحدة تستهدف الشباب ويستنقل إلى الفضاءات الخاصة بهم على غرار الجامعات ومراكز التكوين ودور الشباب في مختلف الجهات، على أن يقع التنسيق مع مكونات المجتمع المدني لتقليلها إلى

تبذل الحكومة المصرية جهوداً حثيثة لإقناع الأسر التي حرمت أولادها من استكمال التعليم أو لم تلحقهم بالمدارس بحتمية تغيير نمط تفكيرها لتتعاطى بفاعلية مع حق الأبناء في التعلم، وتوفير منح مالية لها تساعدها على مجابهة مصاريف الدراسة. وستتولى مصالح الحكومة حصر الطلاب من ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض ومساعدة أسرهم على تحمل نفقات تعليمهم.



القاهرة - تشير تحركات تقوم بها الحكومة المصرية حالياً إلى عزمها على تعديل طريقة تعاملها مع الأسر الفقيرة، والتي تدفع أولادها إلى التسرب تحت ضغوط المعيشة الصعبة، وقررت أن تقدم إغراءات مالية لعودتهم إلى المدارس، حيث تتحمل فاتورة تعليم من دفعتهم الظروف إلى التسرب لنحاشي نتائج سلبية قاسية للجهل. أعلنت وزارة التعليم أخيراً أنه سيتم حصر الطلاب المتسربين من ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض ممن لا تقوى أسرهم على نفقات تعليمهم ما يدفعهم إلى التسرب والعمل للمساهمة في سد احتياجات الأسرة، مؤكدة أن هناك خطة شاملة لتحمل نفقات تعليم هؤلاء الأبناء وعدم تكفل أسرهم بأي مقابل مادي لذلك. يبدو أن الحكومة اقتنعت بأن تحمل نفقات التعليم لعشرات الآلاف من الأطفال المتسربين سوف تكون تبعاته الاقتصادية على الدولة أقل بكثير من ترك هؤلاء يشكلون قنبلة موقوتة في وجه المجتمع، إذ ترتفع نسبة الأمية إلى أرقام قياسية وتزيد معدلات الزواج المبكر بما يصعب السيطرة عليه مهما بلغت عقوبات مكافحته.

وأقرت وزارة التعليم في مصر بأن الدافع الاقتصادي يأتي على رأس الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الأبناء من المدارس، بناء على دراسات ميدانية استعانت فيها بفرق التفتت العديد من الأسر وراجعت ظروفها الاجتماعية وتم تقسيم أسباب التسرب إلى أفرع، وانتهى الأمر إلى أن النسبة الأكبر من المتسربين لم يكملوا تعليمهم بسبب الفقر. تشير خطة الحكومة في مصر إلى أن هناك رغبة في مخاطبة الشريحة التي تحرر أولادها من التعليم بلغة المال، باعتباره المتحكم الأول في قرارات غالبية الأسر، طالما أن الكثير من العائلات البسيطة لا تعلم أبنائهم ليتحقوا بالعمل في حرف تناسب أعمارهم، ويساهمون في جلب عوائد مادية يساعدهم بها أسرهم ويوفرون نفقات التعليم التي صارت باهظة جراء الغلاء.

قمة كروية تشد الأنظار بين منتخبي السعودية وكوريا الجنوبية في كأس آسيا

أوزبكستان تخشى مفاجآت تايلاند في السباق القاري



هيمنة مطلقة

وصعد منتخب أوزبكستان للدور الثاني بعد احتلال المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد خمس نقاط بعد التعادل الثانية برصيد خمس نقاط بعد التعادل دون أهداف مع سوريا وفوز على الهند بنتيجة 3-0 وتعادل آخر مع أستراليا بنتيجة 1-1 في الجولة الثالثة. فيما احتل منتخب تايلاند وصافة المجموعة السادسة برصيد خمس نقاط بعد الفوز على قبرغيزستان بنتيجة 2-0 وتعادل سلبي مع سلطنة عمان وتعادل آخر مع السعودية بنفس النتيجة. ويتأهل الفائز من هذه المواجهة لدور الثمانية منتظرا الفائز من مباراة قطر منظم البطولة وحامل اللقب ضد منتخب فلسطين الذي صعد إلى الدور الثاني لأول مرة في تاريخه.

المدافع حسان تمبكتي بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته عن مواجهة تايلاند. على الجانب الآخر حصص منتخب كوريا الجنوبية 5 نقاط بالمركز الثاني، بتعادلين أمام الأردن 2-2 وماليزيا 3-3، وفوز وحيد على البحرين 3-1، وسجل 8 أهداف واستقبل 6 أهداف.

خارج التوقعات

التقت السعودية مع كوريا الجنوبية في مباراة ودية في سبتمبر الماضي وفازت بهدف وحيد. وكان آخر فوز للمنتخب السعودي على نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة 1-0 عام 2005 خلال تصفيات كأس العالم. ويلتقي منتخبا أوزبكستان وتايلاند في مواجهة خارج التوقعات.

توجد مباراة سهلة. لم أقل إن المنتخب السعودي ليس مرشحا وليس لديه فرصة للفوز، بل قلت إن هناك منتخبات أعلى تصنيفا وتم تداول ما قلت بشكل خاطئ". ويأمل الأخضر في تجاوز عقبة الدور ثمن النهائي بعد فشله في الوصول إلى ربع النهائي حيث خسر أمام منتخب اليابان بهدف نظيف في النسخة السابقة في الإمارات عام 2019. ومازال الجمهور السعودي ينتظر تاليف سالم الدوسري الذي لم يسجل أو يصنع أي هدف في الدور الأول.

ويشارك عبدالرحمن غريب، لاعب المنتخب السعودي، في تدريبات الفريق استعدادا لمواجهة كوريا الجنوبية، وذلك بعد غيابه في الأيام الماضية عن التدريبات. كما سيعود إلى المشاركة

استغلالها كما يجب. لكن يبقى الأهم بالنسبة إلى هو العرض. ترفع شعار الفوز دائما واللعب بطريقة جيدة من أجل تحقيق الفوز".

وأضاف "أصل أن نخشى هذه الأهداف للمباريات المقبلة". وتابع "إذا أردنا الفوز باللقب فلا بد من الفوز على كل الفرق القوية وتركز الآن على المواجهة الأولى أمام كوريا الجنوبية، إنه فريق ممتاز وأغلب اللاعبين يحترفون في أكبر الدوريات في العالم". وأكد مانشيبي أن هدفه هو "الوصول إلى نهائي كأس آسيا"، مشيرا إلى أن تصريحاته السابقة بشأن عدم ترشح الأخضر للمنافسة على اللقب "فهمت بشكل خاطئ". وكشف "نحن هنا من أجل الوصول إلى النهائي وجميع مبارياتنا صعبة ولا

يدخل المنتخب السعودي منافسات دور ال16 من النسخة ال18 لكأس أمم آسيا بعقدة تاريخية عندما يلاقي نظيره كوريا الجنوبية في مباراة يراها الكثيرون نهائيا مبكرا. وتنتقل هذه المباراة المرتقبة في الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش وتقام على ملعب المدينة التعليمية، أحد الملاعب التي استضافت كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في قطر عام 2022.

الدوحة - ستكون الأنظار شاخصة نحو المواجهة القوية بين السعودية وكوريا الجنوبية اليوم الثلاثاء على ملعب المدينة التعليمية، في قمة مباريات ثمن نهائي كأس آسيا لكرة القدم المقامة حاليا في قطر.

وإذا كانت كوريا الجنوبية تحاشت مواجهة اليابان في هذا الدور بعد أن انتزعت منها ماليزيا التعادل 3-3 في الرق الأخير من المباراة فإنها في المقابل ستواجه منتخبا لا يقل شأنًا وهو السعودية حاملة اللقب ثلاث مرات آخرها في 1996.

وعلق مدرب كوريا الجنوبية الألماني يورغن كلينسمان الذي يواجه انتقادات كبيرة على ذلك بقوله "الأدوار الإقصائية مختلفة تماما عن دور المجموعات. كل منتخب سيكون قويا وبالتالي ستكون مواجهته صعبة".

في المقابل تفوق منتخب كوريا الجنوبية في المواجهات بين المنتخبين على العموم، حيث فاز سبع مرات مقابل 6 لصالح الصقور الخضراء، فيما حسم التعادل ست مواجهات.

وتصدر المنتخب السعودي مجموعته برصيد 7 نقاط حيث فاز على عمان 2-1 في الرق الأخير من المباراة وقبرغيزستان 4-0، ثم تعادل أمام تايلاند سلبيًا، محرزا 4 أهداف. في المقابل استقبل هدفا وحيدا في الدور الأول. لكن كتيبة المدرب الإيطالي روبرتو مانشيبي لم تقدم عرضا جيدة وعانى الفريق من نقص الفاعلية، لاسيما في خط الهجوم حيث اكتفى بأربعة أهداف من أصل 57 تسديدة باتجاه المرمى. إحراز كأس أوروبا صيف 2021 "لقد صنعنا العديد من الفرص لكننا لم نحسن

إذا كانت كوريا الجنوبية تحاشت مواجهة اليابان، فإنها ستواجه منتخبا لا يقل شأنًا وهو السعودية حاملة اللقب ثلاث مرات

وتابع "بالتالي، وبغض النظر عن هوية المنتخب الذي ستواجهه في الأدوار الإقصائية، يتعين عليك التغلب عليه إذا أردت إحراز اللقب، هذه هي الحقيقة". وأضاف "هدفنا هو الوصول إلى نهائي النسخة الحالية من كأس آسيا، ونحن نحترم كل المنتخبات المشاركة".

أرقام تاريخية تكرر نجاح بطولة كأس آسيا في قطر

والأردن، وفقا لمبيعات التذاكر التي تؤكد كسر حاجز المليون مشجع كرقم قياسي سيمد طويلا.

وفقا للإحصاءات لا تزال نسخة 2004 بالصين تحافظ على رقمها القياسي والذي يتعلق بمتوسط الحضور في المباراة الواحدة، حيث وصل متوسط الحضور في النسخة الصينية إلى 29.302 متفرج في المباراة الواحدة (رقم قياسي لم يتم كسره حتى الآن).

بعد انتهاء مباريات الدور الأول في نهائيات البطولة جاءت ردود الأفعال لتؤكد نجاح الدولة المضيفة في تقديم نسخة متميزة من البطولة القارية التي تقام كل 4 سنوات، بمشاركة 24 دولة. وقال داتوك ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم "إن قطر قامت باستعدادات جيدة للغاية لضمان نجاح البطولة التي تستضيفها للمرة الثالثة بعد دورتي 1988 و2011".

وأضاف ويندسور في تصريحات صحفية أن قطر وضعت معايير عالية في الاستضافة بعد نجاحها الكبير في تنظيم بطولة كأس العالم 2022 لكرة القدم، مشيرا إلى أن اللاعبين والجمهوريين وسائل الإعلام يشهدون نسخة مختلفة تماما عن النسخ السابقة لكأس آسيا، بفضل الخبرة التي اكتسبها الجانب القطري من تجربة استضافة كأس العالم، وما وفره من منشآت وتجهيزات. وقال رئيس اللجنة الأولمبية العراقية عقيل مفتن على هامش حضوره للبطولة "إن القطريين يستحقون رفع القبة لأنهم يعكسون الوجه المشرق والحضاري لكل العرب والخليج بصورة خاصة من خلال استضافة مثل هذه الأحداث الرياضية الكبيرة بأفضل صورة ممكنة". وأوضح مفتن أن "قطر تمتلك بنية تحتية على أعلى مستوى خاصة الطرق والمواصلات وأيضا الملاعب الموندبالية، ما يؤهلها للنجاح في تقديم بطولة آسيوية متميزة".

المركز الثالث. وجاءت في المركز الرابع النسخة السادسة عشرة التي أقيمت في أستراليا عام 2015 وشهدت حضور 705.705 متفرجين، في حين كان المركز الخامس من حيث الأعداد الجماهيرية في النسخة السابقة (السابعة عشرة) والتي استضافتها الإمارات العربية المتحدة عام 2019، وشهدت حضور 644.307 متفرجين.

داتوك ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قال إن قطر قامت باستعدادات جيدة للغاية لضمان نجاح البطولة

الدوحة - ظفرت بطولة كأس آسيا المقامة حاليا في قطر بلقب البطولة الأعلى جماهيريا منذ انطلاقة البطولة عام 1956 في هونغ كونغ، بعد أن حطمت الرقم القياسي الجماهيري بحضور 967 ألفا و314 متفرجا، بنهاية مباريات المرحلة الأولى، والذي حافظت عليه الصين لعقدين من الزمان عندما استضافت النسخة الثالثة عشرة عام 2004 مسجلة حضورا جماهيريا يقدر بـ937.650 متفرجا.

وسجلت البطولة التي أقيمت على ملاعب كأس العالم 2022 رقما قياسيا بأكبر حضور جماهيري للمباريات الافتتاحية بالبطولة عندما سجلت مباراة قطر ولبنان حضور 82.490 متفرجا، متخطية الرقم القياسي السابق لمباراة افتتاح البطولة في نسخة 2004، بين منتخب الصين ومنافسه البحرين، حيث شهدت حينها تواجد 40 ألف متفرج. وتراجعت النسخة الرابعة عشرة للبطولة، التي أقيمت في ماليزيا وتايلاند وإندونيسيا وفيتنام عام 2007 وشهدت حضور 724.222 متفرجا، إلى



اهتمام لافت

الأردن ينهي مشوار العراق ويبلغ ربع نهائي كأس آسيا

بفضل مراوغاتهم. وزج كاساس بصانع الألعاب زيدان إقبال والمهاجم مهند علي، ثم أثمر ضغطه هدف التعادل من ركلة ركنية ارتقى لها المدافع سعد ناطق ولعبها رأسية داخل الشباك. ومنح أمين حسين التقدم لمنتخب العراق عندما فشل دفاع الأردن في تشتيت إحدى الكرات فوصلت إليه وسددها عسكية بعيدا عن متناول الحارس الأردني.

وعزّز حسين بالتالي تصدره لترتيب الهادفين برصيد 6 أهداف من أصل 10 سجلها فريقه في البطولة الحالية. لكن حسين لم ينعم بالهدف، فقد رفع له الحكم الإيراني علي رضا فغانى البطاقة الصفراء الثانية في المباراة بسبب طريقته في الاحتفال، فخرج من اللعب ليكمل فريقه ربع الساعة الأخير بعشرة لاعبين.

من جانبه واصل منتخب قطر حملة الدفاع عن لقبه بنجاح وبلغ الدور ربع النهائي لنهائيات كأس آسيا المقامة على أرضه بعدما أنهى مغامرة نظيره الفلسطيني بالفوز على 2-1 على ملعب البيت أمام نحو 65 ألف متفرج في ثمن النهائي. وكانت فلسطين التي خاضت ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها، البادئة بالتسجيل عبر عدي الديباغ، ورد القائد حسن الهيدوس وأكرم عفيف (من ركلة جزاء) بنقائبة لقطر التي حققت فوزها الرابع تواليا في هذه النسخة والحادي عشر تواليا على مدى نسختين، علما بأنها فازت في جميع مبارياتها في الإمارات عام 2019 بطريقة نحو إحراز باكورة القابها. وضربت قطر موعدا في الدور ربع النهائي السبت المقبل مع الفائز من مباراة أوزبكستان وتايلاند المقررة الثلاثاء.

واشرك مدرب العراق الإسباني خيسوس كاساس هدفه أمين حسين الذي نزل بدلا في المباراة الأخيرة، بالإضافة إلى علي جاسم وأسامة الرشيد. في المقابل عاد إلى كتيبة الأردن التعمرى ولاعب الوسط محمود مرضي وكلاهما سجل هدفين في دور المجموعات. وكان اللقاء الثاني بينهما في البطولة القارية بعد فوز العراق 1-0 في أستراليا عام 2015. وعقب فترة جس نبض استمرت نحو ربع ساعة، كان المنتخب الأردني الأفضل والأكثر خطورة بفضل تحركات ثلاثي خط المقدمة التعمرى والنعيمات وعلي علوان الذين اتعبوا الدفاع العراقي

هي المرة الثالثة التي يبلغ فيها الأردن ربع النهائي بعد 2004 عندما خرج عندما سقط أمام أوزبكستان 1-2، وهو سيلاقى في الدور المقبل طاجيكستان. وقال مدرب الأردن المغربي الحسين عموتة "مباراة نارية وجنونية والمجريات كانت صعبة لنا. كنا ندرك أن العراق قوي تكتيكيا، قدم لاعبونا مباراة بطولية ولو أننا أخطأنا في بعض اللحظات. صبرنا وحصلنا على الفرص". وتابع "مفترق الطرق جاء بعد طرد المهاجم العراقي الذي خلق لنا مشكلات كثيرة. وجدنا الفجوات وهذا شيء جيد لنا". بدوره قال نجم "النشامى" موسى التعمرى "كل من استهزأ بنا جاء الرد في أرض الملعب. المنتخبات الكبيرة تلعب حتى آخر لحظة". وعن محاولة تخطي طاجيكستان، تابع لاعب موندباليه الفرنسي "يأذن الله في النهائي". وعاد المنتخبان إلى المشاركة في تشكيلتيهما الأساسيتين بعد أن أراحا عددا كبيرا من لاعبي الصف الأول في الجولة الأخيرة بعدما ضمنا التاهل.





مستقبل البرتغالي روي فيتوريا يربك حسابات منتخب مصر

القاهرة - قال روي فيتوريا، مدرب منتخب مصر، إن فريقه وصل إلى مستوى كبير في مباراة الكونغو الديمقراطية، وقدم أفضل ما لديه رغم الخروج بركلات الترجيح.

وودع منتخب مصر منافسات كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في كوت ديفوار، بعد الخسارة بركلات الترجيح 7 - 8 في ثمن النهائي. وأضاف مدرب الفراعنة في المؤتمر الصحفي "المباراة كانت صعبة للغاية، وتعرضنا لسوء حظ تسبب في الخسارة".

وتابع "تملك لاعبين مميزين، لكن هذا حال كرة القدم، فهناك أوقات حزينة وأخرى سعيدة، لكن المنتخب المصري لم يقصر". وأشار إلى أنه جهم المنتخب لبطولة كأس الأمم الأفريقية واختار أفضل العناصر، لكن هناك أوقات تبدل خلالها أقصى جهد، وتأتي النتيجة مخالفة للتوقعات.

وأتى "يجب علينا أن ننظر إلى أهدافنا المقبلة، وهذا ليس توقيت القرارات المتسرة أو التفكير فيها". وترددت أنباء قوية حول رحيل روي فيتوريا عن منصبه، عقب الخروج بمنتخب مصر من كأس الأمم الأفريقية.

يشهد الاتحاد المصري حالة من الانقسام بشأن مستقبل البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للفراعنة، بعد الخروج من ثمن نهائي كأس الأمم الأفريقية. وقال مصدر بالاتحاد المصري إن هناك موافقة من 4 أعضاء بمجلس الإدارة على رحيل فيتوريا عن منصبه، ولكن الأمر لم يتم حسمه.

وأضاف "القرار يواجه عقبة ضخمة، وهي وجود شرط جزائي في عقد فيتوريا يمنحه راتب 3 أشهر حال فسخ عقده إذا خرج منتخب مصر دون التتويج بلقب كأس الأمم الأفريقية".

وتابع "هذا الشرط يجب تفعيله خلال أسبوعين من خروج منتخب مصر وإلا سيغير لاهيا، وبالتالي يستمر فيتوريا حتى نهاية عقده بانتهاء كأس العالم 2026".

وأشار إلى أن جمال علام رئيس الاتحاد ونائبه خالد الدردلي رئيس بعثة مصر بكونت ديفوار، وحازم إمام عضو مجلس الإدارة والمشرف على المنتخب، ومحمد بركات عضو مجلس الإدارة، لم يتحدثوا من قريب أو بعيد عن مستقبل فيتوريا بعد. وأكد المصدر أن المناقشات دارت بين أعضاء المجلس المتواجدين بالقاهرة، بعد خروج منتخب مصر من البطولة.

تحدث شريف إكرامي حارس مرمى بيراميدز عن حال الكرة المصرية، في أعقاب توديع الفراعنة لمنافسات كأس الأمم الأفريقية. وقال إكرامي عبر حسابه على إكس "13 سنة على آخر تتويج لمنتخب مصر، بجانب مرور 5 سنوات على إخفاق موندبال روسيا.. هل تقدمنا خطوة؟ هل تغير أي شيء؟".

وأضاف "متى نستوعب مدى تأخرنا، وأن العيب الأساسي والخلل العميق أساسه الفكر والإدارة والثقافة الرياضية". وشدد "الهروب من الحقيقة

الرياضة - قال روي فيتوريا، مدرب منتخب مصر، إن فريقه وصل إلى مستوى كبير في مباراة الكونغو الديمقراطية، وقدم أفضل ما لديه رغم الخروج بركلات الترجيح.

وودع منتخب مصر منافسات كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في كوت ديفوار، بعد الخسارة بركلات الترجيح 7 - 8 في ثمن النهائي. وأضاف مدرب الفراعنة في المؤتمر الصحفي "المباراة كانت صعبة للغاية، وتعرضنا لسوء حظ تسبب في الخسارة".

وتابع "تملك لاعبين مميزين، لكن هذا حال كرة القدم، فهناك أوقات حزينة وأخرى سعيدة، لكن المنتخب المصري لم يقصر". وأشار إلى أنه جهم المنتخب لبطولة كأس الأمم الأفريقية واختار أفضل العناصر، لكن هناك أوقات تبدل خلالها أقصى جهد، وتأتي النتيجة مخالفة للتوقعات.

وأتى "يجب علينا أن ننظر إلى أهدافنا المقبلة، وهذا ليس توقيت القرارات المتسرة أو التفكير فيها". وترددت أنباء قوية حول رحيل روي فيتوريا عن منصبه، عقب الخروج بمنتخب مصر من كأس الأمم الأفريقية.

يشهد الاتحاد المصري حالة من الانقسام بشأن مستقبل البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للفراعنة، بعد الخروج من ثمن نهائي كأس الأمم الأفريقية. وقال مصدر بالاتحاد المصري إن هناك موافقة من 4 أعضاء بمجلس الإدارة على رحيل فيتوريا عن منصبه، ولكن الأمر لم يتم حسمه.

وأضاف "القرار يواجه عقبة ضخمة، وهي وجود شرط جزائي في عقد فيتوريا يمنحه راتب 3 أشهر حال فسخ عقده إذا خرج منتخب مصر دون التتويج بلقب كأس الأمم الأفريقية".

وتابع "هذا الشرط يجب تفعيله خلال أسبوعين من خروج منتخب مصر وإلا سيغير لاهيا، وبالتالي يستمر فيتوريا حتى نهاية عقده بانتهاء كأس العالم 2026".



وجهة غير معلومة

بايو ودياكييتي يضعان منتخب غينيا على خارطة عمالقة أفريقيا

عاجلا أم آجلا ستكون هناك فرص وهذا ما تمكنا من القيام به".

كما أشاد بعمل زملائه الذين من وجهة نظره كانوا جميعا جيدين في المباراة، وقال "كان من الممكن أن يحصل الفريق بأكمله على جائزة رجل المباراة.. الجميع كان جيدا جدا ولكن الأهم هو أننا تاهلنا". وسيواجه منتخب غينيا الكونغو الديمقراطية يوم 2 فبراير المقبل ضمن مباريات دور الثمانية.

تاهل منتخب غينيا الاستوائية لدور ثمن نهائي كأس الأمم الأفريقية الحالية، بعد تصدره المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط، بينما وصل المنتخب الغيني، كثالث المجموعة الثالثة، برصيد 4 نقاط. ونجح منتخب غينيا الاستوائية، خلال مرحلة المجموعات في تحقيق الفوز على كل من غينيا بيساو وكوت ديفوار، وتعادل مع نيجيريا، ويعد الفريق الأقوى هجوما حتى الآن برصيد 9 أهداف.

في المقابل، حقق منتخب غينيا، الفوز على غامبيا، وتعادل مع الكاميرون وخسر أمام حامل اللقب المنتخب السنغالي.

وهو أول فوز في تاريخ غينيا بالادوار الإقصائية منذ 1976.

وقال نجم غينيا في مؤتمر صحفي عقب اللقاء "هذا النصر تاريخي، ولم يتمكن أحد من فعل ذلك في التاريخ، وأعلن أن هذا النصر هو للشعب الذي عانى لفترة طويلة".

محمد بايو لعب دور البطولة وصنع نجميته مع منتخب غينيا، بعدما سجل هدف الانتصار الوحيد في شبك غينيا الاستوائية

وأضاف دياكييتي مهاجم لوهافر الفرنسي "نحن سعداء جدا، لقد كان الأمر صعبا، وتمكنا من الصمود حتى النهاية، أمل أن نستمر على هذا المنوال ونصل إلى النهاية".

وتعليقا على المباراة، قال إبراهيم دياكييتي "لقد كان الشوط الأول مقعدا، ولم نتكمن من المضي قدما في المباراة.. أخبرنا المدرب أن نواصل الضغط لأنه

أبيدجان - قضى منتخب غينيا على أحلام منتخب غينيا الاستوائية في المضي قدما في بطولة كأس الأمم الأفريقية، بعدما صعد على حسابه إلى دور الثمانية في المسابقة القارية في كوت ديفوار.

ولعب محمد بايو دور البطولة وصنع نجميته مع منتخب غينيا في بطولة كأس أمم أفريقيا، بعدما سجل هدف الانتصار الوحيد في شبك منتخب غينيا الاستوائية، وجعل بلاده تعبر إلى دور ربع النهائي للمسابقة القارية.

ولد محمد بايو في الرابع من شهر يونيو عام 1994، وعاش طفولته في مدينة كليرمون فيران الفرنسية، حيث عملت والدته على تحقيق حلم طفله، بأن يصبح أحد نجوم كرة القدم، بعدما قررت وضعه في أكاديمية محلية عام 2004.

عندما بلغ من العمر 10 أعوام، بايو خطف أنظار مسؤولي أكاديمية نادي كليرمون فوت الفرنسي، بسبب المهوية الكبرى التي يمتلكها، ما جعله يصبح أحد أعضاء التشكيلة الأساسية للفريق الثاني عام 2016، وشارك معهم في 28 مباراة وسجل 15 هدفا.

وأصبح بايو أحد أبرز المواهب، الأمر الذي دفع الجهاز الفني للفريق الأول في نادي كليرمون فوت إلى الاستعانة بخدماته، ليساهم بتحقيق حلم الجماهير في صيف عام 2022، عندما شاهدوا فريقهم يصعد إلى منافسات الدوري الفرنسي بدرجة الأولى.

وانتقل بايو إلى صفوف نادي ليل الفرنسي في شهر يوليو عام 2022، لكن حلمه الكبير، حسب حديثه للموقع الرسمي لـ"كاف"، بأنه يريد تحقيق لقب بطولة كأس أمم أفريقيا مع منتخب غينيا.

من جانبه أعرب إبراهيم دياكييتي نجم منتخب غينيا والنوج بجائزة رجل مباراة فريقه ضد غينيا الاستوائية عن سعادته، ونجح دياكييتي في صناعة هدف فوز غينيا لزميله محمد بايو في نهاية الوقت بدل الضائع، ليحجز منتخب بلاده مقعدا في ربع النهائي،

كأس الأمم: جنوب أفريقيا بوابة المغرب ليبدأ خطوة جديدة نحو التتويج

مواجهة متكافئة بين منتخي مالي وبوركينا فاسو



رحلة الصعود مستمرة

لكأس الأمم الأفريقية حيث تجاوز الجزائر في 1996 والمغرب في 1998 ومصر في 2019.

وسبق والتقى الفريقان 5 مرات لحساب البطولة، ففازت جنوب أفريقيا في 1998 و2002، فيما فاز المغرب في 2019. ولعب المنتخبان في مجموعة واحدة في تصفيات البطولة، فتهادلا الفوز كل على لمعبه 2 - 1. وعن مواجهة جنوب أفريقيا بطلة 1996، قال لاعب الوسط سفيان أمرايط "نريد أن نصل إلى أبعد حد ممكن في هذه البطولة".

وتابع أمرايط الذي يتألق بجانبه عز الدين أوتاهي "بالنسبة إلينا البطولة تبدد الآن ونعد الجمهور بالعودة بالبطولة". وبواجه الفائز بهذه القمة الفائز من لقاء الرأس الأخضر وموريتانيا في الثالث من فبراير على ملعب شارل كونان باني في ياموسوكرو.

يلتقي منتخبا مالي وبوركينا فاسو في مواجهة تبدو متكافئة. تاهل نسور مالي للدور الثاني بعد تصدر المجموعة الخامسة برصيد خمس نقاط بالفوز على جنوب أفريقيا 2 - 0 ثم تعادلا مع تونس بنتيجة 1 - 1 وناميبيا بدون أهداف.

أما المنتخب البوركيني فقد احتل وصافة المجموعة الرابعة بعد أداء ونتائج غير مقنعة حيث جمع أربع نقاط بفوز بشق الأنفس على موريتانيا بنتيجة 1 - 0 ثم التعادل مع الجزائر 2 - 2 والخسارة أمام أنغولا بنتيجة 2 - 0.

مواجهة من العيار الثقيل

ويصعد الفائز من هذه المواجهة إلى دور الثمانية منتظرا مواجهة من العيار الثقيل أمام الفائز من مباراة السنغال حامل اللقب ضد كوت ديفوار منظم البطولة الذي تاهل للدور الثاني بمعجزة بعد انتزاعه البطاقة الأخيرة لأفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث.

ويأمل الفرنسي هوبيرت فيلود، المدير الفني لمنتخب بوركينا فاسو، في أن يتحسن الأداء ويأمل في مردود أفضل من أبرز أسلحة الفريق مثل رأس الحربة محمد كوناتي والمهاجم الهجومي غوستافو سانغاري وبرتراند تراوري وعيسى كايوري وعبدول تابسوبو ولاعب الوسط بلاتي توريه.

ويتمنى المدرب الفرنسي أيضا أن تخدمه خبرات بوركينا فاسو في الأدوار الإقصائية بعدما أصبح منتخب "الخيل" إحدى القوى الصاعدة بقوة في القارة السمراء خلال آخر عشر سنوات، حيث حل وصيفا لنيجيريا في نسخة 2013 وفاز ببرونزية بطولة 2017 في الغابون وحل رابعا في النسخة الأخيرة التي أقيمت عام 2022 في الكاميرون.

ويسعى منتخب بوركينا فاسو أيضا لرد عتباره من الخسارة أمام مالي بنتيجة 3 - 1 في آخر مواجهة بينهما في كأس الأمم الأفريقية بالمجموعة الثانية لنسخة 2004 التي استضافتها تونس.

يخوض المغرب رابع موندبال 2022 الدور ثمن النهائي لكأس أمم أفريقيا أمام جنوب أفريقيا اليوم الثلاثاء، بدفعة معنوية بعد استعادة خدمات مديره وليد الركراكي الذي ألغى الاتحاد الأفريقي إيقافه، فيما تتواجه الجارتان مالي وبوركينا فاسو في لقاء بدني قد يحسمه الفائز بمعركة خط الوسط.

أبيدجان - يبدأ منتخب المغرب خطوة جديدة نحو تحقيق حلمه بالتتويج بلقب كأس الأمم الأفريقية التي تقام في كوت ديفوار عندما يلاقي جنوب أفريقيا اليوم الثلاثاء في ختام منافسات دور الـ16 من البطولة.

وتقام المباراة على ملعب لوران بوكو في مدينة سان بيدرو، حيث يسعى كلا الفريقين للتتويج بالكأس للمرة الثانية في تاريخهما حيث فاز أسود أطلس باللقب في عام 1976 مقابل تتويج وحيد أيضا لمنتخب الأولاد في عام 1996.

توليفة قوية

تاهل المنتخب المغربي بعد تصدره المجموعة السادسة برصيد سبع نقاط بعد فوزين على تنزانيا وزامبيا والتعادل مع الكونغو الديمقراطية، بينما انتزع منتخب جنوب أفريقيا وصافة المجموعة الخامسة برصيد أربع نقاط بعد فوز على ناميبيا وخسارة أمام مالي وتعادل أمام تونس.

ويتاهل الفائز من مباراة المغرب وجنوب أفريقيا لدور الثمانية منتظرا الفائز من مواجهة الرأس الأخضر

ضد موريتانيا. في الدور الأول نجح وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب في بناء توليفة قوية على مستوى الخط الخلفي

بفضل تالق حارس المرمى ياسين بونو مع ثلاثي قلب الدفاع نايف أكرد ورومان سايس ويونس عبد الحميد، حيث يملك منتخب المغرب أقوى دفاع في الدور الأول متساويا مع السنغال

باحتسابهما هدفا واحدا فقط. ويملك البركراكي أيضا كتيبة قوية على مستوى خطي

والهجوم صنعت معه المجد في موندبال قطر 2022 الذي حقق خلالها

الفرنسي هوبيرت فيلود مدرب منتخب بوركينا فاسو يأمل في أن يتحسن الأداء ويأمل في مردود أفضل من أبرز أسلحة الفريق





صباح العرب

حكيم مرزوقي

اللهم لا حسد

صديقي عبدالله، يعرف أنه من حديثي النعمة أو "النوفو ريش" كما يقول الفرنسيون، لكنه يصّر علي إغائلي، ويسخر من "مكابراتي الجوفاء" قائلاً: وما فائدة أن تفهم في كل أنواع الشراب، دون أن تمتلك ثمن الشراب؟

دعاني عبدالله، رفيق الدراسة، إلى بلدته الفقيرة النائية وزيارة بستانه في موسم قطف الزيتون.. بستانه الذي عمل على توسيعه عبر شراء الأراضي التي تمتد وتجاوره من أهالي بلدته الفقراء بثمن بخس، وضمها إلى ممتلكاته بعد أن راجت تجارته عند انخراطه في الحكومة منذ سنوات.

وبعد أن طاف بي أرجاء البستان لمعابنة عمليات قطف وعصر الزيتون الذي بدا لي زيقته يتقاطر كحات العرق على جباه أولئك العاملين المؤسّاء، دعاني في سيارته رباعية الدفع لزيارة المقبرة الغافية في أطراف البلدة ومن ثم قراءة الفاتحة عند قبر أبيه الذي مات فقيراً وعاش فقيراً يستترق من حماره في خدمات الجبر والتحميل.

قال لي عبدالله، وهو يقود سيارته الفخمة مزهوا بإبجازاته: انظر إلى هذه المقبرة بعلو حجارتها وأناقة بوابتها.. أنا الذي وسع من مساحتها وسيجها بالغراس الأخضر. أعاد ترميم وطلاء قبورها حتى أصبحت "تشيهي الموت" كما يقال.

أطلق عبدالله ضحكة سمجة محاولاً تبديد كربي وربما فاخرا بطقم أسنانه الجديد، وأنا الذي عرفته باسنان منخورة صفراء منذ سنن مكرة.

ترجلنا عند مدخل المقبرة متجهين نحو قبر أبيه الذي بدا برخامه المرمرى وزينتته وزخرفته المبالغ فيها كأحد مقامات الأولياء الصالحين المنتشرة في الطريق إلى بلدته النائية.

تري، هل سعلني كل هذه الزخرفة من مقام والد عبدالله عند الله والعباد وهو الحال الفقير الذي كان محتقراً في بلدته.. وهل ستعزز هذه "الوجاهة المصطنعة" من قيمة ابنه عبدالله وتبيّض صورته في نظر من يعرف حقيقته، وكيفية تكوينه لثروته؟

أما منزل عبدالله الريفى الذي تناولنا فيه الغداء، فقد كان عامراً مدججاً بتشتي عناوين الفخامة والثراء ولا تنقصه إلا أناقة وبسطة الريفى اللتين سرقتهما منه حالة التهافت نحو الكسب السريع والتقليد الساذج لحياة الميسورين من ذوي السطوة والجاه.

أهديت تكة الزيت التي أهداني إياها عبدالله من مزرعته إلى أحد جيراني، رغم أن الهدية لا تهدى كما يقال، واكتفيت بالذي اعترضته من زيتونات تركها لي أبي بعد أن ورثها عن جده.. وأدركت بعد أن يكون الواحد "قديماً" كزيتون جده ونقيا كزيت يضيء دون نار أو ظلم أو استغلال.

طبعاً، لن أكون سعيداً وأنا أتفرج على عبدالله وهو يمطلي ظهر حماره بدل سيارة الدفع الرباعي. ولن أبتسم لصمكته ذات الأسنان المخلوعة الصفراء، لكن ما ضر عبدالله لو وازن كرمه مع الأموات كرماً مع الأحياء، أضاف لزيته بعض الصفاء، لأسنانه بعض البياض البريء، ولثروته بعض الذوق والأناقة.

الصين تنجح في استنساخ أبقار مهددة بالانقراض

● بكين - نجحت الصين في استنساخ أبقار تشانجمو وأبيجياتسا، وهما سلالتان مهددتان بالانقراض تعيشان في منطقة شيتسانج ذاتية الحكم بجنوب غرب الصين، بحسب ما أعلنه العلماء الأثنين.

وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) بأن هناك أربعة عجول ذكور ولدت مؤخراً من السلالتين المذكورتين في محافظة يوننانج ببلدية تشونتشينج في جنوب غرب الصين، ما يمثل أول استنساخ ناجح في العالم للأبقار من منطقة شيتسانج.

مصارعة الثيران تعود إلى مكسيكو



مصارعة الثيران ثقافة في مكسيكو

وسبق لأربع من ولايات المكسيك الاثنتين والثلاثين أن حظرت عروض مصارعة الثيران.

وفتح النقاش حول مصارعة الثيران كذلك في بلدان أخرى من أميركا اللاتينية. ويمنع قتل الثيران في بوغوتا وكيتو. وألغت فنزويلا بعض حفلات مصارعة الثيران. وفي البيرو أصدر القضاء قراراً ضد الحظر.

وفي أوروبا يُسمح بمصارعة الثيران في البرتغال وإسبانيا وفرنسا، حيث حصلت على الترخيص القانوني منذ عام 1951 في نحو عشر مقاطعات جنوبية تمثل فيها "تقليداً محلياً متواصلاً".

صودر قرار نهائي في الأسابيع المقبلة. وإلى جانب كون مصارعة الثيران تقليداً يعود إلى الغزو الإسباني في القرن السادس عشر، تبرز أوساط مصارعة الثيران ثقلاً اقتصادي، إذ تشير البيانات الرسمية العائدة إلى سنة 2018 إلى أنّ مصارعة الثيران حققت عائدات بلغت 414 مليون دولار ووفرت 83 ألف وظيفة مباشرة.

وأشار الرئيس أندريس مانويل لوبيز أوبرادور في 8 ديسمبر الماضي إلى إمكان إجراء استفتاء شعبي في مكسيكو لاتخاذ قرار بشأن مستقبل مصارعة الثيران.

وقسوتهم ومجازرهم"، وأضافت "يجب ألا يحدث ذلك، وعلينا أن نبحث لهم رسالة واضحة جداً".

وحظرت مصارعة الثيران في مكسيكو خلال يونيو 2022 بموجب حكم أصدره قاض بمكسيكو في دعوى رفعتها جمعية "جوستيسيا جوستا" للرفق بالحيوان.

وفي 6 ديسمبر 2023 فسخت المحكمة العليا هذا القرار. وأفادت الصحف بأن القضاة اكتفوا بتناول الجوانب الفنية، ومازال يتوجب عليهم اتخاذ قرار بشأن أساس المسألة. ويраهن المناهضون لمصارعة الثيران على

ملصق عن المسيح بمظهر «أنثوي» يثير غضب أوساط محافظة في إسبانيا

● مدريد - أثار ملصق اختير رسمياً لاستخدامه في مراسم إحياء أسبوع الآلام في مدينة إشبيلية في جنوب إسبانيا غضب أوساط محافظة متشددة، ما دفعها إلى المطالبة بإزالته بحجة أنه مسيء للكاتوليك لأنه يصور المسيح بمظهر "أنثوي" و"جنسي".

ويُظهر الملصق، الذي كشف عنه السبت ويحمل توقيع الفنان المتحدر من إشبيلية سالوستيانو غارسيا،

المسيح القائم من الموت، بحسب الإيمان المسيحي، بجسم شبه عار لا تسترته سوى قماشة بيضاء ملفوفة بحبل عند الوسط.

ويمثل الملصق "الجزء المضيء من أسبوع الآلام"، "بالأسلوب الخاص بهذا الرسام المرموق"، حسب ما ورد في بيان أصدرته المنظمة التي تجمع أخويات إشبيلية التي ستشارك في المسيرات المتوارثة منذ قرون خلال أسبوع الآلام الذي يمتد هذا العام لدى الكاثوليك من 24 إلى 30 مارس.

وأثار الملصق المقرر عرضه في جميع أنحاء المدينة جدلاً على شبكات التواصل الاجتماعي، إذ ندد مستخدمون كثيرون للإنترنت، ومعهم جمعية

● باريس - تعرضت النجمة الإماراتية أحلام الشامسي لحادثة سرقة في باريس الجمعة 26 يناير الجاري، بحسب ما نقلته تقارير صحفية فرنسية.

ونشرت التقارير أن حادثة السرقة وقعت للفنانة الإماراتية عند خروجها من مقر إقامتها وهي تحمل

الملك تشارلز والأميرة كيت يغادران المستشفى

● لندن - خرج الملك تشارلز الثالث والأميرة كيت من المستشفى في لندن حيث كانا يُعالجان، الأول من أجل جراحة في البروستات والثانية لعملية جراحية في البطن، على أن يتابعها فترة نقاهة سيعلقان خلالها إطلاقاتهما العلنية.

وبعد ثلاثة عشر يوماً في مستشفى "لندن كلينيك"، حيث خضعت كيت لعملية جراحية أثارت تساؤلات لدى الرأي العام، أوضح قصر كنسينغتون أن زوجة ولي العهد البريطاني الأمير وليام عادت إلى دارتها في وندسور حيث ستعطي فترة نقاهة طويلة.

وقال قصر كنسينغتون في بيان مقتضب الإثنين إن أميرة ويلز البالغة من العمر 42 عاماً "عادت إلى دارتها في وندسور (غرب لندن) لمواصلة فترة النقاهة بعد العملية الجراحية التي

وتوسلت لافتة كُتبت عليها عبارة "الحرية. الثيران. ثقافة حياة" الحلبة التي كان خوسيليتو آدميه ودييغو سيلفيري يواجهان فيها الحيوانات بالمنازل البيضاء التقليدية.

وشكر خوسيليتو آدميه في منشور "كل الجمهور المكسيكي ممثلاً لجميع الحاضرين في حلبة مكسيكو"، واصفاً

